



نيللي كريم في هيبتا

الحب في 7 خطوات

ص 16



أسعار النفط تتخطى حاجز الخمسين دولارا

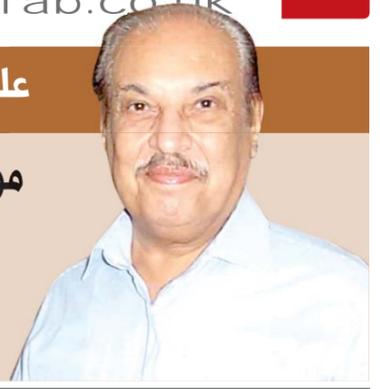
ص 10



علي الطائي

موت المحب الأعزل

ص 14



التحالف العربي يعزز قواته في المكلا

صنعاء - أرسلت قوات التحالف العربي تعزيزات جديدة إلى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت التي تم تحريرها منذ أيام وطردها تنظيم القاعدة منها.

ووصلت التعزيزات بحرا إلى ميناء المكلا وضمت مدرعات ومصفحات وعربات ومعدات عسكرية، ما يعكس رغبة التحالف وخاصة الإمارات والسعودية في تطهير المدينة التي اتخذ منها التنظيم عاصمة له طيلة أشهر.

وقال محللون يمنيون إن التعزيزات تأتي تحسبا لأي محاولة من القاعدة للقيام بهجوم مضاد لاستعادة المدينة، أو محاولة التسلسل إليها وتنفيذ تفجيرات.

وأشاروا إلى أن تطبيع الوضع الأمني في المدينة لفائدة قوات التحالف والجيش الوطني أمر مهم هدفه التأكيد على أن معركة استعادة الشرعية في اليمن لا تتناقض مع الحرب على التنظيمات المتشددة، وأن التحالف العربي يضع المعركة مع الإرهاب على رأس أولوياته في اليمن.

واستفاد جهاديو القاعدة وداعش، من النزاع المستمر في اليمن بين قوات الرئيس عبدربه منصور هادي المدعوم من التحالف، وبين الانقلابيين الحوثيين وحلفائهم المواليين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، لتعزيز نفوذهم خصوصا في الجنوب.

ولعبت القوات الخاصة الإماراتية دورا أساسيا في استعادة المدينة والمحافظة على الاستقرار فيها.

وقال مايكل نايتس، الخبير في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إن "الإمارات كان لها دور حاسم في إجبار الحوثيين على التراجع عبر اللجوء إلى قدرات عسكرية متطورة في مقدمتها كتاب مشاة ميكانيكية أثبتت فاعلية حاسمة".

وأضاف "كانت الإمارات اللاعب المركزي الرئيسي في القتال البري". وتعززت قدرات القوات الإماراتية في مواجهة تنظيم القاعدة عبر سلسلة واسعة من القبائل التي تتعاون معها على الأرض.

وتجري القوات الإماراتية والسعودية بالتعاون مع الجيش اليمني عملية واسعة النطاق لملاحقة فلول تنظيم القاعدة وتعقب عناصره الذين تفرقوا بعد الضربة الكبيرة التي تلقاها في المكلا.

وانتقلت المعركة ضد القاعدة من مرحلة إنهاء سيطرة التنظيم على بعض المناطق، وهو ما تم بالفعل في المكلا بحضرموت، وفي زنجبار وجعبار أبين، إلى مرحلة اجتثاث التنظيم وتعقب عناصره واستهدافهم بضربات دقيقة.

وشن مسلحو القاعدة في الثاني من أبريل 2015 هجوما واسعا على المكلا ومقراتها السياحية انتهى بانسحاب قوات الأمن والجيش اليمني.

روسيا والخليجيون.. الخلاف على الأسد لا يعيق التقارب

● الروس لن يسمحوا بأن يقلب التدخل في سوريا موازين القوى لفائدة إيران



للتوافق ملامح

وقال إن "الروس أوضحوا أن لهم سياسة مختلفة عن إيران التي تتدخل في سوريا لتبقى الأسد، بينما القضية بالنسبة للروس هي إبقاء الدولة السورية بغض النظر عن الأشخاص".

ومن أبرز نقاط الخلاف المؤجل حلها هي الوصفة النهائية لسوريا، فكل الأطراف متفقة من حيث المبدأ على تثبيت الهدنة لتصبح وفقا نهائيا لإطلاق النار والانطلاق الجاد في المفاوضات لإيجاد حل سياسي.

وتتمحور نقطة الخلاف بمستقبل الأسد، إذ أكد لافروف أن هذا الأمر يحده السوريون بينما قال الجبير إن هذه النقطة لم تنفق عليها بعد، ومازنا مصرين على أن الحل يتطلب إبعاد الأسد عن الحكم بعد تشكيل الحكومة الانتقالية التي يجب أن تدير المرحلة.

واستدرك الجبير قائلًا "هذا الخلاف لن يفسد التعاون مع الأصدقاء الروس" بينما أبدى لافروف تفهمه لهذا الطرح البناء، لافتا إلى أنه ورغم وجود بعض الاختلافات بشأن القضايا الإقليمية فإن الأطراف توصلت إلى أكبر تفهم ممكن.

عن مصالحها في ملف النفط، ورغبتها في الحفاظ على علاقات اقتصادية وعسكرية متطورة مع دول الخليج.

لكن الأهم أن الروس يسعون إلى تأكيد تمايزهم عن الموقف الإيراني في سوريا وفي المنطقة ككل، وأن التدخل العسكري هدفه الحفاظ على المصالح الروسية وليس تغيير موازين القوى بما يخدم إيران والمليشيات الحليفة لها في سوريا.

وقبل بدء العمليات في سوريا حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التنسيق مع قادة خليجيين وعرب عبر إعلامهم بخطه قبل البدء في تنفيذها.

وحملت تصريحاته إشارات متتالية إلى أن موسكو لا تفكر في خوض حرب لخدمة إيران، وقال إن موسكو لا ترى فرقا بين الجماعات السنية والشيوعية، وأن بلاده لا تريد التورط في حرب دينية في سوريا.

وأكد ستروكان أن هناك سوء فهم في العالم العربي عندما يتم ربط سياسة إيران بروسيا التي تصادف وجودهما معا في سوريا.

الاستثمارات والطاقة والتعليم والتعاون التقني والمشاورات السياسية، وذلك "خدمة لمصالح دولنا وشعبونا".

وأكد على أهمية التشاور مع موسكو حتى في الأمور الخلافية، مضيفا أن مجلس التعاون الخليجي يقدّر موقف روسيا الخاص باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وبناء علاقات حسن الجوار (في إشارة إلى إيران).

ويرى المحلل الروسي المختص في شؤون الشرق الأوسط سيرجي ستروكان أن الاجتماع الروسي الخليجي نجح في وضع الخلافات جانبا وإفساح الطريق أمام المسائل المتفق عليها.

وقال ستروكان لـ "العرب" علينا أن ندرك أنه ليس من مصلحة أحد أن "تبقى فرص تعاوننا وعلاقاتنا مخلوطة من قبل نقاط الخلاف في سوريا أو غيرها مثلا".

واعتبر مراقبون أن القيادة الروسية تقيم وزنا خاصا للعلاقة مع دول الخليج باعتبارها بوابة ضرورية لتطوير علاقة موسكو بالعواصم العربية المختلفة، فضلا

لـ موسكو - نجحت دول مجلس التعاون وروسيا الخميس في وضع استراتيجية لبناء تحالف مشترك يقوم على سياسة النظر إلى "النصف الممتلئ من الكاس" وتحديد ما يمكن أن يجمع الطرفين للتفسير قديما في النواحي الاقتصادية والنقطة والعلاقات الثنائية.

ولا يخفي الجانبان الروسي والخليجي وجود خلافات بينهما من الصعب جسرها، وخاصة ما تعلق بمصير الرئيس السوري بشار الأسد، لكنهما يميلان إلى ترك الخلافات لعامل الوقت وللتشاور المستمر، والتركيز على تسريع خطوات التقارب.

وتبحث دول الخليج عن حليف وازن في ظل البرود الذي تشهده العلاقة مع واشنطن بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران وما رافقه من انحياز إدارة الرئيس باراك أوباما لطهران دون مراعاة مصالح الحلفاء العرب.

ويعطي التقارب مع دول الخليج روسيا الفرصة لأن تكون لاعبا رئيسيا في منطقة الشرق الأوسط تقبل به دول المنطقة وتراهن عليه لتعديل موازين القوى.

ونجح الاجتماع الرابع للحوار الاستراتيجي الروسي الخليجي الذي انعقد الخميس في موسكو بتحويل محاربة الإرهاب إلى هدف مشترك بين الطرفين رغم الاختلاف بشأن تصنيف قضايا من المعارضة السورية ضمن دائرة المجموعات الإرهابية.

وأكد وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف ونظيره السعودي عادل الجبير تطابق وجهات نظر أطراف الحوار الاستراتيجي حيال مكافحة الإرهاب.

وقال لافروف لدى افتتاحه الاجتماع، إن المشاركين رحبوا بإنشاء التحالف الإسلامي في السعودية، ودعوا إلى تعزيز التنسيق في ما بين روسيا والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب في سوريا. ورغم اختلاف وجهات النظر في بعض المحاور إلا أن الأجواء الإيجابية جعلت الأطراف تركز على نقاط التقاطع.

وأضاف لافروف "أكدنا التزامنا بقرارات المجموعة الدولية لدعم سوريا ومجلس الأمن الدولي بشأن التسوية السورية، وأبدنا عملية البحث عن حل لإنهاء النزاع في اليمن وليبيا". وأشار الجبير إلى أن دول مجلس التعاون تسعى إلى بناء علاقات قوية مع روسيا في جميع المجالات، بما في ذلك في مجالات

سيرجي ستروكان ليس من مصلحة روسيا أن تبقى فرص تعاونها مع دول الخليج مخلوطة

حزب الله يسبح دون جدوى ضد تيار العقوبات الخانقة

● إيران تمول حزب الله بمئتي مليون دولار سنويا ● تحذيرات غربية من وطأة العقوبات على اقتصاد لبنان والمعارضين للحزب

به من منظمات تصنفها إرهابية، ويأتي حزب الله في السياق نفسه.

ولكنها أكدت أن أجواء الزيارة إلى لبنان "إيجابية"، وخصوصا بعد إعلان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن امتثال القطاع المصرفي اللبناني لقانون العقوبات وبدء تطبيقه فعليا.

وترى أوساط اقتصادية لبنانية أن السوق المصرفي اللبناني يعتمد على الدولار الأميركي، سواء في حسابات عملائه أو في تحويلات المغتربين أو من خلال تحويلات المؤسسات المالية الدولية المقرضة والمانحة، وأن عدم الاستجابة للمراسيم الأميركية يعرض النظام المصرفي اللبناني لـ "العزلة".

لكن تلك الأوساط حذرت من أن العقوبات التي تفرضها واشنطن ستعزز أسواقا مالية سوداء في لبنان لتلف على النظام المصرفي اللبناني.

لبنان، إعلاما إلى المصارف يتضمن البتة تنفيذ الإجراءات المتصلة بالعقوبات الأميركية على حزب الله.

وتدعو هذه الآلية المصارف الراغبة في إقفال حسابات مؤسسات أو أشخاص لأنها تعتبرها مخالفة للقانون الأميركي، أن تقدم التبرير لذلك قبل إقفال الحساب.

وأكدت على ضرورة أن ينتظر المصرف ردا من هيئة التحقيق الخاصة قبل إقفال الحساب، وإن لم يبلغه الرد في 30 يوما، يتصرف المصرف على مسؤوليته.

ويتزامن هذا الإعلان مع جولة بدأها مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون الإرهاب داننيل غلايزر في بيروت في إطار جولة له في المنطقة.

ولفتت مصادر مطلعة على أجواء الزيارة الدورية، إلى أن اهتمام واشنطن يتركز على أولوية قطع تمويل تنظيم "داعش" وما يتصل

وحذرت أوساط غربية من خطورة الإجراءات الأميركية المالية ضد حزب الله على الاقتصاد اللبناني برمته.

ونكرت أن العقوبات لا تطال الحزب وأعضاءه والمتعاملين معه مباشرة، بل تنسحب على البيئة المحيطة المستفيدة اجتماعيا من خدمات الحزب أو من تلك التي لا علاقة لها بالحزب.

كما يطال تأثير العقوبات أيضا بيئات معارضة للحزب، من بينها مؤسسة "المبرات" التي يديرها السيد علي فضل الله، نجل المرجع الشيعي الراحل محمد حسين فضل الله، وأقلقت حساباتها، رغم أنها تعتبر مؤسسة بعيدة عن الحزب.

وحذرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" من تداعيات العقوبات الموجعة على الاقتصاد اللبناني، في وقت أقرت فيه الهيئة الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب في

ولفت إلى أن "إيران تمول حزب الله بـ 200 مليون دولار سنويا"، بحسب ما نقله عن تقرير أمني أميركي صدر مؤخرا.

وقال "في يناير الماضي، وضعتنا عقوبات على شبكة دعم مالية كبيرة لحزب الله، والشهر الماضي نشرنا عقوبات ومعايير جديدة لمنع تمويل الحزب، استنادا إلى القانون الأميركي الذي يحوّلنا تفكيك شبكات الحزب".

وكشف أنه "في فبراير الماضي، استهدفت عملية دولية دقيقة أعضاء من خلية أوروبية لحزب الله متهمه باستخدام الملايين من الدولارات التي يحصل عليها من بيع الكوكايين في جنوب أميركا لشراء أسلحة واستخدامها في القتال الدائر في سوريا".

وكشف التحقيق الدولي شبكة جمعت ونقلت ملايين الدولارات من عائدات المخدرات من أوروبا إلى الشرق الأوسط، وعبرت كميات الأموال إلى منظمات بينها حزب الله.

بيروت - يمر حزب الله الشيعي اللبناني بأسوأ مرحلة منذ فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية عليه، لكن العقاب يطال أيضا حاضنة شعبية تدعم الحزب ولا يشارك أغلب المتمردين إليها في أنشطته.

ويكافح الحزب للتخلص من شبكة المصارف العالمية التي تحظى برعاية أميركية مشددة. لكن جهوده على ما يبدو تبوء بالفشل.

وكان وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية في وزارة الخزانة الأميركية آدم سزوين، مهندس العقوبات على إيران، قد أعلن أن بلاده جعلت حزب الله في ضائقة مادية هي الأسوأ منذ عقود.

وقال سزوين، خلال جلسة استماع أمام لجنة مشرعين تابعة للكونغرس والتي كانت تناقش الاتفاق النووي الإيراني، إن الأعوام الأخيرة التي شهدت فيها إيران عقوبات اقتصادية، جعلت حزب الله في أسوأ حال.



«مع كل التطمينات الدولية هناك مشاغل أخرى أهم من لبنان خصوصا في ظل الأحداث السورية والأحداث في الشرق الأوسط ككل».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية

«المفاوضات المقبلة ستكون بمثابة تبادل للسلطة، ويجب إقناع المعارضة السورية بشكل خاص بعدم وجود أي بديل للحل السياسي».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



أخبار

أكراد سوريا: سنضم الرقة للنظام الفيدرالي بعد دحر داعش

● قوات أميركية تشارك على الأرض في العملية التمهيدية لتحرير «عاصمة» تنظيم الدولة



يعمل الأكراد بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على دحر تنظيم داعش من الرقة، تمهيدا لضمها للنظام الفيدرالي الذي أعلنوا عن ولادته في مارس الماضي ويضم المناطق التي سيطروا عليها سابقا.

□ دمشق - أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الخميس، أن مدينة الرقة ستنضم للنظام الفيدرالي الذي أسس في شمال سوريا وذلك بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية منها. وأكد غريب حسو ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في كردستان العراق، أن "قوات سوريا الديمقراطية تقود العملية لتحرير الرقة، ولذلك من المنطقي أن تتضمن المدينة بعد تحريرها تلقائيا للنظام الفيدرالي الديمقراطي" الذي يعمل الأكراد على إنشائه في شمال سوريا.

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية مؤخرا عملية عسكرية في شمال الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية منذ العام 2014 ويعتبرها عاصمة لخلافته المزعومة.

وقوات سوريا الديمقراطية هي خليط من العرب والسريان والأرمن والتركماني ولكن العنصر الغالب عليها هم الأكراد الذين يناهز عددهم 25 ألف عنصر.

ويطمح الأكراد وعلى رأسهم الاتحاد الديمقراطي إلى إقامة حكم ذاتي في شمال سوريا، الأمر الذي يثير قلق المعارضة السورية والقوى الإقليمية باعتبار أن ذلك يفتح المجال لتقسيم سوريا ولم لا تصدير النموذج (الجاري العمل عليه) إلى المنطقة.

وتعد تركيا أكثر بلدان المنطقة تأثرا بهذا المسار، حيث يعمل أكرادها بقيادة حزب العمال على تحقيق هدف إنشاء حكم ذاتي في شرق البلاد، وهو ما تعتبره أنقرة خطأ أحمر. ويبدو أن الوضع في سوريا يخدم بشكل كبير مشروعات الأكراد، الذين بدأوا العمل عليه منذ اندلاع الصراع المسلح في هذا البلد في أواخر العام 2011.

وأعلن أكراد سوريا في مارس من هذا العام في رميلان في ريف الحسكة الشمالي الشرقي عن النظام الفيدرالي بالمناطق

غريب حسو:

من المنطقي أن تنضم مدينة الرقة للنظام الفيدرالي الديمقراطي



باختصار

◀ قال رئيس لجنة التحقيق في حادث تحطم الطائرة المصرية إن سفينة تابعة لشركة السيمار الفرنسية المتخصصة في البحث عن الحطام في البحر ستنضم خلال ساعات لجهود البحث عن الصندوقين الأسودين للطائرة التي سقطت الأسبوع الماضي في البحر المتوسط.

◀ أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن إدارة السجون الإسرائيلية نقلت المعتقل مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، من سجن ريمون الإسرائيلي إلى جهة غير معلومة.

◀ أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الوزير جان مارك إيرولت أرجا زيارته التي كانت مقررة الخميس إلى لبنان، إلى 10 و11 يوليو، وذلك بسبب ضغط في روزنامة العمل.

◀ أغارت طائرات حربية إسرائيلية، الخميس، على موقعي تدريب يتبعان لحركة حماس في قطاع غزة، بحسب مصادر فلسطينية.

◀ استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية خلال 48 ساعة الماضية 162 لاجئا سوريا من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين.

◀ نفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" نيتها إغلاق مبنى رئاستها العامة في غزة، واعتبرت ما تناقلته المصادر الإعلامية حول الموضوع "أخبارا خاطئة".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

اعتداء على سيدة كاد يفجر صداما طائفيا جنوب مصر

أحمد حافظ

□ القاهرة - أوقفت السلطات المصرية ثمانية مسلمين متهمين بمهاجمة منزل أسرة مسيحية في جنوب البلاد والاعتداء على سيدة مسيحية مسنة على خلفية شائعات عن علاقة بين ابنتها وفتاة مسلمة بحسب مصر في النيابة، فيما دعا بابا الأقباط إلى ضبط النفس لتجنب "إشعال الفتنة".

ووقع الحادث في قرية الكرم في مركز أبوقرقاص في محافظة المنيا، بعد أن أثارَت الشائعات عن علاقة بين الشاب المسيحي والفتاة المسلمة غضب العشرات من المسلمين ليهاجموا بيت الشاب الجمعة الماضي، بحسب بيان مطرانية المنيا. إلا أن هروب الأخير دفع المهاجمين إلى الاعتداء على والدته التي تبلغ 70 عاما وتجربتها من قبابها.

وكان تعامل السلطات منذ البداية مثيرا للجدل حين نفى اللواء طارق نصر محافظ المنيا تجريد السيدة من ملابسها، ما زاد من غضب الأقباط بالمحافظة وطالبوا بإقالته كأحد حلول الأزمة التي كادت أن تنفجر.

وحذر البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، من أن يتم استغلال الحادث لإشعال فتنة طائفية داخل البلاد، مطالبا بسرعة بغلق الطريق على من يحاولون المتاجرة بالحادث داعيا الجميع إلى التحلي بضبط النفس والعيش المشترك. وتقدم نواب البرلمان بالعشرات من الاستجوابات لوزير الداخلية، مجدي عبدالغفار على خلفية الحادث، مطالبين بالرد على اتهامات التقصير الأمني بالمحافظة.

وتعتبر العلاقات العاطفية بين شباب مسلمين وأقباط في مقدمة الأسباب التي تدفع إلى اندلاع فتن طائفية داخل المجتمع المصري، ما تسبب في وقوع العديد من القتل والجرحي خلال السنوات الماضية.

وطالب ائتلاف أقباط مصر (وهو مجموعة من النشطاء الأقباط) بإقالة محافظ المنيا ومدير الأمن، بعد التخاذل في مواجهة أحداث العنف الطائفي في مدينة أبوقرقاص، والتصريحات التي صدرت منهما للتبرؤ من مسؤوليتهما تجاه ما حدث مع السيدة المسنة ونهب وحرق سبعة منازل يمتلكها أقباط.

وقال إيهاب رمزي محامي السيدة المسيحية، وجميع المتضررين من حرق منازلهم، لـ "العرب" إن قوات الأمن تخاذلت في حماية الأقباط داخل القرية، حيث أبلغت قبل وقوع الحادث بتلقي أسيرة الشباب تهديدات بالقتل، إلا أنها تقاعست عن حمايته وأسرته. وتنتشر عناصر من الشرطة حاليا في القرية للحيلولة دون تصعيد الأمور.

الحلم يتحقق

وأشار إلى استمرار "طائرات التحالف الدولي بقيادة أميركية بتنفيذ غارات تستهدف مواقع وتحركات الجهاديين، لكن بوتيرة أقل عن اليومين الماضيين".

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية أنها تمكنت من "التقدم لمسافة سبعة كيلومترات من عين عيسى" بعدما "حررت خمس قرى وأربع مزارع" في المنطقة.

وذكر أحد قيادات "سوريا الديمقراطية" أن جنودا أميركيين يشاركون على الأرض في العملية التمهيدية لتحرير الرقة. وقال هوكر كوياني "عناصر أميركية تستخدم صواريخ تاو لقصف السيارات التي يفخخها داعش لاستهداف قواتنا". ونقل نشطاء يعملون في السر داخل المدينة مخاوف المدنيين من تعرضهم لهجمات من الأكراد لدوافع عرقية.

هل تتجه سوريا إلى الفيدرالية البرلمانية

ص12

القوات التي دربتها وجهزتها واشنطن. ووفق الإحصائيات الأميركية فإن نحو 3 إلى 5 آلاف مسلح تابع لتنظيم داعش يتركزون في المدينة، إلا أن وارن أكد أن العملية الكبرى ضد التنظيم "لم تبدأ بعد".

وأوضح ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في كردستان العراق أن العمليات العسكرية الأساسية تجري حاليا في ريف الرقة الشمالي، حيث تحاول القوات الكردية وحلفاؤها قطع المدينة عن الحدود مع تركيا التي يتم عبرها تزويد عناصر داعش بالتعزيزات والذخيرة.

وأضاف أنه بعد انتهاء العمليات التمهيدية ستنتقل حملة اقتحام المدينة من كافة الاتجاهات. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس إن "قوات سوريا الديمقراطية كثفت عمليات استهداف وقصف مواقع التنظيم في القرى المجاورة لمناطق تواجدها في محيط بلدة عين عيسى" الواقعة على بعد نحو 55 كيلومترا عن مدينة الرقة.

الواقعة تحت سيطرتهم وهي كوياني (ريف حلب الشمالي) وعفرين (ريف حلب الغربي) والجزيرة (الحسكة).

ومن شأن السيطرة على الرقة، التي تعد أول مدينة سورية تقع بأيدي عناصر داعش، أن تعزز خططهم.

ويتمتع الأكراد بدعم كبير من قبل الولايات المتحدة وروسيا ودول أوروبية عدة. ونجحوا في فتح مكاتب تمثيلية لهم في عدة دول كان آخرها في فرنسا.

وتعول الإدارة الأميركية على أكراد سوريا والعراق بدرجة أولى لطرد تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة والموصل، قبل انتهاء ولايتها التي لم يزل عليها سوى بضعة أشهر.

وكان المتحدث باسم الجيش الأميركي الكولونيل ستيف وارن قال إن "قوات سوريا الديمقراطية بدأت عمليات تطهير المناطق الشمالية للرقة" موضحا في بيان مساء الثلاثاء، أنه سيشن غارات جوية لدعم تلك

تصاعد القلق من اندلاع فتنة عشائرية ومذهبية في البقاع اللبناني

● حزب الله يشرع الأبواب لقانون «الغاب»



اليد على الزناد

الاقتصاد الذاتي وتسخيف القضاء. وهذا ليس جديدا على حزب الله الذي يمتلك ترسانة من الأسلحة، يحتكم إليها لضرب خصوم الداخل كما حصل في 7 مايو 2008، ويوظفها في حروب إيران الإقليمية (سوريا، واليمن).

وتحت الأوساط اللبنانية الجيش اللبناني للتحرك فورا واعتقال القاتل لسحب فتيل أزمة كبرى في المنطقة، كما تحت الفعاليات السياسية لرفع الغطاء الذي قد يعطي القاتل ويوفر أجواء لتفتسي الفوضى

والجمي ويفتح الباب على مصراعيه أمام فتنة عشائرية وأخرى مذهبية قد تنتشر إلى مناطق تماس مذهبي أخرى، ناهيك أن جريمة قتل الحجيري قد تعقد ملف العسكريين المخوفين والذين لم تتسلمهم الصفقة مع النصره وقيل إنهم باتوا في يد داعش.

□ بيروت - تعيش منطقة البقاع الشمالي في لبنان توترا مقلقا قد ينذر بصدام عشائري وطيافي طالما سعت فعاليات البلد إلى تجنبه.

وتصاعد التوتر منذ أن وجد ابن مدينة عرسال حسين الحجيري مقتولا على ضريح الجندي اللبناني محمد حمية في واقعة تشبه الحكايات الدرامية المثقلة بصراعات القرى والعائلات والعشائر.

وتقع مدينة عرسال في شمال محافظة البقاع وهي مدينة سنّية داخل محيط بقاعي أغلبه شيعي.

وعبرت عرسال منذ اللحظات الأولى لاندلاع النزاع في سوريا عن تضامنها ووقوفها مع المعارضة ضد نظام بشار الأسد، وهو الأمر الذي يقف وراء توتر العلاقة بينها وبين قرى المنطقة المحيطة والتي يهيمن عليها حزب الله.

وطالما اتهمت المدينة من قبل حزب الله وحلفائه بأنها بؤرة لإرسال الانتحاريين والسيارات المفخخة باتجاه مناطق الحزب، وأنها وراء العمليات التي كانت تستهدف قوافل الحزب الشيعي المتجهة للقتال في سوريا.

وتأوي المدينة الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يوفرون بيئة حاضنة لمسلحي المعارضة، لا سيما أولئك المنتمين إلى تنظيم النصره (فرع تنظيم القاعدة في سوريا)، وفق رواية حزب الله.

ويحاصر الجيش اللبناني المدينة حماية لها ووقاية من تسلل المسلحين السوريين من جربدها نحو الداخل اللبناني.

وتقدم الخاطفون في مرحلة معينة من تعثر المفاوضات على إعدام عدد من الخطوفين كان منهم الجندي محمد حمية ابن معروف حمية الذي اعترف علنا أمام كاميرات التلفزيون بأنه وراء خطف وقتل الشاب حسين الحجيري ووضع جثته على ضريح ولده في مدافن بلدة طاريا.

ولا شأن للقتيل حسين الحجيري بمقتل الجندي حمية، فالشاب هو ابن شقيق أحد وجهاء عرسال المدعو مصطفى الحجيري والملقب بـ"أبو طاقية" والذي فاوض جبهة النصره، بتكليف من السلطات اللبنانية، وفشل في إطلاق سراح المختطفين. ال

الجندي القتيل يحملون مصطفى الحجيري وعرسال مسؤولية مقتل ولدهم، فيما القاتل معروف حمية يعد بان الثأر لن ينتهي هنا وأن رؤوسا أخرى ستقع انتقاما لنجله.

واللافت أن أوساط حزب الله وبيئته ووسائل الإعلام القريبة منه، وإن كانت استنكرت الجريمة، إلا أنها وفرت لها مسوغات تبريرية متواكبة مع تفهم ودعم للقاتل، فيما الأوساط المعارضة للحزب تحمله مسؤولية إضعاف الدولة وادواتها وتقويض هيبتها، على النحو الذي يتبع الفوضى في

التي جرت عملياتها في مناطق البقاع الشمالي، حيث تحاول القوات الكردية وحلفاؤها قطع المدينة عن الحدود مع تركيا التي يتم عبرها تزويد عناصر داعش بالتعزيزات والذخيرة. وأضاف أنه بعد انتهاء العمليات التمهيدية ستنتقل حملة اقتحام المدينة من كافة الاتجاهات. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس إن "قوات سوريا الديمقراطية كثفت عمليات استهداف وقصف مواقع التنظيم في القرى المجاورة لمناطق تواجدها في محيط بلدة عين عيسى" الواقعة على بعد نحو 55 كيلومترا عن مدينة الرقة.

وتعول الإدارة الأميركية على أكراد سوريا والعراق بدرجة أولى لطرد تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة والموصل، قبل انتهاء ولايتها التي لم يزل عليها سوى بضعة أشهر. وكان المتحدث باسم الجيش الأميركي الكولونيل ستيف وارن قال إن "قوات سوريا الديمقراطية بدأت عمليات تطهير المناطق الشمالية للرقة" موضحا في بيان مساء الثلاثاء، أنه سيشن غارات جوية لدعم تلك

الأوساط المعارضة لحزب الله تحمله مسؤولية إضعاف الدولة وأدواتها وتقويض هيبتها على النحو الذي يتبع الفوضى



«الموصل هي الجائزة الكبرى، فمساحتها ثلاثة أضعاف الفلوجة، وعدد المدنيين فيها يقدر بالمئات من الآلاف.. عملية الفلوجة مجرد إحماء لعملية الموصل».

ويسلي كلارك
جنرال سابق بالجيش الأمريكي

«التعاون والتضامن العربيين كفيلا بصد كافة التحديات والتدخلات الخارجية التي تسعى أطراف وجنات عدة من خلالها إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

العبادي للمطالبين بالإصلاح: لا صوت يعلو على صوت معركة الفلوجة

● استثمار سياسي قصير الأجل ● فترة ما بعد داعش ستكون الأصعب للنظام القائم ورموزه



معركة «تنظيف» الفلوجة

للسؤال الإنساني في العراق في بيان إن الأشخاص الذين تمكنوا من الفرار من المدينة المحتلة من قبل تنظيم داعش أفادوا بأن الظروف المعيشية في داخل المدينة رهيبية. وتابع البيان "نحن نلتقي تقارير مؤلمة عن المدنيين العالقين داخل الفلوجة وهم يرغبون في الفرار إلى بر الأمان، لكن ذلك غير ممكن". وأضاف بيان المنظمة أن "بعض الأسر قضت ساعات طويلة من المسير في ظروف مروعة للوصول إلى أماكن آمنة، بينما سكن مركز المدينة يعانون مخاطر أكبر لكونهم غير قادرين على الفرار".

وقالت غراند إن "الغذاء في الفلوجة محدود ويخضع لسيطرة داعش، والدواء نادر، والكثير من الأسر تعتمد على مصادر مياه ملوثة وغير آمنة لعدم توفر خيار آخر".

إلى هذا الوضع وتسببوا في انهيار اقتصاده وقواته المسلحة حتى انتهى الأمر بما يفوق ثلث مساحة البلاد محتلة من تنظيم داعش.

ومن جهتهم يخشى مراقبون من أن إطلاق معركة الفلوجة جاء قبل استيفاء شروط المعركة وعلى رأسها تأمين المدنيين المحاصرين في المدينة والمنوعين من قبل عناصر داعش من المغادرة ما يشكل خطرا كبيرا على حياة ما يزيد على خمسين ألف شخص من السكان العزل.

وأعلنت الأمم المتحدة الخميس أن نحو 800 شخص فقط تمكنوا من الفرار من مدينة الفلوجة منذ بدء العملية العسكرية الكبرى لاستعادتها من داعش بينما يعاني السكان العالقون فيها ظروفًا معيشية بالغة الصعوبة. وقالت ليز غراند منسقة اللجنة الأممية

وأن مرحلة ما بعد داعش في العراق ستكون أصعب على الأحزاب الشيعية الحاكمة.

وبحسب هؤلاء فإن الاستقرار "المفترض" وتحقيقه في العراق سيعني بشكل إلى انحراط مناطق ومدن شمال العراق وغربه، في موجة الاحتجاجات العارمة التي تقتصر حاليا على بغداد وعدد من مدن ومحافظات الجنوب المستقرة.

ويرى أصحاب هذا الطرح أن المواطن العراقي اجتاز خلال المرحلة الماضية عتبة الخوف وكسر جدار الصمت على تجربة الحكم الكارثية القائمة منذ سنة 2003، وما عاد من الممكن أن يسكت عنها خلال الفترة القادمة.

كما يتوقع هؤلاء أن يصير العراقيون في حال تحقيق انتصار ساحق على تنظيم داعش على محاسبة السياسيين الذين قادوا البلد

الاستثمار السياسي في معركة الفلوجة أصبح واضحا حتى في الخطاب الرسمي الراج حول المعركة، لكنه استثمار قصير الأجل محدود الأفق بحسب منتقدي النظام القائم في العراق، والذين يتوقعون أن تكون مرحلة ما بعد داعش عسيرة على الأحزاب الشيعية الحاكمة، لأنها ستكون مرحلة محاسبية قادتها شعبيا على كل ما حف بالبلد في هذه الفترة الحالكة من تاريخه.

وبغداد - دعا رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، الخميس، العراقيين إلى تأجيل المظاهرات الشعبية المطالبة بالإصلاح إلى حين استكمال معركة الفلوجة، وذلك في أوضح استثمار سياسي للمعركة التي مالت أغلب التحليلات إلى أن موعد إطلاقها في هذا التوقيت بالذات لا يخلو أصلا من غايات سياسية.

وجاءت معركة استعادة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش، التي أعلن رسميا عن إطلاقها الأحد الماضي، في أوج أزمة سياسية غير مسبوقه وصراع بين الكتل والأحزاب الحاكمة وضعت الميليشيات المسلحة المرتبطة ببعض الأحزاب الشيعية على شفا صدام مسلح في العاصمة بغداد.

ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية وتفاقم الأزمة الأمنية التي تجسدت في سقوط المئات من الضحايا خلال هجمات منسوبة لتنظيم داعش على عدد من الأحياء في العاصمة العراقية، بدأ الشارع العراقي مستنقرا لموجة جديدة من الاحتجاجات الغاضبة المنفلتة من رقابة بعض الجهات الدينية والحزبية وخصوصا تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي سبق له أن نجح في احتواء الاحتجاجات وقيادتها وتوجيهها.

وقبل أيام قليلة من إطلاق معركة الفلوجة قام متظاهرون غاضبون مطالبون بالإصلاح ومحاسبة الفاسدين وتحسين الأوضاع الاجتماعية والأمنية، باقتحام المنطقة الخضراء المحصنة داخل العاصمة بغداد والتي تضم أهم مقرات مؤسسات الدولة والسفارات الأجنبية.

وبحسب معارضين عراقيين لحكم الأحزاب الشيعية في العراق، فإن الاستثمار السياسي في معركة الفلوجة استثمار ظرفي قصير المدى وضيق الأفق.

ويرى هؤلاء أن نجاح معركة الفلوجة، ومن بعدها معركة إنهاء سيطرة داعش على مختلف المناطق العراقية سيكون له مفعول عكسي،

وجاءت معركة استعادة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش، التي أعلن رسميا عن إطلاقها الأحد الماضي، في أوج أزمة سياسية غير مسبوقه وصراع بين الكتل والأحزاب الحاكمة وضعت الميليشيات المسلحة المرتبطة ببعض الأحزاب الشيعية على شفا صدام مسلح في العاصمة بغداد.

ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية وتفاقم الأزمة الأمنية التي تجسدت في سقوط المئات من الضحايا خلال هجمات منسوبة لتنظيم داعش على عدد من الأحياء في العاصمة العراقية، بدأ الشارع العراقي مستنقرا لموجة جديدة من الاحتجاجات الغاضبة المنفلتة من رقابة بعض الجهات الدينية والحزبية وخصوصا تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي سبق له أن نجح في احتواء الاحتجاجات وقيادتها وتوجيهها.

وقبل أيام قليلة من إطلاق معركة الفلوجة قام متظاهرون غاضبون مطالبون بالإصلاح ومحاسبة الفاسدين وتحسين الأوضاع الاجتماعية والأمنية، باقتحام المنطقة الخضراء المحصنة داخل العاصمة بغداد والتي تضم أهم مقرات مؤسسات الدولة والسفارات الأجنبية.

وبحسب معارضين عراقيين لحكم الأحزاب الشيعية في العراق، فإن الاستثمار السياسي في معركة الفلوجة استثمار ظرفي قصير المدى وضيق الأفق.

ويرى هؤلاء أن نجاح معركة الفلوجة، ومن بعدها معركة إنهاء سيطرة داعش على مختلف المناطق العراقية سيكون له مفعول عكسي،

المواطن العراقي اجتاز خلال المرحلة الماضية عتبة الخوف وكسر جدار الصمت على تجربة الحكم الكارثية

متمردو اليمن مرتاحون لتمضية الوقت بالمفاوضات

باختصار

أقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الخميس في قمة مجموعة السبع في ايسيس شيما باليابان، عقد مؤتمر دولي لحماية التراث المهدد بالإرهاب، بنظم بالعاصمة الإماراتية على هامش افتتاح متحف اللوفر أبوظبي المقرر في آخر هذا العام.

قال العقيد ستيف وارن المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش الخميس إن هناك 4 آلاف مقاتل من العشائر السنية، مشاركين في معركة الفلوجة سيدخلون مركز المدينة مع القوات الأمنية، وأن مقاتلي الحشد الشعبي سيقفون على الأطراف.

أعلن وكيل وزارة الحج السعودي حسين الشريف عن التوصل إلى اتفاق مبدئي مع رئيس منظمة الحج والزيارة الإيراني سعيد أوحدي على محضر ترتيبات الحجاج الإيرانيين لهذا العام، مؤكدا على أن الأنظمة المعتمدة من المملكة لا تسمح بتلبية البعض من الطلبات الإيرانية.

حذرت جهات صحية دولية من انتشار وباء حمى الضنك في اليمن بعد تسجيل حوالي عشر حالات وفاة بهذا الوباء في محافظة شبوة بشرق البلاد من بين المئات من المصابين.

أصدرت المحكمة الجنائية في البحرين الخميس أحكاما بالسجن بحق 19 شخصا بينهم 5 بالسجن المؤبد لإدانتهم في قضيتين تتعلق كل منهما باستهداف قوات الشرطة.

أرجأت محكمة الاستئناف الكويتية الخميس إلى الفاتح من شهر يونيو القادم النظر في قضية "خلية العبدلي" والمتهمة فيها 25 كويتيا وإيراني واحد بالتحاير مع حزب الله وإيران للقيام بأعمال تخريبية داخل البلاد.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

يعتبرون أن تساهل المبعوث الأممي وعدم صرامته في المطالبة بتنفيذ القرار الدولي 2216 شجع المتمردين على المماطلة وكسب الوقت.

ويشدون على أن وتيرة المفاوضات الجارية لا تستخدم قضية الشعب اليمني الذي يعاني الولايات بانتظار انفراج الأزمة وانتهاء الحرب. ويأتي هذا في وقت بدأت تثار فيه بإلحاح مسألة تحديد سقف زمني لمفاوضات الكويت. وأوضح ولد الشيخ في هذا السياق أن تحديد سقف زمني للمشاورات يتوقف على تجاوب الأطراف اليمنية ولكن لا بد من الإسراع في حل شامل يوصل إلى السلام.

مناطق سيطرتهم وتسليم السلاح للدولة، وبين وقد صنعاء التمسك بالبدء بتشكيل حكومة انتقالية بديلة عن حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي.

ويقول مقرّبون من الحكومة اليمنية إن الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح مرتاحون لتيرة المفاوضات الجارية بما أنها تساعدهما على تمضية الوقت واللعب على المتغيرات الإقليمية والدولية عساها تتيح لهم الحفاظ على أقصى ما غنموه من سلطة وما استولوا عليه من مقدرات الدولة بقوة السلاح.

في اليمن، ومصرا على "الصبر والمناجزة" لتحقيق ذلك الهدف.

إلا أنهم في المقابل يقرّون بوجود مشكلة في تلك التصريحات تتمثل في أن التفاؤل المعبّر عنه لفظيا لا يجد ما يجسده على أرض الواقع، إذ أن محادثات الكويت التي مضت عدة أسابيع على إطلاقها لم تقض إلى نتيجة تذكر ومازالت تراوح مكانها عند نقطة الاختلاف على الأولويات بين وفد حكومي مطالب بالبدء بتنفيذ مقتضيات القرار الأممي 2216 القاضي بانسحاب المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من

الكويت - أكد المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد استمرار المفاوضات الجارية في الكويت بين الفرقاء اليمنيين نافيا ما أشيع بشأن توقفها، ومضيفا أن الدعم الدولي لسلم السلام لم يخف والأمم المتحدة عازمة على تحقيقه وتكريس أي اتفاق يتم التوصل إليه.

ويرى مراقبون أن الوجه الإيجابي في تصريحات ولد الشيخ "المتفائلة" بإمكانية تحقيق اختراق في الأزمة اليمنية عبر الحوار بين أطرافها، يتمثل في كونها تعكس مزاجا دوليا وإقليميا، ميلا إلى إنهاء الصراع الدامي

عين الإخوان على البرلمان الكويتي القادم



صولات من الماضي الانتخابات التي تحدّد موعدها في العاشر من شهر يونيو، العام القادم.

ووضع قرار إنهاء المقاطعة شركاء "حُدس" في حرج بعد أن رفع بعضهم سقف مطالبه عاليا وكزr التأكيد على عدم العودة للمشاركة في الانتخابات قبل إلغاء الأسباب التي أذت من قبل إلى اتخاذ ذلك القرار، ومن بين هؤلاء حركة حشد بزعماء مسلم البراك الذي يقضي عقوبة السجن عامين بتهمة الإساءة للذات الأميرية، والتي تطالب حركته بإطلاق سراحه قبل العودة عن قرار إنهاء مقاطعة الانتخابات.

ما مثل بالنسبة إليهم مؤشرا سلبيًا على محدودية جماهيريتهم في الكويت.

ولم تتغير الأسباب التي قاطع إخوان الكويت الانتخابات من أجلها، حيث أصبح قانون الصوت الواحد مسألة محسومة، لكن "حُدس" الغت المقاطعة للحصول على أي نصيب في مجلس الأمة الكويتي القادم أفضل من لا شيء.

وجاء إعلان الحركة الدستورية الإسلامية إنهاء المقاطعة بعد قرار حركة إسلامية أخرى هي "تجمع قوابت الأمة"، المشاركة في

الأسباب التي أدت إلى مقاطعة المعارضة الكويتية للانتخابات البرلمانية لا تزال قائمة، ومع ذلك قرر التيار الممثل لجماعة الإخوان في تلك المعارضة إنهاء مقاطعة رغبة في الحد من خسائره ومن تراجع مكانته في المشهد السياسي.

الكويت - أعلنت الحركة الدستورية الإسلامية المعروفة اختصارا بـ"حُدس" والتي تمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، الخميس، قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة.

وأنتجت الحركة بذلك مقاطعة لانتخابات مجلس الأمة التي كانت أعلنتها في انتخابات 2012، التي أبطل البرلمان الذي نتج عنها بحكم قضائي، لتجري انتخابات جديدة صيف العام 2013 قاطعتها الحركة أيضا، إلى جانب تحالف ضم العديد من التيارات الإسلامية والوطنية والليبرالية.

والتحجّت تلك التيارات حينها على تعديل القانون الانتخابي بمرسوم أميري قضى بإلغاء إسناد أربعة أصوات لكل ناخب والاكْتفاء بصوت واحد، ومن ثم جاء الاسم المتداول إعلاميا لذلك القانون: "قانون الصوت الواحد".

وكانت المعارضة الكويتية تستفيد في السابق من نظام تعدّد الأصوات لتحكم سيطرتها على برلمانات الكويت.

استقرار على الحياة السياسية بالكويت، لجهة الحدّ من الصراع الذي ظل لسنوات طويلة يميّز علاقة الحكومة بالبرلمان، وهو صراع كثيرا ما أخذ صبغة المناقشات وتصفية الحسابات ما أثر على عمل المؤسسات معًا، كما أدى في بعض الأحيان إلى حل إحداهما.

ويقول أعضاء في مجلس الأمة الحالي إنه الأكثر إنتاجا وعملا في مناقشة القضايا وإقرار القوانين والمصادقة على مشاريع الحكومة قياسا بجميع البرلمانات التي سبقته. ويرون أن ذلك جاء مناسبا لصعوبة المرحلة الحالية بما يميّزها من توتر أممي إقليمي أثر جزئيا على الوضع الداخلي، فضلا عن الأزمة المالية الناتجة عن تهاوي أسعار البترول، والتي تمت معالجتها وإيجاد الحلول لها بفعل حالة الوفاق النسبي السائدة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وجعل نجاح تجربة الصوت الواحد مقاطعي الانتخابات البرلمانية في وضع من تجاوزتهم الأحداث، ما دفعهم إلى التفكير في إنهاء المقاطعة والاستعداد مبكرا لانتخابات 2017.

ويقول مراقبون إن إخوان الكويت راهنوا عند تزعمهم حركة مقاطعة الانتخابات على حشد الشارع خلفهم، لكن الأخير لم يكتثر



«نوصي بتمديد عمل بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لسنة أشهر حتى تتمكن من مواصلة دعم السلطات، ووضع رؤية طويلة الأجل للدعم المقدم من الأمم المتحدة».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«نؤيد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في تخوفاته من سعي البعض إلى تقسيم البلاد ومجلس النواب يبارك أي مبادرة عربية لحلحلة الأزمة في ليبيا».

علي الدرسي
عضو مجلس النواب الليبي



المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية يشكو خصومه لأميركا

● التطورات الميدانية والسياسية تستفز المجلس الرئاسي ● «بنك البيضاء» يدين التدخل الأميركي في الشؤون الليبية



أميركا الأمر النهائي في ليبيا

المقترح منذ أن تولت السلطة التنفيذية في ليبيا بدعم وتأييد من المبعوث الأممي إلى ليبيا، مارتن كوبلر، الذي منح الشرعية للمجلس الرئاسي. ويرى مراقبون أن دعم الدول الغربية للمجلس الرئاسي وحكومته قبل أن يحظى بثقة البرلمان يأتي في إطار السعي لإنشاء جسم سياسي خاضع لها، الأمر الذي يساعدها على تنفيذ أجنداتها في ليبيا وكامل المنطقه بسهولة، لعل أبرزها السماح لها بالتدخل العسكري للقضاء على تنظيم داعش الذي ينتشر في مناطق مختلفة من البلاد.

أي على بعد عشرة كيلو متر من العاصمة طرابلس.

وأضاف أفحيمة أن النجاح الكبير الذي حققته زيارات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح والوفود التابعة للمجلس لبعض الدول الشقيقة والصديقة وما ترتب عليها آثار غضب المجلس الرئاسي وجعله يتخبط في اتخاذ قراراته.

ولم يبد أفحيمة في حديثه لـ «العرب» أي استغراب من البيان الذي أصدرته الولايات المتحدة الأميركية، واعتبره «حلقة في سلسلة التدخلات التي سمح بها المجلس الرئاسي

تصب في مصلحة الحكومة المؤقتة والجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر.

وفي هذا السياق قال عضو مجلس النواب، صالح أفحيمة، في تصريح خاص لـ «العرب»، «إن جملة من العوامل دفعت بالمجلس الرئاسي إلى الاستجداد بالولايات المتحدة الأميركية لعل أبرزها النجاحات التي حققتها القوات المسلحة الليبية وخصوصا الانتصارات في مدينة بنغازي والتقدم على الحقل النفطية، إضافة إلى الاستعراض الكبير لقدرات منتسبي وزارة الداخلية بالحكومة الليبية المؤقتة بمدينة الزنتان،

بأنفسه عن الصراعات السياسية. وأكد أن مصرف ليبيا المركزي بالبيضاء لا يتلقى تعليماته من الحكومات المتواجدة على الأرض وإنما يسعى لتوفير السيولة للمواطن أينما وجد لتداولها بمعاملاته اليومية، وفي إطار السياسات النقدية التي أقرها مجلس الإدارة.

ويربط محللون وسياسيون التفاف المجلس الرئاسي على الاتفاق الذي حصل بينه وبين محافظ مصرف ليبيا المركزي بالبيضاء، علي الحبري، بالتطورات الميدانية والسياسية الحاصلة في ليبيا والتي باتت

تسارعت الأحداث في ليبيا في الفترة الأخيرة بشكل عكس حدة التنافس بين الفرقاء الليبيين، ففي حين ترفض السلطات في الشرق منح الثقة لحكومة الوفاق الليبية قبل إجراء التعديل عليها لا يبدو المجلس الرئاسي أبها لهذا الأمر في ظل الدعم الغربي الذي يحظى به وعلى رأسه الدعم الأميركي.

منى المحروقي

واستندت أميركا في هذا الموقف إلى قرار مجلس الأمن رقم 2259 الذي دعا جميع الدول في الأمم المتحدة إلى وقف دعم المؤسسات الموازية أو الاتصال الرسمي بها. واعتبر المجلس الرئاسي أن المصرف المركزي بمدينة البيضاء يسعى بهذه الخطوة لدعم الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبد الله الفني، الأمر الذي نفاه المصرف، لكن ما أثار استغراب المصرف المركزي بمدينة البيضاء هو عدم اعتراف المجلس الرئاسي به وبمحافظة علي الحبري، حيث أصدر بيانا قال فيه إن قرار صك العملة الجديدة جاء بعد اجتماع بين محافظ المصرف علي الحبري ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج ونائبه فتحي المجبري في العاصمة تونس ما يعني أن المجلس الرئاسي كان يعترف بشرعية المصرف قبل أن يغير رأيه.

وأدان المصرف المركزي بالبيضاء ما جاء في بيان الولايات المتحدة الأميركية، واعتبر ذلك تدخلا سافرا في الشأن الليبي. وأكد أن الإجراء الذي قام به نابع من صلاحيات مجلس إدارة المصرف المركزي الذي يتبع السلطة التشريعية الممثلة في مجلس النواب المعترف به دوليا، وفقا لقانون البنوك وهو يحظى باستقلالية تامة عن الحكومة، وينأى بنفسه عن الصراعات السياسية.

وأكد أن مصرف ليبيا المركزي بالبيضاء لا يتلقى تعليماته من الحكومات المتواجدة على الأرض وإنما يسعى لتوفير السيولة للمواطن أينما وجد لتداولها بمعاملاته اليومية، وفي إطار السياسات النقدية التي أقرها مجلس الإدارة.

ويربط محللون وسياسيون التفاف المجلس الرئاسي على الاتفاق الذي حصل بينه وبين محافظ مصرف ليبيا المركزي بالبيضاء، علي الحبري، بالتطورات الميدانية والسياسية الحاصلة في ليبيا والتي باتت

خشية متصاعدة من تحول الغنوشي إلى «دكتاتور» داخل النهضة

وبحسب تلك المصادر، فإن الغنوشي لم يتمكن من إقناع منتقديه، حيث اعترف بأن المكتب التنفيذي لحركته لم يكن يعلم بذلك اللقاء، ولكنه استدرك قائلا إن «لجنة مضيق» فقط كانت على علم بذلك، وهو ما زاد في حدة التخوفات داخل حركة النهضة وخارجها من «تغول الغنوشي» بعد أن مكثه المؤتمر العاشر من صلاحيات واسعة.

ويرى مراقبون أن ما ذكره القيادي زياد العذاري، لن يبديد المخاوف التي بدأت تساور الكثير من كوادر هذه الحركة من استمرار هيمنة الغنوشي على قيادة حركتهم بطريقة غير ديمقراطية.

حيث أكدت مصادر سياسية وإعلامية تابعت عن قرب فعاليات هذا المؤتمر أن عددا هاما من المؤتمرين واجهوا الغنوشي بسلسلة من الاتهامات، منها «الاستفراد بالرأي»، و«تهيش الهيكل التنظيمي للحركة».

وأشارت إلى أن عددا من القيادات المحسوبة على جناح «الصقور»، اتهموا مباشرة راشد الغنوشي بسعيه إلى تهميش المكتب التنفيذي، واستشهدوا في هذا الصدد بـ«لقاء باريس» الذي جمعه في صيف العام الماضي مع الباجي قائد السبسي، والذي تمخض عما بات يعرف في تونس بـ«تفاهات باريس بين الشيخين».

المؤتمر العاشر، قائلا إن «راشد الغنوشي لن يكون دكتاتوريا في مثل عمره»، ولكنه أضاف أن المبدأ الذي اختاره المؤتمر العاشر هو «لتأخذ كل صلاحياتك ويتم بعد ذلك الحساب».

غير أن هذه التبريرات لم تقنع المحللين الذين اعتبروا أن راشد الغنوشي أصبح بعد هذا المؤتمر «الحاكم بامر» في هذه الحركة الإسلامية التي تحولت إلى حركة تابعة لزعيم، وليست حركة لها زعيم. وكانت هذه المسألة المرتبطة بالصلاحيات الممنوحة لرئيس حركة النهضة محور نقاش حاد داخل المؤتمر العاشر،

المعارضة المغربية تطالب بنكيران بضمان نزاهة الانتخابات التشريعية

مسؤولياتها السياسية، والإفصاح عن توجهاتها بشأن القضايا المطروحة على جدول أعمال مراجعة الإطار القانوني المرتبط بانتخابات مجلس النواب، وذلك من أجل بلورة مشاريع القوانين التنظيمية في أقرب الأجل لتمكين مجلسي البرلمان من مناقشتها والمصادقة عليها في أجال معقولة».

وفي تصريح لـ «العرب» قال عمر السننيسي رئيس لجنة الداخلية بمجلس النواب «إلى حدود الساعة ليس هناك أي نقاش حول الموضوع، ويبدو لي أن الوقت الآن بدأ بالعد العكسي، وبالتالي فمن واجب الحكومة أن تفتح النقاش حول الموضوع داخل لجنة الداخلية للبت فيه بحيث أننا سندخل على شهر رمضان والعطلة الصيفية، وأظن أن الوقت لن يكون كافيا لمناقشة المقترحات المتعلقة بالعبء الانتخابية أو تلك المتعلقة بالترتيبات كالتقطع الانتخابي».

وأضاف السننيسي أن إعطاء الوقت الكافي لمناقشة القوانين الانتخابية سيساعد على إعمال مبادئ القانون الدستوري للانتخابات، لا سيما المنصوص عليها في الفصل 22 من الدستور. معتبرا أن استقرار القانون الانتخابي هو عنصر أساسي لضمان مصداقية العملية الانتخابية. وتشير التوقعات إلى أن المناقشة على الفوز بالانتخابات التشريعية ستنحصر بين حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الائتلاف الحكومي بالمغرب، وحزب الأصالة والمعاصرة المعارض الذي تمكن من تصدر نتائج الانتخابات الجماعية الأخيرة.



بنكيران يتجاهل مطالب معارضيه

الجهوية والجماعية لـ 4 سبتمبر 2015 كلا من البرلمان والحكومة بـ«الاستجابة لضرورة استقرار القانون الانتخابي وذلك بالمصادقة على القوانين المتعلقة بالعناصر الأساسية للقانون الانتخابي، خاصة النظام الانتخابي بحد ذاته وتقطع الدوائر الانتخابية، 6 أشهر على الأقل قبل الاستحقاق الانتخابي».

كما دعت الأحزاب الثلاثة الموقعة على المذكرة الحكومة المغربية إلى «تحمل

تأمين مختلف أطراف العملية الانتخابية، خاصة الناخبين والناخبين والمرشحات والمرشحين والإدارة الانتخابية والقضاء المختص، من تمثّل الإطار القانوني والتنظيمي المتعلق بالعملية الانتخابية واتخاذ قراراتهم المختلفة على هذا الأساس». وذكر المذكرة، رئيس الحكومة بكون المجلس الوطني لحقوق الإنسان قد أوصى في تقريره المتعلق بملاحظة الانتخابات

لـ تونس - قال زياد العذاري القيادي في حركة النهضة إن راشد الغنوشي «أن يكون دكتاتوريا»، وذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات المحذرة من هيمنة الغنوشي على مفاصل القرار في هذه الحركة التي أنهت، الاثنين الماضي، مؤتمرها العاشر.

واعتبر العذاري الذي يتولى وزارة التكوين والتشغيل في الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد، في تصريحات إذاعية بثت الخميس، أن حركة النهضة «ذاهية في خط الإصلاح والديمقراطية»، على حد قوله. وتابع تعقبا على الإصلاحات الهامة التي تمكن راشد الغنوشي من انتزاعها خلال

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بدأ العد العكسي لموعده الانتخابات التشريعية بالمغرب المزمع تنظيمها في السابع من أكتوبر المقبل، في حين أن أحزاب المعارضة تحذر الحكومة من عواقب التأخر في إخراج النصوص التشريعية.

وانتقدت أحزاب المعارضة منها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والأصالة والمعاصرة، والاتحاد الدستوري باستثناء حزب الاستقلال، تاخر رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، في الرد على طلباتها، التي سبق وأن عرضت عليه، شفويا وكتابيا، بخصوص مجموعة من الإشكالات المرتبطة بعملية التحضير لهذه الاستحقاقات، مطالبة بمراجعة اللوائح الانتخابية خاصة في جانبها الإلكتروني.

وأشار زعماء أحزاب المعارضة في مذكرة موجهة إلى رئيس الحكومة، إلى أن «التأخر الحاصل في وضع مشاريع النصوص التشريعية، المتعلقة بانتخابات مجلس النواب المزمع تنظيمها يوم 7 أكتوبر 2016، من شأنه أن يعكس سلبا على استقرار القانون الانتخابي وما سيرتبط عليه من مس بمصداقية هذه الاستحقاقات». وشددت المذكرة، على ضرورة اعتماد منهجية تشاركية، خاصة في ما يتعلق باللوائح الانتخابية وبترتيبات أخرى، للوصول إلى عمليات انتخابية نزيهة، موضحين أن «الغاية من إقرار هذا المبدأ هو

باختصار

◀ قرّر قاضي التحقيق العسكري في تونس التخلي عن قضية الجندي الذي أطلق النار بالبنكنة العسكرية ببشوشة في 25 مايو 2015 ما أسفر عن مقتل سبعة من زملائه، لفائدة قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وذلك لوجود شبهة متعلقة بارتباط المتهم بمجموعة إرهابية.

◀ لقي 30 عنصرا من تنظيم داعش في ليبيا مصرعهم، الخميس، إثر غارة جوية شنّها سلاح الجو التابع لغرفة عمليات «البيان المرصوص» الموالي للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، على مواقع تركز هذا التنظيم الإرهابي جنوب منطقة «البغلة»، شرق مدينة مصراتة.

◀ أكدت وزيرة السياحة التونسية، سلمى اللومي، أن عدد السياح في جزيرة جربة، اقترب من 12 ألف سائح، وذلك تزامنا مع الاحتفالات السنوية للجالية اليهودية التونسية التي تجري فعاليات وسط إجراءات أمنية مشددة.

◀ طالب المبعوث الأممي لدى ليبيا، مارتن كوبلر، السفارات الليبية باتتبع تعليمات حكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن المجلس الرئاسي، مشددا على ضرورة عدم التعامل مع من وصفهم بـ«الحكومات الموازية».

◀ وقع كمال العيادي وزير الحكومة ومكافحة الفساد التونسي، وهونغ يونسيك وزير داخلية كوريا الجنوبية على مذكرة تفاهم حول التعاون في المجالات ذات العلاقة بالحكومة والإدارة الإلكترونية.

◀ قال وزير العدل والحريات المغربي، مصطفى الرميد، إن الولايات المتحدة الأميركية ليس من حقها أن تحاكم الوضع الحقوقي في المغرب، لأن لديها من الخروقات حول حقوق الإنسان ما يكفي.



«عدد من الاقتراحات التي قدمها المرشح الجمهوري دونالد ترامب تظهر إما جهله بشؤون العالم أو موقفًا متعاليًا على الآخرين وهو أكثر انشغالًا بتصدر التفريعات والعناوين الصحافية»
باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«نعتقد أن علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي لا تواجه أي مشكلة لا يمكن حلها، وللعودة إلى الشراكة متعددة الأوجه، يجب التخلي عن نهج العلاقات أحادية الجانب»
فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



أخبار

ألمانيا تواصل مساعي دمج المهاجرين رغم كثرة العراقيل

● الفشل في الدمج يساعد على انتشار التطرف وسط المهاجرين ● اليمين الشعبوي يتربص بالأخطاء لتبرير عدائه للأجانب



النظرة إلى المجتمع من الخارج

بالتأخيرات في بدء دورات الدمج، ويتسلم المكتب حوالي 2500 طلب يوميًا من طالبي اللجوء الذين تنطبق عليهم الشروط للانضمام إلى الدورات التي تصل فترة الانتظار لقائمة طالبيها إلى 8 أسابيع في الوقت الحالي. لكنه قال إن المكتب يعمل على إتاحة أماكن إضافية للاجئين. ويتمثل جزء من المشكلة في أن المدارس لا تجد الأعداد الكافية من المدرسين. وقالت سيمون كاوشر المتحدثة باسم الجمعية الألمانية لتعليم الكبار والتي توفر 40 في المئة من دورات الدمج، إن المدارس التي تمثلها الجمعية لا يمكنها تلبية الطلب بسبب عجز يصل إلى 5000 مدرس، وحتى بعد أن يضمن اللاجئ مكانًا في الدورات تظل التحديات كبيرة.

المجتمع. وقد حذر الرئيس يواكيم جاوك الذي نادرا ما يتدخل في السياسة من أخطار فشل حملة دمج المهاجرين الحالية في المجتمع. وقال الشهر الماضي «نحن نجازف بتحول مشاعر الإحباط والملل إلى العنف والجريمة أو بازدهار التطرف السياسي أو الديني». وقالت متحدثة باسم المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين إن ألمانيا تنظم دورات الدمج في المجتمع منذ عام 2005 وكان الكثير من المشاركين فيها مهاجرين من دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي جاؤوا بحثًا عن عمل، وذلك حتى نوفمبر من العام الماضي عندما سمحت السلطات لطالبي اللجوء القادمين من سوريا وإيران والعراق وأريتريا بالحق في حضورها. ويقر فرانك يورجن فايسه رئيس المكتب

في ألمانيا ويصل إلى 404 يورو بعد ذلك أو بمجرد التأكد من أحقيتهم في اللجوء. كما تدفع السلطات مصروفات الإقامة والتدفئة لهم خلال الفترة التي يتاح لهم فيها التقدم بطلبات اللجوء. ويبلغ متوسط الأجر الشهري الكامل للعاملين كل الوقت في ألمانيا أكثر من 3600 يورو. وثمة حالة من البلبلة الشديدة بين الكثير من الألمان عن العواقب التي ستترتب عن طوفان اللاجئين الذي أعاد للذهان ذكريات وصول الملايين من العمال الأجانب لا سيما الأتراك الذين ساعدوا في إعادة البناء بعد الحرب العالمية الثانية. فلم يبذل جهد لدمجهم في المجتمع وانتهى الحال ببعضهم بالإقامة في أحياء خاصة بهم الأمر الذي يقول بعض الألمان إنه غذى التوترات بين طوائف

تمضي ألمانيا قداما في تنفيذ سياستها الخاصة بدمج الأعداد القياسية من المهاجرين الذين توافقوا إليها العام الماضي وذلك رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها السلطات، ويؤكد مراقبون أن التطرف والفوضى سيكونان بديلين عن الاندماج.

التوجه ليست كافية لسد الهوة الثقافية رغم أنها مفيدة في بعض جوانبها. وقد استفاد محمد اللاجئ السوري الذي يعمل متدربا في شركة للخدمات الضريبية من بعض عناصر الدورة الثقافية مثل دليل لشرح بيانات الأجور والاستقطاعات الضريبية وكذلك دروس التاريخ عن عهد النازي والشطرنج الشرقي من ألمانيا الذي كان تحت الحكم الشيوعي سابقا، غير أن محمد (28 عاما) الذي وصل في أواخر العام 2014 قال إنه اضطر للانتظار حتى أكتوبر عام 2015 لبدء فصول دراسة اللغة وأنه عانى مما وصفه بأنه «صدمة اللغة».

وقال محمد «أتمنى لو أتيحت لي فرصة تعلم اللغة الألمانية قبل ذلك. فعلى مدى 10 أشهر لم أكن أفعل شيئا. لو أنني تمكنت من الاستفادة من هذا الوقت لكانت لغتي الألمانية أفضل بكثير الآن». والمخاطر كبيرة بالنسبة إلى ألمانيا، فمن الممكن أن يؤدي القرار الذي اتخذته ميركل في العام الماضي لفتح الباب أمام أعداد قياسية من اللاجئين إلى تجنيد شباب قوة العمل التي يتزايد أعداد كبار السن فيها.

لكن كلما طالقت الفترة التي يتعلم فيها المهاجرون اللغة ويكتسبون المؤهلات، زادت الضغوط على الاقتصاد والمجتمع. وقد ساهمت سياسة الأبواب المفتوحة التي انتهجتها ألمانيا في وقت سابق تجاه اللاجئين في تعزيز وضع حزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف المناهض للاجئين، فحقق نتائج قوية في الانتخابات الإقليمية هذا العام. وينص مشروع القانون الجديد على أن المهاجرين الذين يتعين عليهم حضور الفصول الدراسية ولا يشاركون فيها، ستخضع مساعدات الدولة لهم إلى أدنى حد ممكن.

وقالت أندريا نالز وزيرة العمل إن حجم التخفيضات في المساعدات سيتوقف على كل بحث حالة على حدة. ويحصل طالبو اللجوء على 354 يورو شهريا خلال الخمسة عشر شهرا الأولى لهم

□ برلين - استقبلت ألمانيا العام الماضي مهاجرين أكثر مما استقبلته أي دولة أخرى في الاتحاد الأوروبي. ويتوقع محللون أن يكون نجاحها أو فشلها في حملة دمج المهاجرين في المجتمع أمرا حاسما في أسلوب تعامل أوروبا مع أكبر أزمة هجرة تشهدها القارة منذ الحرب العالمية الثانية، والتي فرضت ضغوطا كبيرة على أجهزة الأمن والنظم الاجتماعية، وعززت شعبية الأحزاب المناهضة للهجرة. والأربعاء الماضي أقر مجلس الوزراء الألماني قانونا لدمج المهاجرين ووصفته المستشارة أنجيلا ميركل بأنه علامة بارزة. ويشترط القانون على المهاجرين البالغين ممن ليست لهم وظائف وأمامهم فرصة كبيرة للبقاء في البلاد حضور دروس لتعليم اللغة الألمانية، بالإضافة إلى حصص لـ«التوجيه» الثقافي تنتهي بخوض اختبار «الحياة في ألمانيا». ولن يصبح القانون الجديد ساري المفعول إلا بعد موافقة البرلمان عليه.

ويؤكد مراقبون أن القانون الجديد سيمثل بالنسبة إلى الكثير من الوافدين الجدد إلى ألمانيا، والذين تجاوز عددهم المليون في العام الماضي، عنصرا مهما في تحديد ما إذا كانوا سيحصلون على المساعدات التي ستتيحها الدولة لهم ويأملون في أن تفتح لهم باب الحياة الجديدة في البلاد. وعلى الرغم من التفاؤل الكبير الذي أبدته أوساط سياسية في فرص نجاح القانون الجديد في دمج المهاجرين، فإن حملة الإدماج تواجه عقبات كبيرة. فقد قال عدد من خبراء التعليم والمدرسين والمهاجرين لوسائل إعلام إنه لا توجد أماكن كافية في فصول تعليم اللغة أو ما يكفي من مدرسيها.

وقالت بعض المدارس إن مستوى اللغة الألمانية الذي يتعلمه المهاجرون لا يرقى إلى المستوى الذي يتوقعه الكثيرون من أصحاب الأعمال من العاملين من ذوي المهارات. كما قال بعض المهاجرين إن دورات

استطلاعات الرأي تمنح زخما أكبر لحملة بقاء بريطانيا بالاتحاد الأوروبي

الانتخابات السنية الماضية. وقال كورتيس إن الاستطلاعات لم تصل بعد إلى «النقطة الفاصلة»، بينما قال جيمس ماكروبي المتحدث باسم حملة «بريطانيا أقوى في أوروبا»، إنه يجب النظر إلى الاستطلاعات بحذر. وتزامن تزايد الفرق بين المعسكرين في الاستطلاعات مع تغيير طرق إجرائها خلال الأسابيع الأخيرة، حيث أنه يتم إجراء عدد متزايد منها عبر الهاتف. وقد أظهرت مثل هذه الاستطلاعات بشكل ثابت تقدم معسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي، مقارنة مع الاستطلاعات التي تجري عبر الإنترنت التي تظهر في العادة تقارب النتائج.

وينك إنكلترا المركزي وصندوق النقد الدولي من التبعات الاقتصادية السلبية للخروج من الاتحاد. إلا أن نايجل فاراج رئيس حزب «استقلال بريطانيا» المعارض للبقاء في الاتحاد قال إن «الطريق لا يزال طويلا، ومن غير الممكن التكهّن بنتيجة الاستفتاء». إلا أن خبير الاستطلاعات جون كورتيس الأستاذ في جامعة ستراتيكلاند، أشار إلى أن الجو النفسي للحملة تغير، ويبدو أن معسكر البقاء في الاتحاد واثق من تقدمه. وحذر آخرون من خطر توقع نتيجة الاستفتاء قبل الأوان، وأشاروا إلى فشل الاستطلاعات في توقع فوز المحافظين في

الذين كانوا مصممين قبل شهرين على التصويت على مغادرة الاتحاد، أصبحوا الآن يؤيدون البقاء فيه. وقال المحلل السياسي لينتون كروسبي إن «حملة البقاء في الاتحاد تواصل تقوية موقفها بين الناخبين من خلال أسبوع آخر من الحملة الفعالة، بينما تتراجع حملة الخروج منه بعد أن فشلت في تبديد المخاوف الحالية حول التبعات المالية والاقتصادية للخروج من الاتحاد». وأضاف «في ما يتعلق بالجانب الذي سيخلق اقتصادا أقوى لبريطانيا، فإن معسكر البقاء في الاتحاد يتفوق ب21 نقطة». وقد حذرت وزارة الخزانة البريطانية

□ لندن - أظهرت سلسلة استطلاعات رأي جرت مؤخرا تقدم انصار بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ما يعطي زخما معنويا للمطالبين بعدم مغادرة أوروبا قبل ثلاثة أسابيع من تصويت البلاد في استفتاء حاسم. ووفقا لمعدل آخر 6 استطلاعات نشرتها مجموعة «ماذا تفكر المملكة المتحدة» الأربعاء، فإن معسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي يتقدم بنسبة 53 بالمائة على معسكر الخروج من الاتحاد الذي حصل على 47 بالمائة. وقال استطلاع أجراه معهد «أو آر بي» ونشرته صحيفة «ديلي تلغراف» الثلاثاء إنه حتى أغلبية المحافظين والناخبين المسنين

باختصار

◀ صوت مجلس الأمن الدولي بالموافقة على رفع العقوبات وحظر السلاح عن ليبيا مستشهدا بالاستقرار الناجح للبلد الواقع في غرب أفريقيا بعد أكثر من عشر سنوات على الحرب الأهلية التي دامت 14 عاما وقتل فيها نحو 250 ألف شخص.

◀ وجهت الشرطة البلغارية، الخميس، لمسؤول كبير في المعارضة تهمة التحريض على الفتنة والتامر ضد الدولة بعد لقائه مستشارا في الحكومة الإسرائيلية.

◀ وافق قضاة هولنديون، الخميس، على إعادة فرنسي مطلوب إلى فرنسا حيث يواجه اتهامات بالتورط في هجوم إرهابي تم إحباطه وتم العثور في شققته على نحو 45 كيلوغراما من الذخائر.

◀ قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، الخميس، إن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه هو قرار يتخذه شعبها، لكن الصين تأمل في أن ترى أوروبا قوية تساهم في الاقتصاد العالمي.

◀ أعلن مسؤول في الشرطة اليونانية، الخميس، انتهاء عملية إخلاء مخيم إيدوميني للمهاجرين في اليونان على الحدود مع مقدونيا. وقال المصدر في اليوم الثالث من عملية الإخلاء «نقلنا 783 شخصا وانتهى الأمر، لم يعد في المخيم أحد».

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

خامنئي يتخوف من حرب غربية ناعمة



يد الشيطان الأكبر لم تعد خشنة

علي موحدي كرمانى ومحمود هاشمي شاهرودي محافظان أيضا. ومن المتوقع أن يختار مجلس الخبراء المكون من 88 عضوا معظمهم من رجال الدين خليفة لخامنئي الذي له القول الفصل في كل شؤون الدولة. وقال خامنئي «السبيل الوحيد لتحقيق أهداف الثورة هو الوحدة الوطنية وعدم

إيران، مفادها أن الاعتدال مجرد يافطة لتضليل بعض الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة، وأن إيران يتحكم فيها المتشددون. ويشكل صعود جنتي على رأس مجلس الخبراء هزيمة للأحزاب المعتدلة والإصلاحية التي أطلقت حملة ضده، خصوصا وأن نائب الرئيس اللذين انتخبا الثلاثاء آية الله محمد

□ طهران - دعا المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي إلى الحذر من «حرب ناعمة» يشنها الغرب بهدف إضعاف المؤسسة الدينية في البلاد. ويخشى حلفاء خامنئي المحافظون من فقد سيطرتهم على السلطة، واتهموا الرئيس حسن روحاني بخيانة القيم المناهضة للغرب التي أرسنها الثورة الإيرانية وأطاحت بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة. وقال خامنئي «على مسؤولينا وجميع قطاعات المؤسسة توخي الحذر من الحرب الناعمة المستمرة التي يشنها الغرب على إيران... يريد الأعداء إضعاف النظام من الداخل».

وخلال اجتماع مع أعضاء مجلس الخبراء الذي يتمتع بسلطة تعيين وإقالة الزعيم الأعلى قال خامنئي «سيكون من السهل الإضرار بالمؤسسة من الداخل من خلال إضعاف مراكز القوى في إيران». واستطاع المتشددون الحفاظ على سيطرتهم على مجلس خبراء القيادة المكلف بتعيين المرشد الأعلى في إيران ومراقبة عمله، مع انتخاب آية الله أحمد جنتي (89 عاما) الثلاثاء رئيسا له، خلفا لمحافظ متشدد آخر هو آية الله محمد يزدي الذي خسر في الانتخابات الأخيرة. ويبحث انتخاب جنتي رسالة مهمة إلى الغرب، الذي يراهن على وجود تغيير في



«رغم أن لبنان يتباهى بأنه أكثر ليبرالية بكثير من دول عربية أخرى، إلا أنه حتى الآن لم ينجز أي إصلاح في مجال حقوق المرأة الجنسية والميراث».

لينا أبو حبيب
باحثة وحقوقية لبنانية

«الأمر ليس بهذا التحويل الذي تحدثت عنه قوى المجتمع المدني، لكن مسألة الجنسية في لبنان حساسة وتمس الأمن الداخلي والجيران أيضاً».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

تعديل قانون الجنسية اللبناني: تحجر السياسيين يواجه تملل المجتمع المدني

● طائفية القوانين تحد من حقوق اللبنانيين في الجنسية والميراث ● توطين الفلسطينيين والأزمة السورية سببا لتردد في الإصلاح



الكرامة والجنسية... وماذا أيضاً؟

معاونة المتضررين هي نتيجة لمشاكل يواجهونها على مختلف الأصعدة من الإقامة إلى العمل، فالصحة والتعليم والإرث

وينص القانون الصادر أيام الانتداب الفرنسي على لبنان عام 1925 على أن المواطن يعتبر لبنانياً إذا ولد لأب لبناني، دون أي اعتبار للمرأة أو لمواطنتها اللبنانية، الأمر الذي يزيد التعقيد في إيجاد حل لهذه المعضلة. وقالت ندى مكي، منسقة اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة والتي شاركت في دراسة أجريت عام 1999، إن «الكثير من اللبنانيات لا تدركن أن القانون يمنعهن من نقل جنسيتهن لأولادهن». وأضافت «لا تدركن ما يحرمن منه بسبب القانون إلى أن يعجز أولادهن عن الاستفادة من الرعاية الصحية العامة أو التعليم، وهي مشكلة بالنسبة إلى الأسر منخفضة الدخل». وأضافت «بالطبع هناك الميراث، فالنساء اللاتي يملكن أرضاً أو بيتاً لا يحق لهن نقله إلى أولادهن».

ويُدوره أبدي جيران باسيل، وزير الخارجية الذي يقود حزب التيار الوطني الحر المسيحي، بعضاً من أشد الاعتراضات على إصلاح قوانين الجنسية في لبنان. ويذكر أنه في نوفمبر الماضي كان الوزير قد رعى مشروع قانون لمنح الجنسية للبنانيات للمغتربين من أصول لبنانية دون أزواج اللبنانيات.

من حقوقهن. وقالت «لا توجد أي صلة بين الجنسية والنساء وقضية فلسطين أو التركيبة الدينية للبلاد أو الأزمة السورية». وأضافت أبو حبيب «في نهاية الأمر، الحاصل أن الدولة لا تعترف بالنساء كمواطنات». لا تشترك كل الأحزاب والائتلافات السياسية في وجهة نظر واحدة في ما يتعلق بحقوق الجنسية للنساء، إذ قالت لينا إنها موزعة بين أحزاب مسيحية ترفضها وأحزاب إسلامية تؤيدها. ومما يعقد الحملة أن لبنان مازال دون رئيس منذ 25 مايو عام 2014 الأمر الذي أصاب مجلس النواب بالشلل وقص فرص الإصلاح السياسي. وأضافت لينا «المشكلة لا تختفي إذا لم يكن هناك رئيس أو لأنه أصبح عندنا التعقيد الإضافي المتمثل في النزوح السوري. المشكلة ما زالت قائمة والنساء ما زلن يعانين».

ونقل الملكية لا تنظمه قوانين الدولة فحسب بل شرائع دينية أيضاً، وهناك 18 ديانة وطائفة معترف بها في لبنان وتمتع القوانين نقل الملكية في ما بين الطوائف. وتعرض لينا لتجربتها الشخصية مثلاً على ذلك.

فرغم أنها تؤكد على أنها علمانية، فإن ديانة أبيها المسيحية الأرثوذكسية مسجلة في بطاقة هويتها، وهي متزوجة من مسلم سني، ولذلك فإن ابنتهما بموجب القانون سنية. وقالت «لا يمكن لابنتي حتى أن ترث سيارتي لأنها من طائفة مختلفة». وأضافت «عندك مزيج من قانون الملكية الذي هو تمييزي وقوانين الأسرة الدينية التي هي كارثة في حد ذاتها».

وسائل الإعلام. وقالت لينا إن الساسة الذين يغلب عليهم صنف الرجال في لبنان يقدمون مجموعة معتادة من الحجج اعتراضاً على السماح للنساء بنقل جنسيتهن لأزواجهن وأبنائهن. وأضافت «يقولون إنك إذا عدلت القانون فسيترزوج كل الفلسطينيين لبنانيات ولن يعودوا إلى فلسطين وتجردين بذلك اللاجئ الفلسطينيين من حق العودة للوطن». وتقدر الأمم المتحدة أن 450 ألف لاجئ فلسطيني مسجلون في لبنان.

وللفلسطينيين حقوق محدودة فلا يمكنهم تملك العقارات ويحظر عليهم العمل في 20 مهنة محددة، وفقاً لما نقلته الأمم المتحدة. ويجادل المعارضون بأن لبنان يقوم على توازن ديني دقيق بين المسيحيين والسنة والشيعية والدروز. ويقولون إنه إذا حصلت النساء على حقوق الجنسية، فسي يعني ذلك أن عدد المسلمين سيصبح أكبر من عدد المسيحيين بما يهدد وجودهم في لبنان.

ومع دخول الأزمة السورية عامها السادس وازدياد اللاجئ السوريين إلى حوالي ربع السكان في البلاد، يقول البعض إنه إذا حصلت النساء على حق الجنسية، فإن الرجال من السوريين سيتزوجون لبنانيات ولن يرجع أي منهم إلى سوريا.

الحرمان من الميراث

ترفض لينا أبو حبيب وكل الناشطات اللاتي أجريت معهن مقابلات لهذا التحقيق، هذه الحجج باعتبارها عنصرية ويعتبرن أنها تستغل مخاوف طائفية لحرمان النساء

رغم مساحته الصغيرة إلا أن لبنان يعد موطن التعقيدات الاجتماعية والسياسية والطائفية بامتياز. ويقطع النظر عن طبيعة إدارة هذه التعقيدات على المستوى السياسي، إلا أن جملة من القوانين تعتبر جائرة في حق المواطنين، لعل أهمها قانون الجنسية والميراث، الذي لا يكف عن إثارة ضجة داخل أوساط الحقوقيين المطالبين بإعطاء الجنسية للبناني المولود لأم لبنانية وأب أجنبي، وكذلك حق الأبناء في الميراث بناء على ذلك الأساس.

ويتأكد تعسف قانون الجنسية اللبناني مع أبناء اللبنانيات المتزوجات من أجنبي في العديد من الأحداث التي تشغل مدار الأحاديث في الشارع الحقوقي والسياسي في البلاد، خاصة أنه في كل مرة تنقل فيها الصحف العديد من الأحداث المؤلمة، حيث قالت نادين والدة لاعبة كرة القدم «اختاروا ابنتي ثم قالوا لها إنه غير مسموح لها بالانضمام إلى الفريق الوطني اللبناني، لكن فرحتها لم تدم طويلاً، لأن والد البنت ليس لبنانياً. إذ يقضي قانون قديم عمره 91 عاماً بأن النساء من أمثال نادين المتزوجات من أجنبي لا يمكنهن منح الجنسية اللبنانية لأزواجهن أو أطفالهن بل ولا يمكن للأزواج أو الأولاد وراثة ممتلكات.

وبالرغم من اقتراح مشروع قانون لمجلس النواب اللبناني لإعادة النظر في قانون الجنسية الذي يحرم أبناء الزوجات اللبنانيات من جنسية أبنائهن، فإن المشكلة تبقى متواصلة إلى اليوم خاصة مع الإبقاء الموهوبين على المستوى الوطني في رياضة أو موهبة ما.

وكشفت دراسة نشرها موقع لجنة حقوق المرأة اللبنانية عن وجود 18 ألف امرأة لبنانية متزوجة من غير لبناني، فإذا ضرب العدد في 2، محاسبين بذلك عدد الأزواج، ومن ثم بمعدل الخصوبة وهو 2.3 بالمائة نحصل على النتيجة التقريبية لعدد المتضررين من عدم إقرار قانون منح الجنسية للمرأة اللبنانية والذي يبلغ 80 ألف متضرر من رجال ونساء وأطفال، وهذا منذ العام 1995 (السنة التي صدر فيها مرسوم التجنس) حتى العام 2008.

وكان الهدف من هذه الدراسة في سياق مشروع شامل هو تحديد أعداد النساء اللبنانيات المتزوجات من غير لبناني، وبناء عليه معرفة حجم المشكلة وكيفية تأثيرها على العائلات سلباً. وأوضحت المديرية التنفيذية للمشروع نائلة المصري، أن «المسح كان شاملاً» وتعاونت في مشروعها لمعرفة الأرقام الأقرب إلى الدقة مع 30 مؤسسة مختلفة.

ولفتت المصري إلى أن «المعاونة التي يواجهها المتضررون هي نتيجة مشاكل يواجهونها على مختلف الأصعدة من الإقامة إلى العمل، فالطباية والتعليم والإرث، بالإضافة إلى مشاكل نفسية واجتماعية، وهذه المشاكل لا تستثني أيضاً الطبقة الغنية التي تعاني خصوصاً من مشكلتي الإرث والإقامة».

وتقول دراسة أجريت عام 2009 عن محنة اللبنانيات المتزوجات من غير اللبنانيين، إن هذا القانون يسري على كل النساء دون استثناء، وهو الأمر الذي سبب إشكالات عائلية ونفسية كبيرة تمس من قيمة المواطنة والانتماء إلى الدولة والوطن. والمشكلة تعد أكثر تعقيداً للبنانيات المتزوجات من فلسطينيين، لأن الفلسطينيين محرومون من حق الملكية في لبنان.

ومر 14 عاماً منذ إطلاق حملة لإصلاح قوانين الجنسية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وقالت لينا أبو حبيب، المدير التنفيذي لمجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي، إن أغلب الدول العربية بما فيها السعودية عملت منذ ذلك الحين على إصلاح قوانين الجنسية فيها سواء جزئياً أو بالكامل. وأضافت قائلة «رغم أن لبنان يتباهى بأنه أكثر ليبرالية بكثير من دول عربية أخرى، إلا أنه حتى الآن لم ينجز أي إصلاح في هذا المجال». وتأتي هذه التصريحات في حين يتسم الرد الحكومي بالغياب وتحاشي الإطالة في الحديث بالموضوع حتى في

بامتيان. ويقطع النظر عن طبيعة إدارة هذه التعقيدات على المستوى السياسي، إلا أن جملة من القوانين تعتبر جائرة في حق المواطنين، لعل أهمها قانون الجنسية والميراث، الذي لا يكف عن إثارة ضجة داخل أوساط الحقوقيين المطالبين بإعطاء الجنسية للبناني المولود لأم لبنانية وأب أجنبي، وكذلك حق الأبناء في الميراث بناء على ذلك الأساس.

وتؤكد تعسف قانون الجنسية اللبناني مع أبناء اللبنانيات المتزوجات من أجنبي في العديد من الأحداث التي تشغل مدار الأحاديث في الشارع الحقوقي والسياسي في البلاد، خاصة أنه في كل مرة تنقل فيها الصحف العديد من الأحداث المؤلمة، حيث قالت نادين والدة لاعبة كرة القدم «اختاروا ابنتي ثم قالوا لها إنه غير مسموح لها بالانضمام إلى الفريق الوطني اللبناني، لكن فرحتها لم تدم طويلاً، لأن والد البنت ليس لبنانياً. إذ يقضي قانون قديم عمره 91 عاماً بأن النساء من أمثال نادين المتزوجات من أجنبي لا يمكنهن منح الجنسية اللبنانية لأزواجهن أو أطفالهن بل ولا يمكن للأزواج أو الأولاد وراثة ممتلكات.

وبالرغم من اقتراح مشروع قانون لمجلس النواب اللبناني لإعادة النظر في قانون الجنسية الذي يحرم أبناء الزوجات اللبنانيات من جنسية أبنائهن، فإن المشكلة تبقى متواصلة إلى اليوم خاصة مع الإبقاء الموهوبين على المستوى الوطني في رياضة أو موهبة ما.

وكشفت دراسة نشرها موقع لجنة حقوق المرأة اللبنانية عن وجود 18 ألف امرأة لبنانية متزوجة من غير لبناني، فإذا ضرب العدد في 2، محاسبين بذلك عدد الأزواج، ومن ثم بمعدل الخصوبة وهو 2.3 بالمائة نحصل على النتيجة التقريبية لعدد المتضررين من عدم إقرار قانون منح الجنسية للمرأة اللبنانية والذي يبلغ 80 ألف متضرر من رجال ونساء وأطفال، وهذا منذ العام 1995 (السنة التي صدر فيها مرسوم التجنس) حتى العام 2008.

وكان الهدف من هذه الدراسة في سياق مشروع شامل هو تحديد أعداد النساء اللبنانيات المتزوجات من غير لبناني، وبناء عليه معرفة حجم المشكلة وكيفية تأثيرها على العائلات سلباً. وأوضحت المديرية التنفيذية للمشروع نائلة المصري، أن «المسح كان شاملاً» وتعاونت في مشروعها لمعرفة الأرقام الأقرب إلى الدقة مع 30 مؤسسة مختلفة.

ولفتت المصري إلى أن «المعاونة التي يواجهها المتضررون هي نتيجة مشاكل يواجهونها على مختلف الأصعدة من الإقامة إلى العمل، فالطباية والتعليم والإرث، بالإضافة إلى مشاكل نفسية واجتماعية، وهذه المشاكل لا تستثني أيضاً الطبقة الغنية التي تعاني خصوصاً من مشكلتي الإرث والإقامة».

نادين موسى:

أشعر أي مواطنة من الدرجة الثانية محرومة من منح جنسيتي لأولادي وأسرتي



الوقوف في ظهر الحلفاء

الهجرة والإرهاب والصين يهيمنون على قمة السبعة الكبار

ودعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، المشارك في القمة مجموعة السبع، إلى «الإقرار بوجود أزمة عالمية» رغم الأسباب الجغرافية التي تفرض على الاتحاد الأوروبي تحمل عبء الهجرة بشكل خاص.

وقال توسك في مؤتمر صحفي «نطلب دعم مجموعة السبع» خصوصاً في ما يتعلق بـ«زيادة المساعدة الدولية لتلبية الحاجات الفورية وعلى المدى الطويل للاجئين والدول التي تستقبلهم».

ورغم أن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لن تشارك في القمة، إلا أنه يتوقع أن تهيمن على المناقشات. وتحرص اليابان والولايات المتحدة على حشد الدعم لوقف مساعي الصين المستمرة لفرض سيطرتها على بحر جنوب الصين.

وفيما يتعلق بروسيا، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن مجموعة الدول السبع لا تفكر في رفع العقوبات المفروضة على روسيا بسبب النزاع في شرق أوكرانيا.

وقالت للصحافيين على هامش القمة «بالنسبة إليّ، من المبرر جدا إعطاء الضوء الأخضر لرفع العقوبات. من غير المنتظر أن يطرأ تغيير على موقف مجموعة السبع من العقوبات».

وهددت مجموعة السبع، التي أقصيت عنها روسيا في 2014 إثر ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية، موسكو بتشديد العقوبات في حال قامت روسيا «بإفعال تستدعي ذلك».

ويجمع المشاركون على أهمية التوازن بين السياسات النقدية والضرائب والإصلاحات الهيكلية، إلا أن الخلافات حول طريقة التعامل مع كل من هذه الجوانب، ستكون حاضرة على الأرجح خلال القمة.

وتريد اليابان على غرار إيطاليا زيادة في نفقات الموازنة، وهو ما لا توافق عليه ألمانيا التي تفضل إجراء إصلاحات هيكلية على غرار بريطانيا التي تثير قلق نظرائها مع دنو موعد الاستفتاء حول بقائها في الاتحاد الأوروبي.

وشدّدت الإجراءات الأمنية في جميع أنحاء المنطقة، حيث تم نشر الآلاف من رجال الشرطة الإضافيين في محطات القطارات وموانئ العبارات، ولتنظيم حركة المرور في الطرق التي عادة ما تكون هادئة خلال الاجتماع الذي يستمر ليومين.

وستبحث القمة مكافحة الإرهاب وتمويله، وهي إحدى أولويات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بعد اعتداءات 13 نوفمبر الدامية التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

كذلك تبحث القمة في مبادرة باريس «من أجل الحفاظ على الإرث الثقافي إزاء الاعتداءات الإرهابية»، بعد تدمير الآثار في تمبكتو ومتحف الموصل والمعابد الأثرية في تدمر، بحسب الوعد الفرنسي.

وفي وقت تواجه فيه أوروبا أسوأ أزمة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية، سيكون موضوع اللاجئين على جدول أعمال القمة بـ«مبادرة» من ألمانيا التي استقبلت مئات الآلاف من المهاجرين.

إيسى شيما (البابان) - بدأ قادة دول مجموعة السبع، الخميس، أعمال قمة في اليابان بجدول أعمال مقل، وسط التحديات التي يطرحها النمو الاقتصادي الضعيف ومكافحة الإرهاب إضافة إلى أزمة الهجرة.

ويلتقي قادة دول وحكومات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وكندا واليابان في بلدة ايسى شيما، المنطقة الساحلية في وسط اليابان، لبحث العديد من المواضيع الأخرى مثل التوتر بين الصين وجيرانها في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، والأزمة بين روسيا وأوكرانيا والصحة والمناخ.

وقبل بدء أعمال القمة، التي ستليها زيارة تاريخية يقوم بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى هيروشيما التي قصفتها الولايات المتحدة بقنبلة ذرية في العام 1945، قصد قادة الدول مزار ايسى شيما المقدس الذي يعتبر رمزا «لروح الأرحيل».

وبعد أيام فقط من اجتماع وزراء المالية وحكام البنوك المركزية لدول مجموعة السبع في سندياي (شمال شرق)، يطغى ضعف النمو الاقتصادي في العالم على محادثات قمة الدول الأكثر تطوراً في العالم.

وشدد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، خلال لقاء صحافي مع أوباما مساء الأربعاء، على أن «الاقتصاد العالمي سيكون الموضوع الأبرز على جدول أعمال قمة مجموعة السبع».

وتابع آبي «أوباما وأنا مدركان بأن قمة مجموعة السبع يجب أن تسعى وراء نمو شامل، دائم وقوي».



«تعاطي روسيا مع إشكالات الشرق الأوسط منقوص فموقف موسكو من الملف الفلسطيني جيد لكن في ما يتعلق بسوريا فالأمر قد لا يخدم مصلحة الجميع».

سامح راشد
باحث مصري في العلاقات الدولية



«تسوية الحرب في سوريا تحتاج لمعادنات شاملة ومازال الاختلاف بين موسكو وواشنطن بشأن دعم المعارضة المسلحة، في حين يبحث الروس عن تقارب مع السعودية».

عمرو الديب
باحث مصري في الجامعة الروسية

الفتور بين الرياض وواشنطن يغري بوتين لتبني صلح متردد

● روسيا لا يمكن أن تتوسط لحل بين السعودية وإيران ● ترويض موسكو لطهران والأسد لا ينهي الشكوك حول مصداقيتها



لن يتمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من إنجاح مبادرة وساطته بين المملكة العربية السعودية وإيران، إلا في حالة إجبار إيران على انتهاز سياسة العرب تجاهها وهي بالأساس الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية وتحريك وكلائها أو ميليشياتها الطائفية. وبالرغم من بوادر ضعف هذه المبادرة أمام رضوخ بوتين لرغبات الإيرانيين والسوريين، فإن أفق النجاح في مهمته ممكنة في حالة لجم التغلغل الإيراني، حسب قراءة مركز المجموعة الاستشارية للشرق الأوسط.

واشنطن - أفادت صحيفة «ريا نوفوستي» الروسية، أن روسيا مستعدة للتوسط بين السعودية وإيران من أجل التقليل من حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط. ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الخارجية في موسكو قوله «إننا نعرب عن خالص أسفنا إزاء تصاعد حدة التوتر بين السعودية وإيران، لأننا نعتقد أن هذين البلدين المسلمين الكبيرين مؤثران جدا في المنطقة وعلى الصعيد العالمي وفي سوق النفط».

وأوضح الدبلوماسي الروسي أن موسكو لديها علاقات ودية مع كل من طهران والرياض، وأن بلاده «على استعداد، إذا لزم الأمر، للعب دور الوسيط في تسوية الخلافات القائمة بين البلدين»، لكن الأمر يظهر حسب مراقبين في المجموعة الاستشارية للشرق مجرد تفكير بسيط من قبل فلاديمير بوتين في إشكالات الشرق الأوسط وتشابك علاقاته.

فشل روسي

صحيح أن الربيع العربي مثل نقطة تحول في استراتيجية روسيا في الشرق الأوسط عبر تدخلها المباشر فيه، ولكن توج التدخل العسكري الروسي الجريء في سوريا في عام 2015 لحماية واحد من آخر أصدقائها الإقليميين، النكسة الروسية المتزايدة ضد ما تعتبره خطوة مرتبة من الغرب للإطاحة بحلفائها الإقليميين.

وبناء على هذا الفشل الروسي ميدانيا في سوريا، فإن أهمية عرض وساطة وزارة الخارجية في موسكو بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران ليس لها تأثير كبير، فمن الواضح أن هذا العرض ليست له أجنحة تساعد على تحقيقه. إذ يبدو من خلال ذلك أن روسيا تريد أن تعلم أنها تريد البقاء على صلة وثيقة مع كلا الطرفين. ولكن هل ستحافظ بالفعل على تلك الصلة؟

كانت المشاكل الهيكلية في استراتيجية الرئيس بوتين في الشرق الأوسط واضحة منذ البداية، عندما حاولت موسكو لعب دور أكثر حزمًا في المنطقة. أولاً، لا يملك

بوتين لا يملك عضلات مفتولة

لتحمل ثقل المنطقة كما لا

يملك مجالاً جيداً للتواصل مع

الطرفين نظراً لطبيعة الصراع

بوتين «عضلات مفتولة» تكون قادرة على تحمل أثقال المنطقة، ثانياً، القيام بالتعبئة على خلفية الغياب الطويل عن العلاقات مع اللاعبين الرئيسيين، وثالثاً، فإن طبيعة الأزمة الإقليمية لا يمكن أن تترك مجالاً للتواصل مع جانبي الصعد الإقليمي.

كانت هناك فرصة أفضل أمام موسكو لبناء بعض الجسور في العام الماضي، وقبل عام، تمت دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة موسكو. وكان من المتوقع أن تتم الزيارة في شهر أغسطس، كما قال سيرجي لافروف مضيفاً خلال زيارة وزير الخارجية السعودي لموسكو في 11 أغسطس الماضي أن «المحادثات بشأن الوضع في الشرق الأوسط، بدأت في سانت بطرسبرغ، في المنتدى الاقتصادي 2015، مع ولي العهد واستمرت في الدوحة، وتم فتح المجال لإمكانية إجراء مناقشات أكثر تفصيلاً». وقال مصدر في وزارة الدفاع الروسية لوسائل الإعلام إن الملك سوف يزور موسكو، وأعاد نفس المصدر أن العاهلين السعودي والأردني سوف يزوران المعرض الجوي العسكري ماكس-2015 في يوم افتتاحه، في 25 أغسطس، مرفوقين بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأثناء التحضيرات للزيارة، أصبح من

الواضح أن سياسة الرئيس بوتين في سوريا أمر غير قابل للتفاوض. وكان واضحاً بعد ذلك أن السعوديين عرضوا بعض «الحوافز» على بوتين في مجالات مثل صفقات السلاح والسياسة النفطية، لكن الرئيس الروسي رفض العرض في مقابل فهم معقول للوضع في سوريا، وتفيد الأنباء بتكرار التردد في الموقف الروسي خلال زيارات سابقة لمسؤولين سعوديين رفيعي المستوى إلى موسكو، بما في ذلك ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وعلى غرار ما يحدث الآن، كانت موسكو في مواجهة خيار واضح: إما التوصل إلى تفاهم معقول مع السعوديين وتغضب طهران، وإما أن ترفض العروض السعودية. لا توجد وسيلة سحرية للمحافظة على علاقة ودية مع كلا الجانبين عندما يكونان في حالة حرب، فبالفعل يعتبر البقاء على مسافة واحدة من طرفي الصراع تحدياً خاصة عندما يصير الجانبان على الابتعاد عن بعضهما تحت وطأة التدخلات الإيرانية التي لا تنتهي في المنطقة.

كانت مبادرة روسيا السانحة لتشكيل تحالف إقليمي لمكافحة الدولة الإسلامية مظهراً من مظاهر ضعف التكتيكات الروسية

للحد من الفجوة المتفاقمة، ويعتبر عرض الوساطة الأخير محاولة سانحة أخرى لمعالجة فشل مقترح سابق أكثر ساذجة. في انعكاسات لحسابات موسكو في العام الماضي، كان العديد من الخبراء الروس يتوقعون حدوث أزمة وشبكة في العلاقات السعودية الأمريكية. وكتب ديمتري ترينين من معهد كارنيغي قائلاً «بالنسبة إلى السعوديين، التواصل مع روسيا هو جزء من التنوع العام في السياسة الخارجية بعيداً عن الاعتماد المفرط على الولايات المتحدة»، مؤكداً أن استقرار أسعار النفط يعتبر مصلحة مشتركة لروسيا والمملكة العربية السعودية. وبالإضافة إلى هذه التوجهات المتوقعة نحو التنوع، تبدو موسكو قد بالغت في تقدير المكاسب الاستراتيجية المحتملة لتحالفها مع الأسد وطهران. من الواضح، أن الرئيس بونين يخطط لإمتلاك كعكة وأكلها أيضاً، وينتظر اللحظة المواتية للقيام بهذه الخطوة.

شروط النجاح

يتمثل خطأ بوتين الرئيسي في أنه توقع من إيران وسوريا أكثر بكثير مما هما على استعداد لتقديمه. وهو ينظر الآن على أنه أحد

اصطفاً لا يتماشى مع المشاعر والأهداف

المستثمرين الذي مني بالخسارة وهو يسعى للحد من خسائره، ففي الشهر الماضي، شاركت قواته الجوية على مضض في قصف المدنيين في المناطق المحيطة بحلب رغم التزامه باتفاق «وقف الأعمال العدائية». ومن خلال اتصالاته بواشنطن، يبدو أنه يجد صعوبة حقيقية في الحفاظ على التزاماته، لأنه يلبي رغبات حلفائه الذين يصرون على فعل ما يريدون، بغض النظر عن قيود موسكو وأجندتها. وفي هذه اللحظة، يبدو أن الإيرانيين هزموا الرئيس الروسي. ومع ذلك، لا يمكنه الانسحاب وإلا فسوف يخسر الجميع. فالجهود العسكرية الروسية لتمكين الأسد وميليشيات إيران في سوريا من السيطرة على شمال البلاد لا يمكنها حتى السيطرة على حلب، ناهيك عن إدلب. وكان من المتوقع أنه بحلول ذلك الوقت، سوف يعلق الإيرانيون صور الخميني وخامنئي في كل أنحاء محافظة حلب، شرقاً وغرباً، وربما مدينة إدلب أيضاً. بدلا من ذلك، أجلي الحرس الثوري رقما قياسياً من جنوده القتلى في خان تومان.

تسير العملية السياسية بشكل أعرج ومضطرب من أجل إيجاد حل، وذلك جراء الإستراتيجية التي اعتمدها بوتين لاستعادة مكانته في العالم كمحارب وصانع سلام.

وفي الوقت الذي لا يركز فيه بوتين على الإبقاء على الأسد في السلطة، تعتبر طهران أن عزله خطأ أحمراً. الأسد هو الشخص الوحيد الذي تثق فيه إيران للإبقاء على جسرها إلى شرق المتوسط مفتوحاً.

قد يعود بوتين بخفي حنين من سوريا بعد أن كان رهانه الأساسي في دعم الأسد، هو الحفاظ على مصالحه في شرق البحر الأبيض المتوسط، وتقديم خدمة لطهران، والتحول إلى وسيط في الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي هناك، لكن فعلاً وعلى الميدان، شهدت المواقع القتالية للأسد في الحرب الأهلية تحسناً طفيفاً، كما أن إيران لعقت جراحها واستبدلت قواتها من الحرس الثوري بميليشيات من أماكن أخرى، وهذا لا يجعل من تفكير بوتين في أن يكون وسيطاً بين طهران والرياض تفكيراً سليماً ومنطقياً، فهو عاجز حتى عن إدارة هيمنته في سوريا. وفي حسابات العمل العسكري والدبلوماسي، لن تؤدي الخطوة الروسية في سوريا إلى قطف الثمار التي ينتظرها الكرملين، إذ لا إيران ولا الأسد يفعلان ما تريده موسكو، بالإضافة إلى ذلك، تم خلال العام الماضي إغلاق المجال أمام فرصة لتحسين العلاقات مع دول الخليج.

وفي المحصلة فإن مناورة الرئيس بوتين في الشرق الأوسط قريبة، ولكن لا تزال أمامه فرصة للعب دور في الوساطة بين الإيرانيين ودول مجلس التعاون الخليجي. وينبغي أن يستند دور الوساطة هذا على أساس أن إيران يجب أن تحد من تدخلاتها الخارجية.

من دستور بول بريمر إلى دستور كيري لافروف

وعلى رأسها كردستان سوريا، إضافة إلى انتزاع أي مصطلح عربي من نصوص الدستور سواء من حيث تحويل التسمية من «الجمهورية العربية السورية» إلى «الجمهورية السورية» أو من حيث نص القسم الدستوري.

النسخة الأولى لا تقف عند هذا الأمر بل تحتوي على مواد تنص بصريح العبارة على تمثيل الأطياف الطائفية والقومية و«حجز مناصب» للأقليات، ليست من المفارقة أن تحضر «القومية» عند نعت الأقليات، وتغيب عند الإشارة إلى الدول والأوطان. أما الرئيس -وهو المنصب الذي عليه قامت كل هذه الماسي في سوريا سواء من حيث تنطع المعارضة أو عناد النظام- فالدستور الجديد يحافظ على الهيكل ويسحب الصلاحية، إذ تستحيل الرئاسة السورية مجرد «ساعي بريد» بين حكومة «المحاصصة» والشعب.

ولكما أسس دستور بول بريمر للطائفية القائلة للمواطنة، ولدولة الطوائف المقوّضة لدولة ما فوق الطوائف، فإن دستور كيري لافروف سيكون دستور الحرب والاحتراب، حيث سيعجز عن إنهاء مكالسة السوريين وعن كسر سوريا، بل سيزيد من مشهد الدولة الفاشلة وفشل الدولة.

لتحرير «تدمر» من داعش، وفي ذات الورقة البيضاء الروسية لأميركا لتحرير «الرقعة» دون أي مهارات عن ضرورة التنسيق مع «الفاعل الرسمي» في دمشق، أو حديث عن ضحايا مدنيين سقطوا على هوامش القصف والغارات. وكما كان الميدان رقعة شطرنج لتوزيع الأدوار، فإن مستقبل البلاد، مجسداً في الدستور، يمثل اليوم وعاء للتوافقات الأمريكية الروسية حيث تحضر الإرادة الدولية والإسقاطات العالمية والتدخلات الأجنبية في نص تشريعي، يعرف بأنه «التعبير» الأزرق عن حرية الشعوب المستقلة.

اليوم، تتفق موسكو وواشنطن على مجموعة من الإملاءات الدستورية القائمة على مأسسة المحاصصة الطائفية والهوياتية، بما يعنيه هذا الأمر من ردة سياسية ومدنية لسوريا ستعيدها إلى ما قبل الدولة من حيث غلبة «العلاقات والشائج» -الطائفية والإثنية والعشائرية والمذهبية- على العلاقات التعاقدية المدنية صلب الدولة والمواطنة.

النسخة الأولى من دستور كيري لافروف -وهو نسخة شبيهة مترجمة عن دستور بول بريمر في العراق- تتحدث عن صلاحيات واسعة لـ«جمعية المناطق» أي نظام الأقاليم

مشهد تأييد موسكو وصمت دمشق لدخول الجنرال جوزيف فونتل، قائد القيادة المركزية بالجيش الأمريكي، لمناطق كردية سورية ولقاءه بقيادة عسكريين أميركيين وأكرد في المنطقة يشير إلى «تقاسم أدوار» مفصلي بين موسكو وواشنطن لقتال التنظيمات التكفيرية ولتحديد الخطوط العريضة لمستقبل سوريا.

دعوة موسكو وواشنطن المشتركة إلى الجماعات المسلحة في سوريا للتمايز عن «الخصرة» و«داعش» كانت الرسالة العملية والمباشرة بأن الطرفين سيدان في تسوية تاريخية بالشام تقوم على الحسم العسكري والسياسي سوية. ولكن كان لموسكو اليوم الإشراف الفعلي على العملية السياسية والعسكرية حيث أصبحت قاعدة حميميم نقطة انطلاق أي فعل عسكري ونقطة ارتكاز أي تسوية سياسية مع المعارضة، فإن لوشنطن اليوم اليد العليا على مجموعة كبيرة من الفصائل المسلحة التي تضم نحو 12 ألف مقاتل، قد أشرف المستشارون الأميركيون على تدريبهم، وهؤلاء المقاتلون يمثلون العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية وللبشمركة السورية. توزيع الأدوار العسكرية يتجسد في الورقة البيضاء الأمريكية لروسيا



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

عندما يدخل قائد القيادة العسكرية المشتركة في الجيش الأمريكي بالشمال السوري ويلتقي بالفريق الاستشاري الأمريكي المدرب لبعض من الميليشيات المقاتلة، التابعة إما لكردستان سوريا أو المؤيدة لها تحت عنوان قوات سوريا الديمقراطية، دون تحفظ روسي وبلا رفض سوري عال معتاد في مثل هذه الحالات، فهذا الأمر يستدعي التوقف ملياً والنظر بكل تبحر إلى حيثيات وملابسات الأحداث في سوريا وفي منطقة الشرق الأوسط ككل. من الواضح أن العنوان الأبرز للتدخل الأميركي المباشر وغير المباشر في شمال سوريا والمتدثر بغطاء «تحرير الرقعة» من داعش، يستوعب المشهد الحالي من حيث تقاطع كافة اللاعبين المحليين والإقليميين والدوليين على هذه النقطة المرهقة المشتركة بين الجميع ما عدا تركيا. ودون تكرار ذات المقولات التفسيرية التي سقتها سابقاً حول استحالة تحول سوريا من لاعب إقليمي جوهري إلى ملعب لكافة اللاعبين الإقليميين والدوليين، فإن



«كنا ومازلنا متمسكين بالدولة وبقدرة أجهزتنا الأمنية والعدالة، القاتل بات معروفاً ولا عذر ولا مبرر فطالبنا الدولة اللبنانية ملاحقة وتوقيف المجرم ومحاكمته بأسرع وقت ممكن.»
الشيخ خالد الصلح
مفتي بعلبك الهرمل في لبنان

«معلومات مصدرها إسرائيل وصفت الحكومة الجديدة بأنها الائتلاف الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، لكننا سنحکم على هذه الحكومة انطلاقاً من أفعالها.»

مارك تونر
المتحدث باسم الخارجية الأميركية



لا أفق لسياسة نتانياهو



لن يحصل غدا، لكنّه سيحصل يوماً على الرغم من أن حركة مثل "حماس" لا همّ لها سوى المحافظة على "الإمارة الإسلامية" التي أقامتها في قطاع غزة، ستكون مستعدة لتنفيذ عمليات انتحارية، أو إطلاق صواريخ، متى شعرت بأن اليمين الإسرائيلي المنطرف في حاجة إلى مثل هذا النوع من الأعمال والارتكابات.

ما لم يفهمه نتانياهو أنّ المعادلة القائمة في المنطقة في منتهى البساطة. صحيح أن الفلسطينيين، ومن خلفهم العرب، ارتكبوا كل الأخطاء الممكنة منذ العام 1916، تاريخ توقيع اتفاق سايبس - بيكو البريطاني - الفرنسي، لكنّ الصحيح أيضاً أن أهمية الشعب الفلسطيني تكمن في أنّه استطاع المحافظة على هويته الوطنية التي هي خط الدفاع الأوّل عن قضيّته. لا يمكن للشعب الفلسطيني الموجود على الخارطة السياسية للشرق الأوسط، إلا أن يجد لنفسه مكاناً على الخارطة الجغرافية للمنطقة. لا يزال الفلسطيني يؤمن بأنّ أخطاء الماضي، وما أكثرها، لا يمكن أن تلغي القضية. لا تزال القضية حيّة ترزق.

الواضح هذه الأيام أن المنظمات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة تقفان من الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني. إلى متى يمكن أن يستمر ذلك؟ إلى متى يمكن أن تستمر سياسة نتانياهو التي أقل ما يمكن قوله عنها إنّها سياسة لا أفق لها؟

عربية باوسعها الداخلية، يجد "بيبي" نفسه في وضع مريح يسمح له بتنفيذ سياسته الهادفة إلى تكريس الاحتلال للقدس الشرقية وقسم لا بأس به من الضفة الغربية. يعرف "بيبي" قبل غيره أنّه لم يكن ممكناً التوصل إلى توقيع اتفاقيّ كامب ديفيد في العام 1978، لولا الدور الأميركي الذي مهد لمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية التي وقعت في 1979. كذلك يعرف أنّ اتفاق السلام الأردني - الفلسطيني في العام 1994 لم يكن ليحقق لولا شخص الملك حسين، ولولا وجود شخص اسمه إسحق رابين كان مستعداً لتفهم ما هي تعقيدات الشرق الأوسط واستيعابها.

لا يريد رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي القيام بأي جهد من أجل السلام. العالم بالنسبة إليه أبيض وأسود. هل ينجح في فرض سياسته في المدى الطويل مستفيداً من الغياب الأميركي وحال الهلحلة الفلسطينية والوضع العربي، فضلاً عن الحلف غير الملحن القائم بين متطرفي إسرائيل و"حماس"؟ هناك بداية وعي في إسرائيل نفسها إلى أنّ الوضع الراهن لا يمكن أن يستمرّ إلى ما لا نهاية. لا يمكن الاستخفاف بأي شكل بالمؤسسة العسكرية التي لعبت، إلى الآن، دوراً في منع الحكومة الإسرائيلية من الإقدام على أي مغامرات تكون امتداداً لسياسة حكومية لا أفق لها.

كل ما يمكن قوله إن التغيير في إسرائيل

الوزراء الإسرائيلي الذي أثبت له المرّة تلو الأخرى أنّه أقوى منه داخل واشنطن نفسها. في إحدى المرات، خطب "بيبي" في الكونغرس بدعوة مباشرة من زعمائه. تفادى أي توقف في البيت الأبيض ولو من أجل السلام على المقيم فيه، ولو من باب اللياقة.

هناك عوامل عدة تسمح للحكومة الإسرائيلية برفض أي مبادرة سلام، بما في ذلك المبادرة الفرنسية. يريد "بيبي" الاستعاضة عن مثل هذه المبادرة بمفاوضات مباشرة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) الذي لم يعد يمتلك أي ورقة في أي مفاوضات مع إسرائيل، خصوصاً في ظل الانقسام القائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، وإبعاد أي قيادي فلسطيني يستطيع المساهمة في تحسين الوضع الداخلي، بما في ذلك داخل "فتح" ومؤسسات منظمة التحرير والسلطة الوطنية من جهة أخرى. لم يستطع أبو مازن، حتى، تحمّل الدكتور سلام فياض، في موقع رئيس الوزراء، علماً أنّ فياض كان الشخص الوحيد المؤهل لبناء مؤسسات فلسطينية تصلح لدولة يمكن أن تبصر النور في يوم من الأيام، فضلاً عن تأكيد أن الفلسطينيين مستعدون لمرحلة جديدة يتحمّلون فيها مسؤولياتهم بكل شفافية، بغض النظر عما إذا كان حلم الدولة لا يزال حلماً بعيداً. في غياب الموقف الأميركي الحازم، والميوعة الفلسطينية، وانشغال كل دولة

لا يصعب الحديث عن احتمال حصول تقدّم من أي نوع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أقله في المرحلة القريبة المقبلة. يصعب ذلك على الرغم من الانكشاف الكامل لبنيامين نتانياهو أمام العالم كله، بما في ذلك أمام الإسرائيليين أنفسهم، خصوصاً أمام المؤسسة العسكرية. للمرة الأولى هناك امتعاض واضح داخل المؤسسة العسكرية من تصرّفات "بيبي" وحكومته. تحوّل الجيش الإسرائيلي، بكل بساطة، إلى أداة قمعية في يد أقصى اليمين. وهذا ما يرفضه معظم كبار الضباط الحاليين والمتقاعدين. صار قتل الفلسطيني على الشبهة أمراً عادياً وكان الفلسطينيين من غير طينة البشر!

لم يكن سهلاً على المؤسسة العسكرية الاستمرار في هذا الخط والرضوخ للمطلوب منها من السياسيين لتبرير استمرار القمع بأبشع صوره، في وقت لم يعد الفلسطينيون يجدون أمامهم غير السكاكين لإثبات أنهم مازالوا شعباً حياً يقاوم الاحتلال. باتت تبرز قسم المؤسسة العسكرية على القيادة السياسية علينا. لعل أفضل تعبير عن هذا التمرد استقالة وزير الدفاع موشى بعلون الذي قال كلاماً لا سابق له في تاريخ إسرائيل عن عدم القدرة، لدى الجيش، على متابعة سياسة ذات طابع قمعي. تكمن أهمية هذا الكلام في أن بعلون ينتمي إلى كتلة "ليكود" اليميني، أي أنّه ليس سياسياً معتدلاً. فضلاً عن ذلك، إنه رئيس سابق للأركان. وهذا يعطي كلامه عن "خطف المتطرفين لإسرائيل" معنىً وبعداً ما.

في الواقع، هناك تحوّل جذري داخل المجتمع الإسرائيلي. سمح هذا التحوّل لنتانياهو بالإتيان بشخص مثل أفيغدور ليبرمان رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" وزيرو للدفاع بغية توسيع قاعدة حكومته. كان في استطاعته الذهاب بعيداً في مفاوضاته مع زعيم حزب العمل إسحق هرتسوغ، لكنه استعاض عن حزب العمل بـ"إسرائيل بيتنا" كي تزاد حكومته تطرفاً، وكي يؤكد أنّه ليس مهتماً بأي عملية سلام من أي نوع كان. ليس ليبرمان، الذي كان قبل الهجرة إلى إسرائيل من مولدوفيا مجرد حارس في ملهى ليلي، سوى دليل على أنّه لم يعد من مكان في إسرائيل لأي رجل يمتلك حداً أدنى من المنطق. فوزير الدفاع الجديد لا يمتلك أي خبرة عسكرية من أي نوع. لديه تصريحات في غاية التهور، بما في ذلك كلام موجه ضد مصر يتضمّن تهديدات بقصف السد العالي. نسي ليبرمان الذي سبق أن شغل موقع وزير الخارجية، أن مصر كانت الدولة العربية الأولى التي وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل في العام 1979.

في كل الأحوال، ما نشهده حالياً في إسرائيل جزء من تغييرات جذرية في الشرق الأوسط في ظل إدارة أميركية تعتبر نفسها غير معنيّة بشؤون المنطقة. تراجع الرئيس باراك أوباما أمام نتانياهو. لم يستطع الرئيس الأميركي عمل شيء مع رئيس

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



”
المنظمات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة تقفان من الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني. إلى متى يمكن أن يستمر ذلك؟ إلى متى يمكن أن تستمر سياسة نتانياهو التي أقل ما يمكن قوله عنها إنها سياسة لا أفق لها؟

القاتل حمية والقتيلة الفلوجة

أنه يحارب شعبه بدلاً من محاربة الإرهاب، إضافة إلى أن بشار الأسد هو أبو الإرهاب وأصله وتعريفه، والطريف أن الأساطير التي سنعناها عن الأجهزة الأمنية السورية ثبت انتثارها، فاستنجد الأسد بالروس وبييران وميليشياتها لقتل شعبه.

وتتمد "البركة" الإيرانية المدمرة للدول إلى لبنان، بتعطيل شامل عبر الحزب الإلهي للدولة، وفراغ رئاسي للسنة الثانية رغم أن لا مرشحين للرئاسة إلا لحفاء الميليشيا، ووصل الأمر إلى عودة شريعة الغاب بارتفاع منط "الثار"، فاصبح القتل يتباهون بجرائمهم على الملأ ويعنون الضحايا المستقبليين أيضاً، والدولة في سبات مقصود، لأن القتل من البيئة الحاضنة للميليشيات ومغطة منها أيضاً.

تطورات لبنان والعراق، فضلاً عن النزيف السوري اليومي، هي الحقيقة الدامغة لسواد المشروع الإيراني وفشله، فيسط النفوذ الإيراني أصبح مرادفاً للفساد والإرهاب وانهايار الدولة، ومن يرغب في هكذا مشروع فليشرب سمومه منفرداً.

ولا بد هنا من تذكير عملاء إيران والمتعاطفين معها بمشاهد افتراضية، أرى أن السياسة الإيرانية ستقود إليها بغير قصد عاجلاً أو آجلاً، وكانني أرى مواطناً سوريا يصرح كعمر معروف حمية "نحن ضد الفتنة"، والشريعة على رأسنا، لكنني وكل سوري في لبنان وسوريا سقتل أي عنصر لحزب الله، أو متعاطف مع الحزب ومؤيد، ثارا لأهلنا الذين قتلهم الحزب"، والمشهد الآخر الذي لا يقل مأساوية، يعبر عنه الافتراض التالي "الجيش اللبناني يحاصر الضاحية الجنوبية ويقصفها بالمدفعية الثقيلة لتطهيرها من الإرهاب"، ليس في الأمر ما يضحك، فعلى الباغي تدور الدوائر والعاقبة للمتقين.

العواصم العربية، ولتحقيق هذا الهدف في عرسال تحديداً، زرع بعض عناصر داعش في عرسال، كلهم كانوا من عناصر (سرابا المقاومة)، الطابور الخامس السنّي. وبين يوم وليلة ومن دون مقدمات، أُنزل الطابور بإفطة المقاومة ورفع راية داعش، والأجهزة الأمنية الرسمية، تعرف مواقع دواعش الغفلة في عرسال، لكنها تتجاهل توقيفهم رغم جرائمهم حتى تحين ساعة الصفر ويجري على عرسال ما جرى على غيرها، ولم يكن توقيت جريمة حمية عبثياً، بل هو محاولة خبيثة من الحزب الإلهي لتعزيز شعبية النصر بعد تهاويها الملحوظ بين العراسلة، فيتخذ ذلك ذريعة لحصار عرسال وصفها وتهجير أهلها. الفلوجة آخر مراكز السنة، تقريبا، في الحزام البغدادي، وعرسال آخر معازل السنة في الحزام اللبناني - السوري، وفي الدول الثلاث نفوذ إيراني واضح، وما من قاسم مشترك بين هذه الدول إلا انهيار الدولة.

حكمت إيران منذ عشر سنوات العراق كله، والنتيجة هي ما نراه اليوم، الدولة الأعنى فساداً، فثار عملاء إيران على عملاء إيران وغضب المواطن العراقي من الجميع، وقبل ذلك قام نوري المالكي بتسول المليارات وصرفها بحجة الحرب على الإرهاب، واكتشفنا أن الحقيقة هي مكافحة السنة، فسقط ثلث العراق في يد الإرهاب فعلاً، ولجا المالكي نفسه إلى تشكيل ميليشيات طائفية بعد انفصاح وهم الأجهزة الأمنية العراقية، ونصف الشعب فضل الفوضى على أن يحكم من طهران ومن عملائها.

ومن العراق إلى سوريا ولبنان تمتد القواسم المشتركة، أغلب الشعب السوري فضل اللجوء والموت والفوضى على حكم إيران وعمليها، وكلما زعم بشار الأسد محاربة الإرهاب ضعف أكثر، وسبب ذلك

على صعيد آخر، انطلقت في العراق معركة تسمّى "تحرير الفلوجة"، هدفها، كما يقال، إخراج داعش من الفلوجة وبسط سلطان الدولة، والعملية استنبتها فتاوى طائفية جعلت السنة والإرهاب نسجاً واحداً، وتم استهداف المدينة بالمدفعية الثقيلة عبر قصف عشوائي، ومن يحارب على الأرض هي قوات الحشد الشعبي بغطاء من الدولة العراقية المزعومة، لتتضح الصورة باكراً كما جرى سلفاً في ديالى وغيرها، فالفلوجة ليست تحت سلطة تنظيم داعش وحده، إنما فيها داعش وغيره، والقصف المدفعي لم يوفر أحداً، لأن الهدف الحقيقي ليس محاربة الإرهاب، إنما تفريغ حزام بغداد من السنة، لتستمر الميليشيات الإيرانية والأحزاب الطائفية التي تحكم العراق في سياساتها الدائمة، وهي إبادة السنة تحت عنوان محاربة الإرهاب.

الحدثان مرتبطان كلياً، فالفلوجة وما حولها، آخر ما تبقى للسنة في حزام بغداد، وإيران وشيعتها هجروا البقية أو قتلوهم، ومأساة حسين الحجري لا يمكن فصلها عن سياق ملف بلده عرسال، التي قدمت الكثير للثورة السورية، ومن ذلك استضافة عشرات الآلاف من اللاجئين، ودفعت ثمناً باهظاً نظير موقفها السياسي، ومن ذلك استهداف أممي من جهة، واستهداف إرهابي من جهة أخرى، لكن عرسال، أيضاً، هي آخر مراكز السنة في شريط الحدود اللبنانية - السورية بعد أن قام حزب الله بتهجير أهل الزبداني والطفيل ويواصل حصار مضايماً.

وليس للحزب الإلهي مطلب غير تهجير أهل عرسال، ولا مانع عنده في قتلهم، لربط الاتصال الجغرافي بين العواصم الأربع، طهران وبغداد ودمشق وبيروت، وهذا هو سر تطهيرهم العرقي والطائفي في خط سير

لا في العام 2014 قامت جبهة النصر بإعدام عسكري الجيش اللبناني محمد حمية، وفوجئنا أخيراً، بأن والد الشهيد (معروف حمية) قام بقتل حسين الحجري، وهو شاب محسوب على ناشطي المجتمع المدني واليسار، ومتعاطف مع الثورة السورية كجل أهالي بلدة عرسال البقاعية الحدودية. وما فاجأنا أكثر، أن والد الشهيد الذي تحول إلى مجرم إرهابي قاتل، قام بالظهور في غير تلفاز لبناني متباهياً بجريمته على رؤوس الأشهاد، معلناً عن موقعه (منزله)، ومتوعداً بقية آل الحجري بالثأر، مستهدفاً ثلاث شخصيات على وجه التحديد، الشيخ مصطفى الحجري (أبوطاوية)، ورئيس بلدية عرسال السابق علي الحجري (أبو عجيبة)، وشقيق أبوطاوية، الذي أصبح والد الشهيد الجديد، مختار عرسال السابق (العمدة) محمد الحجري الملقب بابي علي العصفور، ويمتد استهدافه لهم إلى أبنائهم أيضاً. أبوطاوية مطلوب للدولة اللبنانية، إذ تنسب له اتهامات عدة، منها تكوين ميليشيا مسلحة تقدم الدعم اللوجيستي لداعش وجبهة النصر، وتحوم حوله شبّهات المساهمة في خطف الجنود اللبنانيين لمصلحة داعش والنصرة، ولم يصدر بحقه حكم قضائي إلى الآن بسبب تعذر توقيفه عمداً أو سهواً، ولست أدري لماذا ضم معروف حمية إلى قائمة تار ه شقيق أبوطاوية ورئيس البلدية السابق، وافتتح ثاره بابن الشقيق الذي لا شأن له بالجماعات المسلحة أو بجريمة خطف الجنود وقتل بعضهم، وحتى لو كان هؤلاء، بعضهم أو كلهم، على صلة بجريمة خطف الجنود وتبعتها، فإن الجهة الوحيدة المسؤولة عن تطبيق العدالة هي الدولة، لتتراكم على جريمة القتل التي ارتكبتها حمية، جريمة الاعتداء على الدولة.

أحمد عدنان
كاتب سعودي



”
تطورات لبنان والعراق، فضلاً عن النزيف السوري اليومي، هي الحقيقة الدامغة لسواد المشروع الإيراني وفشله، فيسط النفوذ الإيراني أصبح مرادفاً للفساد والإرهاب وانهايار الدولة، ومن يرغب في هكذا مشروع فليشرب سمومه منفرداً



«ما تمخض عن المؤتمر العاشر للنهضة هو تسويات لترضية بعض الأوساط وتطبيع مع بعض النخب التي كانت ترفض الحركة، مما جعله مؤتمرا إكسسوريا»

محمد الحامدي
الأمين العام لحزب التحالف الديمقراطي في تونس



«إعداد دستور جديد يتضمن الانتقال إلى النظام الرئاسي في الحكم من أولويات الحكومة الجديدة. حزب العدالة والتنمية وضع هذه المسألة في قائمة أولوياته»

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

حكاية مسلسل تركي

بين الاتهامات بالإرهاب المساقاة ضد حزب ديمرداش وله شخصيا (بداعي تصريحات مؤيدة لحزب العمال الكردستاني)، وبين الاتهامات المتعلقة بالشتيم والإهانة، إلخ. إسقاط الحصانة بـ"تصويت تاريخي"، حسب قول أردوغان، يسمح بمحاكمة نواب قد يسقط القضاء عضويتهم. وفي الارتباك العددي داخل البرلمان ميل لطرح التعديلات الدستورية وفق خطة برلمانية حالية تذهب باتجاه رغبات أردوغان، أو تنقل الأمر على الأقل إلى استفتاء شعبي إذا ما تأمن 330 صوتا داخل البرلمان لصالح تلك التعديلات. ولأن آخر العلاج الكي، فأخر السيناريوهات الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة يعول الرئيس التركي أن تاتيها بالأغلبية المرهبة التي يريدها (أي 50 مقعدا إضافيا)، مستفيدا من اللحظة الانتخابية التي طرأت على مزاج الناخبين في الأشهر الأخيرة، وقدمت له الفوز في انتخابات نوفمبر الماضي.

غير أن في أمر إبعاد "حزب الشعوب الديمقراطي" مخاطرة يخوضها أردوغان تقطع مع الجهة الكردية التي أثرت العمل من داخل البرلمان 317 مقعدا. وما يحتاجه التعديل الدستوري هو 367 مقعدا، ولن يتأمن العدد إلا بإقناع الأحزاب الأخرى بتأمين الأصوات الباقية. وفي تأمل للمشهد البرلماني الحالي، سيكون عصيا سوق حزب "الحركة القومية" وحزب "الشعب الجمهوري" نحو التصويت الأردواني، طالما أن الأمر مع حزب "الشعوب الديمقراطي" كردي الهوى ميؤوس منه. في علم الحساب سيسعى حزب أردوغان لاستمالة البرلمانيين لتأمين الأصوات المطلوبة، فإذا لم يستجب البرلمان الحالي فلا بأس من تغيير كل البرلمان.

هكذا يجب أن نفهم القرار اللافت الذي اتخذه البرلمان بإسقاط الحصانة عن 138 نائبا. واللافت أيضا أن ربع أعضاء البرلمان تطولهم ملفات قضائية، على نحو يطرح أسئلة حول السلوك البرلماني، كما السلوك القضائي على السواء. والمفارقة أن الملاحظات القضائية تلاحق نوابا (50 من أصل 59) من حزب الشعوب الديمقراطي بقيادة صلاح الدين ديمرداش وأحزاب أخرى، بما فيها حزب العدالة والتنمية، لكن شتان

يدفع أردوغان عنه تهمة الدكتاتورية أو السعي إلى استرجاع نظام السلطنة وهيمنة السلطات. يسحب من جيبه نموذج النظام الرئاسي في فرنسا، أو ذلك في الولايات المتحدة، ليسحب من جيوب خصومه كل الحجج المشككة.

خارطة طريق واضحة الخطوط جلية المعالم يرسمها الرئيس التركي صوب تعديلاته الدستورية المتوخاة. أضحي لحزبه رئيس كامل الولاء ورئيس لحكومته ينفذ رؤاه. لا يحتمل أردوغان وجهات نظر تتباين ولو بشكل نسبي عن خطته داخل سفينته. فلإبحار قبطان لا يتردد في التخلص من أحمد داود أوغلو، وقبله عبدالله غول ويولنت أرينتش، واستدعاء بحارة كبار آخرين إلى المتن. المهم أن لا تحيد وجهة السفينة عن خارطة القبطان. باتت الخطوة التالية تستدعي تمرير التعديلات الدستورية في البرلمان، ولتلك حكاية أخرى يكتب أردوغان فصولها.

المسألة حساسية. حزب العدالة والتنمية يمتلك أكبر كتلة برلمانية تمثل الغالبية تحت سقف البرلمان 317 مقعدا. وما يحتاجه التعديل الدستوري هو 367 مقعدا، ولن يتأمن العدد إلا بإقناع الأحزاب الأخرى بتأمين الأصوات المطلوبة. وإذا ما نقل البلد إلى نظام رئاسي وفق النموذج الأميركي، قد يلغي منصب رئاسة الحكومة نهائيا.

أن تجتمع العائلة والطبقة البرجوازية والحزب والجمهور حول رجب طيب أردوغان، فذلك قد يشبه حكايات سرايات تركيا، كما قصص الحكم أيام السلطنة العثمانية. لا يخفي أردوغان، كما لم يخف أحمد داود أوغلو، التوق إلى استعادة تلك العثمانية الغابرة. وفي تمسكه بالشكل الفلكلوري الذي أراد الرئيس إظهاره في احتفالات تركية كبرى، حينئذ نحو مضمون كانت السلطنة تهيم به على مساحات شاسعة من العالم.



محمد قवास
صحافى وكاتب سياسي لبناني

تزوجت سمية حديثا رجل الأعمال ومنتج الطائرات بلا طيار سلجوق بيرقدار، وتزوجت إسراء بيرات البيروقراط رجل الأعمال ووزير الطاقة الحالي. سمية وإسراء هما ابنتا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وفي الزواج ما بين السلطة والموال يرى المراقبون للشأن التركي القاعدة الأساس لاستراتيجية الرئيس ورؤاه.

أزاح أردوغان أحمد داود أوغلو عن زعامة الحزب ورئاسة الوزراء. كان داود أوغلو رجل عبدالله غول قبل أن يصبح رجل أردوغان. انتخب المؤتمر العام بن علي يلدريم بديلا، وهو لم يكن يوما إلا رجل أردوغان الوفي. وللصدفة أيضا، فإن الرجل، إضافة إلى كونه كان وزيرا ناجحا للمواصلات لمدة 12 عاما، هو رجل أعمال كبير يمتلك أسطولا بحريا تجاريا كبيرا.

أما وقد تم تعيين الرئيس الجديد للحزب رئيسا للوزراء، فإن الخبءاء يرون أن رئيس الحكومة المقبل هو آخر رئيس وزراء في تركيا، ذلك أن التعديل الدستوري المتوخى، وإذا ما نقل البلد إلى نظام رئاسي وفق النموذج الأميركي، قد يلغي منصب رئاسة الحكومة نهائيا.

يقدم رجب طيب أردوغان في مسعاه إلى حقن الموقع الرئاسي بصلاحيات فوق العادة وفق مسار عجائبي يكاد لا يلاحظ ارتباكا. يريد الرجل بصريح العبارة ظلما رئاسيا يمنحه إمكانات حكم تركيا كما يريد.

دويلة الأسد حدودها الدم والخراب



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

يبدو نظام دمشق ومعه داعموه في سياق محموم مع الوقت لأجل تنفيذ مشروعهم بإقامة دويلة ترضي مصالح كل من موسكو وطهران، وتضمن بقاء بشار الأسد حاكما على دويلته "المفيدة" التي كان قد أعلن عنها في سبتمبر من العام الماضي. وأمام انعدام أي قدرة على حسم الأمور عسكريا رغم الغارات الجوية من سلاح الجو الروسي والسوري التي لم تنقطع يوما، ورغم الهدنة النظرية المعلنة، وعشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الطائفية الذين جلبتهم إيران لمساندة قوات النظام المنهكة والمفككة، إلا أن ذلك كله لم يغير في واقع الأمر شيئا، وقد زاد الأمور تعقيدا، وأظهر روسيا في مرات عديدة عاجزة عن إيجاد سبيل للقضاء على من تسميهم "الجماعات الإرهابية" وهي تقصد بذلك كافة أطراف الشعب السوري الخائرة على نظام دمشق.

كما أن استحالة ترتيب أوراق مفاوضات الحل السلمي التي ترعاها الأمم المتحدة، ومراوحتها المكان الذي انطلقت منه أول مرة قبل قرابة أربعة أعوام، في ضوء رفض وتعنت النظام على القبول بأي صيغة من شأنها إنقاذ ما تبقى من سوريا، أضف إلى ذلك التحذير الأميركي المباشر، الذي وجهه وزير الخارجية جون كيري، بأن على الأسد تسليم السلطة في شهر أغسطس المقبل، على الرغم من أنه لا يمكن أبدا الركون إلى ذك التهديد الأميركي، ببساطة لأن واشنطن أكثر من التهديدات والوعود دون أن تحرك ساكنا، لا لإزاحة النظام، ولكن على الأقل للتقليل من حجم المأساة الممتدة منذ الأثر من خمس سنوات، بل ويمكن القول إنها، وواشنطن، كانت واحدا من بين أسباب أخرى أطالت عمر النظام وعمر المأساة معا.

كل ذلك دفع الأسد وداعميه إلى تسريع خطواتهم قبل فوات الأوان، فكان اللجوء إلى الخطة التي يتقنها النظام، والتي عمل بها منذ الأيام الأولى لانطلاق الثورة، وقد أثبتت نجاحها لدى جمهور مؤيديه، بل ولدى بعض الرأي العام العالمي، فتمكن النظام من شيطنة الثورة السلمية وتصويرها غزوا إسلاميا يسعى إلى تدمير اللحمة الوطنية والقضاء على الأقليات والدفع باتجاه حل عسكري دموي لتصل الأمور إلى الحالة الكارثية التي وصلت إليها اليوم. كما يمكن تلمس خبرته الواسعة في مثل هذه الأعمال الإجرامية من خلال حادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، والذي أشارت أصابع الاتهام، ومنذ الساعة الأولى إلى نظام دمشق دون غيره، فهو المستفيد الوحيد من تلك العملية، بل إن التحقيقات الأولى التي أجراها المحقق الدولي ديتليف ميليس أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن نظام الأسد يتحمل المسؤولية الكاملة عن اغتيال الرئيس الحريري ومن كان معه.

تأسيسا على ما تقدم يمكننا أن نقرأ التجبرات المروعة التي ضربت مدينتي طرطوس وجبلة الساحليتين، والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين، دون التدقيق في انتماءاتهم الطائفية، ولعل اختيار مدينة طرطوس تحديدا بشكل اختصارا كبيرا في الوقت بالنسبة لمخططي ذلك العمل الإرهابي ومنفذه على حد سواء، ولا يهم فعلا ما إذا كان تنظيم داعش هو من قام بتنفيذ العملية التي تبناها على الفور، إذ ينبغي البحث عن المستفيد الأول من دماء الأبرياء التي سالت، ومن الحالة الإعلامية التي تلت تلك العملية، بل والتساؤل لماذا اختار تنظيم داعش تنفيذ تفجيراته، التي تمت بيسر وسهولة، واستهدفت مدنيين عزلا، ولم تستهدف واحدة من القطاعات العسكرية أو الأمنية، في هذا التوقيت بالذات؛ ولمصلحة من؟

واقعا، أكثر المستفيدين مما حدث هو النظام السوري، فقد استطاع أن يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، كما يقال، لقد كسب، نظريا، مزيدا من الائتلاف من قبل مؤيديه، الذين وصلتهم رسالة الخوف واضحة غير مشفرة، ووجه بالمقابل سهام اتهاماته إلى المعارضة السورية محملا إياها المسؤولية عما حدث، والأمر الأهم هو أنه بدأ فعلا يرسم حدود دويلته ذات الولاء الإيراني، التي لن يناهسه فيها أحد، وخاصة في ضوء إعلان الولايات المتحدة عن بدء معركتها لطرد تنظيم داعش من محافظة الرقة، وهو الأمر الذي لا يريده الأسد بطبيعة الحال، فهو يدرك أن طرد داعش يعني بالضرورة اقتراب نهايته، ولا يعني هذا الكلام تبرة داعش، لكن ربما يؤكد الحقائق التي باتت معروفة للجميع بأن التنظيم الذي حافظ على "علاقته" مع النظام هادئة ومستقرة، بل وجمعتها تبادلات تجارية، لن يتأخر عن نصرة حليفه، واستطردا جميع حلفائه في محور المقاومة والممانعة، في الوقت والزمان المناسبين، وهذا تماما ما يفعله في سوريا وفي العراق وصولا إلى اليمن.

مؤتمر حركة النهضة.. العرض الباذخ ودراما الأخونة



مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي من تونس

لقد كان التقويم أحد هدفين اثنين للمؤتمر العاشر لحركة النهضة الإخوانية التونسية المنعقد أواخر الأسبوع الماضي في تونس. ولكن التقويم كان فقط باعين نهضوية راضية مطمئنة قريرة القلب والعين، لا باعين سياسية قلقة متنبهة متيقظة جريئة متحفزة لقول الحقيقة وتبني النقد الذاتي وممارسته. والهدف الثاني هو الفصل بين الدعوي والسياسي.

ولكن الصورة المنقولة فضائيا مباشرة عن المؤتمر ذكرت التونسيين بمشاهد احتفالات رأس السنة الميلادية في كبرى العواصم الغربية والمدن العربية المرفهة. فلقد غلبت الصورة المركبة المتكونة من ألعاب الضوء والشاشات والمعلقة والمؤثرات الخاصة على أشغال المؤتمر، حتى جعلت متابعه أو من حضره يشك في كونه مؤتمرا سياسيا تاريخيا لحزب إخواني تونسي. انبثني مؤتمر النهضة على خلفية كرنفالية تشكلت بتصور مخرج سينمائي يسرف في استعمال الأضواء والأصوات والصور بشكل باذخ خال من الذوق في أحيان كثيرة. لقد كانت غاية الإبهار هدفا رئيسيا لمعدي العرض والمشرفين عليه. ولم يكن هذا الخيار مجانيا، بل كان رغبة في تحقيق ثنائية الطمع والتطمع السياسيين إذ تطمع حركة النهضة إلى توظيف الضوء والصورة لإزالة صفة الأخونة عنها.

إن العرض الباذخ لحركة النهضة في مؤتمرها العاشر ينطلق من خلفيتين؛ الأولى هي الاطمئنان لغياب المساعلة عن مصدر كل تلك الأموال التي أهدرت في الكرنفال، والثانية هي الهروب التراجيدي من الهوية والتاريخ نحو الاحتماء بالبعد والضوء والصورة الباذخة. وهو ما أفرزه المؤتمر بشكل متسرع متناقض مع طبيعة الحركة وصفة عملها السياسي ولا سيما بعد انتصاها العلني في تونس وقد حررها الشعب التونسي وسمح لها بالعودة من منفاها الاختياري المرفه في العواصم الغربية.

كان في الكرنفال دراما قائمة على رغبة عاتية في إنقاذ دور الهارب من الدعوي إلى السياسي. ولكن إنقاذ الدور كان متفاوتا بين الممثلين القبايين والمؤتمريين. وكان التعويل على العدد كأحد عناصر الديكور في مؤتمر النهضة، ففي أذهانهم ربع العدد الذي شيع

الشهيد شكري بلعيد إلى مثواه الأخير. والغاية هي أن يقول الغنوشي وأتباعه لحلفائهم وخصومهم على حد سواء أنهم كثيرون.

ولكن من شيعوا الشهيد شكري بلعيد جاعوا بصفة تلقائية من كل أصقاع تونس وتحملوا مشاق السفر، ولا سيما أن يوم 8 فبراير 2013 لم تكن في تونس دولة ومؤسسات. أما مناصرو النهضة فقد جاعوا معززين مكرمين مضمونين في النقل العمومي موعودين بالإقامة الفاخرة، مقابل إتقان الدور العددي في الصورة الكرنفالية للمؤتمر العاشر لحركة النهضة الإخوانية.

لقد جاء العدد النهضوي وزين الصورة الافتتاحية للكرنفال المنقولة فضائيا خلال مؤتمر النهضة. وقطعت مقاطع من أناشيد ومرسال خليفة الثورية الكلمة الافتتاحية لرئيس الحركة الذي كان من عناصر كلمته الإشادة بالبعد والافتخار به والتلويح بالتحذير منه. واكتملت صورة الإزدهاء بعدد كبير من الأتباع المهللين، ومن الصور المنفلتة من كل ركن في الركن ومن الأضواء الراقصة. ولم يبق أمام رئيس الحركة، الذي يصفه المؤتمر بالشيخ راشد الغنوشي، وهو يعزم على الفصل بين الدعوي والسياسي، إلا قول ما يريد فلا أحد يتابع ما يقول بل كل المتابعة للضوء والصورة.

وكم يعمدون إلى تلبس المشهد ومغالطة الشعب التونسي. فرئيس الجمهورية لما افتتح المؤتمر التأسيسي لنداء تونس منذ أشهر قليلة فعل ذلك بصفته مؤسس نداء النهضة مؤتمر نداء تونس باعتباره رئيس حزب النهضة ملبيا دعوة رئيس حزب نداء تونس وتحدث آنذاك عن الطائر ذي الجناحين الذين يلحقان بتونس. ولكن السبسي عندما يرد زيارة رفيقه وحليفه يحضر مؤتمر النهضة باعتباره رئيس

لم يبق من مؤتمر النهضة إلا عرض كرنفالي مثقل بالألوان والصور بكثير من قلة الذوق الفني والكثير من الطمع والتطمع السياسي والقليل من التغيير في الأصل والجوهر

الجمهورية لا رئيس نداء تونس ويجلس على الركن إلى جوار رفيقه شيخ النهضة. وتواصل الصورة مركزها ولكن التاريخ أشد مكررا.

لكن الصورة لم تكتمل وكان لدراما الهروب من الدعوي، أو لنقل بدقة من صفة الأخونة المطلوب رأسها في العالم كله، أن تهتم بمقدمة المنصة الشرفية. وكانت المنصة متنوعة، ولكن كل حضور المؤتمر من وفود أجنبية وتونسية ومن شخصيات وطنية ودولية في كفة، وحضور الاتحاد العام التونسي للشغل والبعض من المعارضة في كفة ثنائية.

لقد نجحت النهضة في إرباك الاتحاد العام التونسي للشغل وجعلته يتخلى عن حياده الذي كان يعلنه تجاه الأحزاب جميعا، حيث كان حضور الاتحاد مؤتمر النهضة لافتا وخلق جدلا واسعا لدى الرأي العام في تونس. فشان النهضة مع الاتحاد مرفوع أمام القضاء التونسي، والنهضة لم تعتذر عن اعتداءاتها عليه في 9 أبريل 2012 و4 ديسمبر 2012 أيضا.

كما نجحت النهضة في إرباك بعض المعارضة اليسارية، إذ في الوقت الذي تناقش فيه بعض أحزاب المعارضة مبادرة سياسية لإنقاذ تونس من الائتلاف الحاكم، الذي تمثل النهضة عماده الرئيس، تحضر مؤتمرها. ولكن تبقى هذه الأحزاب بلا وزن سياسي ولا تمثيل برلماني، وإنما تحاول أن تتعرض للفرص التي تتاح لها لتعويض خسارتها الانتخابية. ولكنها اندحارها نحو التهاوي النهائي لم يتوقف.

المهم أن وجود الاتحاد العام التونسي للشغل وبعض أحزاب المعارضة اليسارية، مثل حزب المسار الديمقراطي والحزب الجمهوري، في مؤتمر النهضة كان مهما من أجل تدعيم الإيهام بالتوبة عن الأخونة. فحزب المسار مثلا هو حزب لا تكي وكانت بينه وبين النهضة مباحكات في المجلس الوطني التأسيسي. وعندما يحضر مؤتمر النهضة فإنه ضمانا لها لدعم عزمها على مفارقة هويتها كما كشف بيانها الختامي إذ أعلنت النهضة عن تحولها إلى حزب وطني؛ فماذا كانت إذن؟

ومن أغرب ما أقره المؤتمر العاشر التطهري للنهضة هو قرار اتباع منهج التطمع السياسي الذي منح بين يدي رئيس الحركة. فلقد صار بإمكانه أن يهب الانتماء الشرفي لمن يريد حتى لغير النهضويين ولغير المنخرطين. والغاية هي الطمع في ابتلاع التونسيين وفي قطع وادي الخطر،

خارطة طريق واضحة الخطوط جلية

المعالم يرسمها الرئيس التركي صوب تعديلاته الدستورية المتوخاة؛ أضحي لحزبه رئيس كامل الولاء ورئيس لحكومته ينفذ رؤاه. لا يحتمل أردوغان وجهات نظر تتباين ولو بشكل نسبي عن خطته داخل سفينته

من صلب معالجة أزمة اللاجئين غض الطرف عن سلوكيات ارتكبتها الشرطة التركية ضد هؤلاء اللاجئين، وبالتالي غض الطرف عن سلوكيات أخرى داخل تركيا لا مصلحة لأوروبيين في رفع السقوف تجاهها.

في تركيا من يعتبر أن أوروبا نفسها قد تحبذ التعامل مع تركيا وفق النموذج السابق على تعديدية الأحزاب، ذلك أن تعزيز قوة أردوغان على رأس السلطة يبعد البلد عن الانساق مع معايير التأقلم مع الاتحاد، وبالتالي يبعد تركيا عن أبواب عضويتها، وأن الاتفاق بخصوص اللاجئين يصبح أكثر فعالية بإدارة رجل يمتلك صلاحيات الحكم. وفي أوروبا نفسها من يحن إلى تركيا "العسكرية" حين كانت تشكل سدا في وجه الاتحاد السوفييتي، وترتبط مع الغرب من خلال "اطلسيتها"، وحين كانت قابضة داخل حدودها لا ترتبط بشرق، ولا تخترق العالم العربي، ولا تملك جرة الطموح إلى دخول النادي الأوروبي.

في اليوم التالي فقط لتعيين يلدريم رئيسا للحكومة وافق الرئيس أردوغان على تشكيلتها. وفي اليوم الأول لتشكيل هذه الحكومة قال بن علي يلدريم إن "إعداد دستور جديد يتضمن الانتقال إلى النظام الرئاسي في الحكم، يعد من أولويات الحكومة الجديدة". باختصار "الطبخة" جاهزة والطباخ معروف وما على الأترك إلا تناولها والتسبيح بحمد الله.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«مصر تمثل أحد أهم الأسواق الواعدة على الخارطة العالمية، ونحن نرغب في جعلها محور ارتكاز لتصدير منتجاتها إلى مختلف الأسواق ولا سيما السوق الأفريقية».

باولو بيرتازوني
رئيس مجموعة بيرتازوني الإيطالية

«سأبكم تمكنت من الاتفاق مع 45 شركة محلية وعالمية لإقامة مصانع عالية الجودة بهدف بناء صناعة تحويلية في السعودية بما يخدم استراتيجية السعودية 2030».

عوض بن محمد آل ماهر
نائب الرئيس التنفيذي للتقنية والابتكار في شركة سابك السعودية



أسعار النفط تتجاوز 50 دولارا للبرميل لأول مرة هذا العام

● ارتفاع الأسعار يخفف الضغوط على اجتماع أوبك الأسبوع المقبل ● تزايد المؤشرات على انحسار تخمة المعروض في الأسواق



فرصة لزيادة الإنتاج



دوربان لوكاس:

ارتفاع الأسعار سببه
انخفاض مخزونات النفط
الأميركي بأكثر من المتوقع

ان تغير أوبك سياسة الإنتاج في اجتماع الخميس المقبل.

وتضاعفت الأسعار تقريبا من أدنى مستوياتها من 12 عاما حين بلغ سعر برنت نحو 27 دولارا للبرميل في يناير، رغم ارتفاع صادرات إيران، لتؤكد أن استراتيجية أوبك، التي تقودها السعودية، والمنظمة في عدم تقليص الإمدادات منذ عامين بدأت تنجح وتؤدي إلى تراجع المخزونات والإنتاج مرتفع التكلفة من خارج المنظمة.

والتقى ممثلو الدول الثلاث عشرة الأعضاء في أوبك إلى جانب مسؤولين من أمانة أوبك في فيينا على مدى يومين هذا الأسبوع لمناقشة السوق.

وقال مصدر من داخل المنظمة، طلب عدم الكشف عن هويته إن "السوق تحقق أداء جيدا والمخزونات أخذت في الانخفاض... التوقعات تشير إلى المزيد من الانخفاض في الإنتاج من خارج أوبك".

وقال مصدر آخر إن الشعور الذي ساد خلال الاجتماع بشأن السوق كان أفضل بشكل عام. وأكد أن "السوق تتحسن".

وتسببت التوترات بين السعودية وغربها إيران الشهر الماضي في إثقال محاولات التوصل إلى أول اتفاق في 15 عاما بين المنتجين من أوبك وخارجها على دعم أسعار النفط من خلال تثبيت الإنتاج.

وانسارت فنزويلا موضوع تثبيت الإنتاج لتصبح ضمن أوائل الداعمين للمبادرة خلال الاجتماع، لكن المصادر التي تحدثت إلى وكالة رويترز قالت إن الموضوع جرى استيعاده بسرعة كونه أمرا ليس لأحد حق البت فيه غير الوزراء.

ولم تحدد أوبك سقفًا للإنتاج منذ أن ألغته في آخر اجتماعاتها في ديسمبر. ويتوقع مندوبو أوبك ومحلوها أن يكون اجتماع الثاني من يونيو استمرارا لسياسة عدم تحديد سقف لإنتاج المنظمة.

تراجعت الضغوط التي كانت تنتظر الاجتماع الوزاري لمنظمة أوبك في فيينا الأسبوع المقبل، بعد أن قفزت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ 7 أشهر. ويبدو أن الاجتماع لن يكون مطالبا باتخاذ أي إجراءات في ظل تزايد مؤشرات على انحسار تخمة المعروض رغم ارتفاع إنتاج دول المنظمة إلى مستويات قياسية.

بسبب الحرائق الكندية والاضطرابات في نيجيريا وفنزويلا وتقلص الإنتاج والمخزونات الأميركية.

وقال المحلل دوربان لوكاس من شركة انينكو لاستشارات الطاقة إن "النفط كسر حاجز 50 دولارا للبرميل، بدعم من البيانات التي أظهرت انخفاض مخزونات النفط الأميركي بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي". وكانت وزارة الطاقة الأميركية قد ذكرت الأربعاء أن مخزونات النفط التجارية في الولايات المتحدة انخفضت بمقدار 4.2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 20 مايو.

وأكد ريك سبونر كبير المحللين في شركة سي.أم.سي ماركيتس في سيدني لوكالة بلومبيرغ إن "المحرك المباشر هو مخزونات الخام الأميركي وهو ما ساعد على ارتفاع الأسعار".

وسيراقب المتعاملون في السوق الآن ما إذا كان هذا السعر سيستمر رغم قوة الدولار الأميركي، التي تضيف مكاسب غير مباشرة لأسعار النفط.

وقال سبونر إن "السوق لم يسمع أي أخبار سيئة تزعزعه، ولكن من المرجح أن تجد الأسعار صعوبة في البقاء في الخمسينات. فلا تزال هناك كميات جيدة من المخزون النفطي".

وأنشاع ارتفاع أسعار النفط حالة من الارتياح في بورصات المنطقة، حيث سجلت أسهم الطاقة أمس ارتفاعا في جميع الأسواق العالمية.

وتعقد منظمة أوبك اجتماعا في فيينا يوم الثاني من يونيو لمناقشة سوق النفط، وسيؤدي ارتفاع الأسعار حتما إلى تراجع الضغوط لاتخاذ أي إجراء لدعم الأسعار، ويخفف الخلافات بين الدول الأعضاء بشأن سياسات المنظمة وخاصة بين السعودية وإيران.

وقال مصدران في المنظمة أمس إن مسؤولي أوبك باتوا أكثر تفاؤلا بشأن أحوال سوق النفط، في إشارة إلى أنه من غير المرجح

لندن - سجلت أسعار النفط العالمية أمس قفزة كبيرة، ليتجاوز سعر مزيج برنت القياسي حاجز 50 دولارا للبرميل، لأول مرة منذ بداية نوفمبر الماضي، مع تزايد المؤشرات على تقلص تخمة إمدادات النفط العالمية.

ومن المتوقع أن تخفت استغاثات الدول الأكثر تضررا من انخفاض الأسعار ومطالبها بخفض أو تجميد الإنتاج، والذي يرفضه كبار منتجي المنظمة بقيادة السعودية، التي أثبتت الأحدث نجاح سياستها الهادفة إلى تقليص إمدادات النفط مرتفع التكلفة وزيادة حصة أوبك في أسواق النفط.

وشهدت أسعار النفط انتعاشا في الأسابيع الأخيرة بفعل انخفاض الإمدادات

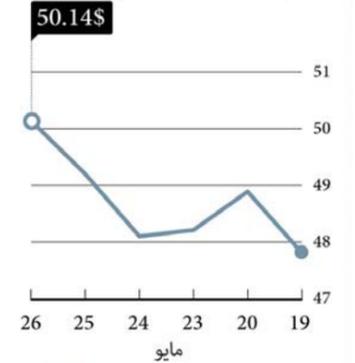
ريك سبونر:

من المرجح أن تجد الأسعار
صعوبة في البقاء فوق 50
دولارا للبرميل



النفط في لندن

26 مايو 2016، الساعة 10:30 ت غ
تسليم يوليو، بالدولار الأمريكي



© AFP

الإمارات والصين في صدارة السباق إلى موانئ القرن الأفريقي

وبموجب الاتفاق تتولى موانئ دبي إدارة وتطوير الأنظمة والإجراءات الإدارية والمالية لجمارك الميناء وتطوير العمليات الجمركية وإجراءات التفتيش الجمركي، كما ستوفر نظاما متطورا لتقنية المعلومات إضافة إلى إقامة البرامج التدريبية للموظفين في جمارك بربرا.

وتكمن أهمية ميناء بربرا باعتباره بوابة بحرية مهمة لأرض الصومال التي أعلنت انفصالها عن الصومال في مايو 1991 من جانب واحد. ويأمل المسؤولون في أن تستفيد البلاد من هذه الاتفاقية في تطوير الميناء الذي لا يزال في حاجة إلى المزيد من الاستثمار.

أما في جيبوتي، فإن التنافس على أشده بين الصينيين والإماراتيين إذ أكد وزير الاقتصاد والمالية الجيبوتي إلياس موسى دواله اشتعال "حرب الموانئ" في القرن الأفريقي خاصة أن هناك تنافسا في اهتمام الإمارات بتلك الموانئ.

اشتدت المنافسة بين المستثمرين العرب والأجانب على الفرص الكبيرة التي تتيحها موانئ القرن الأفريقي، بسبب موقعها الاستراتيجي الفريد. وباتت المنطقة مسرحا لعدد كبير من مشاريع التنمية المستقبلية التي تتسابق للاستثمار في تلك الموانئ.

مقديشو - لم يعد السباق إلى موانئ القرن الأفريقي يقتصر على الصين والإمارات، بل إن دولا عديدة تسعى للاستثمار في إدارة تلك الموانئ لما لها من أهمية في التحكم بحركة التجارة الدولية.

وقال الخبير الاقتصادي الصومالي عبدالله طاهر إن الإمارات بدأت تبدي اهتماما متزايدا بالاستثمار في موانئ في القرن الأفريقي، ولم تعد الصين هي المستثمر الوحيد.

وأضاف أن "الإمارات وقعت اتفاقا مع أريتريا تستخدم بموجبه ميناء ومطار عصب على البحر الأحمر وتستأجره لمدة 30 عاما".

وينص الاتفاق على أن تدفع مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي



نحو طفرة في النمو



مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في
دبي ستقوم بتشغيل ميناء عصب في أريتريا
لمدة 30 عاما

وقال دواله إن "التنافس باق والغلبة ستكون لمن يقدم خدمات وعرضا أفضل". وكشف في الوقت ذاته عن بدء الصين في أعمال بناء أكبر منطقة للتجارة الحرة في القارة الأفريقية خلال يوليو القادم على أن يتم الانتهاء من بناء المنطقة نهاية العام الجاري.

وأوضح الوزير أن المشروع سيفيد على مساحة 6 كلم مربع كمنطقة تجارية حرة، معتبرا أن المشروع "سيرسخ أقدام الصين الاقتصادية في أفريقيا وعلى سواحل البحر الأحمر كما سيتم تصنيع جزء من المنتجات الصينية في جيبوتي".

ويتضمن الاتفاق الجيبوتي الصيني تسهيل الإجراءات الجمركية وتطبيق معايير دولية للتفتيش عن البضائع ومناجعة حركتها، ما سيزيد من عائدات جيبوتي.

كما سيساهم هذا المشروع الضخم، الذي لم يكشف عن تكلفته، في تطوير أنظمة وإدارة الجمارك وتوفير خدمات وتسهيلات شحن إضافية عبر موانئ البلاد فضلا عن استقطاب عدد أكبر من الشركات العالمية لتعزيز استثماراتها.

وتتطلع جيبوتي لأن تكون أفضل دول القرن الأفريقي (الصومال وجيبوتي وأرض الصومال وأريتريا) في تقديم خدمات ملاحة على مستوى العالم وترسيخ مناخ من المنافسة من أجل استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وكشف الخبير الاقتصادي الصيني النائب السابق لمدير البنك الدولي ييفو لين خلال زيارته إلى جيبوتي الأسبوع الماضي أن بلاده تقوم بتمويل مشاريع ضخمة تستهدف تطوير البنى التحتية في جيبوتي بكلفة مالية تقدر بأكثر من 14 مليار دولار.

وسلطت مجموعة أكسفورد للأعمال في تقرير أصدرته مؤخرا بعنوان "جيبوتي 2016" الضوء على الدور المتنامي للبلاد كميناء عبور دولي، حيث تقع في موقع مميز على واحد من أكثر مسارات الشحن كثافة في العالم إلى جانب الاستثمارات الكبرى في موانئها.

باختصار

أكدت الحكومة المصرية إن الاحتياطي الاستراتيجي من السكر يغطي حاجات البلاد حتى مطلع العام المقبل. وتستهلك مصر نحو 3.2 مليون طن سنويا لكن إنتاجها يزيد قليلا عن مليوني طن.

قالت الإدارة الوطنية للطاقة في الصين إنها ستخفض كمية الفحم الذي يتم حرقه مباشرة في الأفران الصناعية وأنظمة التدفئة المنزلية بهدف القضاء على أحد الأسباب الرئيسية لظاهرة الضباب الدخاني.

ألححت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية إلى أنها تعزز مقاضاة شركة هواوي الصينية بشأن براءات الاختراع بعد أن أقامت الأخيرة دعاوى قضائية ضد الأولى تتهمها بانتهاك حقوق ملكيتها الفكرية.

توقعت ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني الدولية في تقرير نشرته أمس نمو الاقتصاد التركي في العامين الحالي والمقبل بنسبة 3.4 بالمئة. وأرجعت الوكالة ذلك إلى الطلب المتزايد للمستهلكن.

أظهرت بيانات رسمية تراجع تكلفة دعم الوقود في مصر خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي (حتى نهاية مارس) بنحو 27 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 4.6 مليار دولار.

أظهر مسح لاتحاد الصناعات البريطانية أمس أن ثقة قطاع الخدمات هبطت إلى أدنى مستوى لها في ثلاثة أعوام حتى مايو الجاري قبل أقل من شهر على الاستفتاء على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.



«الطاقة النووية تلعب دوراً أساسياً في توفير الطاقة النظيفة والمستدامة والضرورية لمستقبل دولة الإمارات من أجل تنويع مصادر الطاقة».

سهيل المرزوقي
وزير الطاقة الإماراتي

«هناك عدد متشجع من العروض الجادة لشراء أصول مجموعة تانا ستيل في بريطانيا، من أجل إنقاذ صناعة الحديد في البلاد من الانهيار».

ديفيد كامبرون
رئيس الوزراء البريطاني



اقتصاد

البنك الإسلامي للتنمية ينضم لحملة إنقاذ العراق من أزمته المالية

● إرادة خليجية خلف تقديم البنك قروضاً ومنحاً بقيمة 3 مليارات دولار ● القرار يكشف عن إرادة سياسية دولية لمنع إفلاس العراق



حزمة إنقاذ جديدة

وتسابق الحكومة الزمن لزيادة انتاجها النفطي الذي تقول إنه ارتفع إلى نحو 4.7 مليون برميل يومياً، ضمنها إنتاج إقليم كردستان، وهي تسعى لتوقيع المزيد من عقود النفط مع شركات عالمية لرفع إنتاج البلاد من الخام إلى نحو 8 ملايين برميل يومياً في السنوات القليلة المقبلة. لكن محللين يقولون إن زيادة الإنتاج تحتاج لاستثمارات كبيرة في البنية التحتية المتهاكلة، وهو ما لا يملكه العراق. ويحاول العراق إعادة التفاوض على عقود للاستثمار وتنمية حقول نفطية جديدة مع شركات عالمية. ومن المفترض أن يسد هذا العام 23 مليار دولار نفطاً لشركات أجنبية، لكنه يقول إنه سيتمكن فقط من سداد 9 مليارات دولار.

النفطية، وضغطت تلك التطورات على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي الذي هبط من نحو 74 مليار دولار في عام 2013، إلى نحو 50 مليار دولار في العام الجاري. ويرزح العراق تحت وطأة عقود نفطية مجحفة أبرمها حسين الشهرستاني الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود لشركات النفط نحو 21 دولاراً مقابل إنتاج كل برميل، إضافة لدفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم معظم عوائد صادرات النفط تقريباً. وأوقفت حكومة إقليم كردستان تسليم النفط للحكومة العراقية منذ منتصف العام الماضي، بسبب خلافات على توزيع مخصصات الإنفاق في الموازنة.

استشرى الفساد فيها. ويلقي العراقيون باللوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبديد مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية. ويرى محللون أن حزمة المساعدات تأتي لإنقاذ الدولة العراقية التي تبدو على شفا الانهيار مع تصاعد الاحتجاجات والاعتصامات المطالبة بتشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط البعيدين عن المحاصصة الطائفية ومحاسبة الفاسدين. وقالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني هذا الأسبوع، إن القرض الذي وافق صندوق النقد الدولي على تقديمه للعراق سيؤثر إيجاباً على السيولة النقدية في البلاد، التي تواجه ارتفاعاً كبيراً في تكاليف الحرب ضد تنظيم داعش بالتزامن مع تراجع العوائد للبرميل.

أكدت موافقة البنك الإسلامي للتنمية على تقديم 3 مليارات دولار للعراق في شكل منح وقروض ميسرة، وجود إرادة سياسية دولية لمنع إفلاس البلاد التي تنتظر الحصول على نحو 15 مليار دولار، رغم أن الوضع الاقتصادي لا يؤهلها للحصول على تلك القروض.

سلام سرحان

مليار دولار قيمة القرض الذي حصلت عليه بغداد من صندوق النقد الدولي

5.4

ومقره مدينة جدة السعودية، عن موافقة سياسية من قبل كبار المساهمين في البنك، وهم الدول الغربية في مجلس التعاون الخليجي.

ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بعد أن تراجع إيرادات الموازنة بسبب تراجع أسعار النفط، ولم تعد تكفي لتمويل الميزانية التشغيلية، التي تقدم رواتب لنحو 7 ملايين موظف في أجهزة الدولة المترهلة.

وأظهرت وثيقة لصندوق النقد الدولي أن من المتوقع أن يواجه العراق فجوة تمويل تصل إلى 17 مليار دولار في العام الحالي، ما لم يتمكن من تدبير المزيد من الأموال.

ويعاني العراق عجزاً كبيراً في موازنة العام الحالي نتيجة تراجع أسعار النفط منذ يونيو، رغم محاولات البلاد المستميتة لزيادة الصادرات النفطية، التي تعتمد عليها الموازنة بشكل شبه كلي، بسبب عدم وجود أي موارد أخرى للدخل.

ويبلغ حجم الإنفاق في موازنة العام الحالي نحو 95 مليار دولار، وهي تتوقع عجزاً بقيمة تزيد على 21 مليار دولار. وكان الاقتراض من الخارج والداخل أحد السبل التي لجأت إليها الحكومة لمواجهة ذلك العجز. ومن المرجح أن ينفجر عجز الموازنة لأن متوسط أسعار معظم الخامات العراقية منذ بداية العام الحالي أقل من السعر الذي اعتمده الموازنة، والذي يبلغ 45 دولاراً للبرميل.

وأطلق البنك المركزي العراقي في 10 مايو الجاري، عملية بيع لسندات محلية بقيمة تعادل نحو 1.29 مليار دولار، لكنه لم يعلن حتى الآن عن حجم الإقبال عليها في ظل انهيار ثقة المواطنين بأجهزة الدولة بسبب

أعلن البنك المركزي العراقي أمس أن البنك الإسلامي للتنمية أعطى موافقة مبدئية على قروض ميسرة ومنح بقيمة 3 مليارات دولار للعراق لمساعدته في التعامل مع الانخفاض الحاد في إيرادات النفط.

ولم يذكر بيان البنك المركزي أي تفاصيل بشأن الفوائد المترتبة على القروض أو موعد بدء استحقاق السداد.

وكان العراق قد اتفق مع صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر على قرض تحت الطلب بقيمة 5.4 مليار دولار.

وأعلن وزير المالية هوشيار زبياري الاتفاق في الأسبوع الماضي. وقال إن قروض صندوق النقد قد تتيح للعراق الحصول على 15 مليار دولار أخرى من المساعدات الدولية على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة.

ويفصح التوجه المواجه من المؤسسات المالية الدولية لإنقاذ العراق من أزمته المالية الخانقة عن إرادة سياسية دولية، لأن الوضع الاقتصادي في العراق لا يدعم تقديم كل تلك القروض في ظل فرض السياسات الاقتصادية وشلل النشاط الاقتصادي التام.

وكان كبار مسؤولي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد زاروا بغداد وأعلنوا عن تعهدات كبيرة وتخفيف الشروط التي تطالب بها عادة في منح القروض.

وأعلن مسؤولون أميركيون أن دول الخليج ستساهم في تقديم المساعدات المالية للعراق لمنع انهيار الدولة بسبب عدم قدرتها على الوفاء بالتزامات الميزانية التشغيلية المتضخمة وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش.

ويكتشف قرض البنك الإسلامي للتنمية،

هوشيار زبياري:

قروض صندوق النقد ستتيح للعراق الحصول على 15 مليار دولار أخرى



أرامكو تضع اللمسات الأخيرة على طرح 5 بالمئة من أسهمها

وأمين الناصر: لا عوائق إدارية أو قانونية أمام طرح الأسهم في السوق العالمية

وكان الناصر قد ذكر خلال لقاء مع وسائل إعلام سعودية قبل أسبوعين، أنه يتوقع أن ترتفع أسعار النفط بشكل تدريجي في الوقت الذي تتقلص فيه الفجوة بين العرض والطلب. وأضاف أن الشركة لديها منصة استكشاف في البحر الأحمر، وأنها تدرس الاستثمار هناك على مدى 50 سنة.

وبالنسبة إلى طرح الشركات التابعة لأرامكو للاكتتاب، أشار الناصر إلى أن الاتجاه في الوقت الحالي يتركز على طرح الشركة الأم ككل للاكتتاب، ومستقبلاً سيتم طرح الشركات التابعة لها. وأوضح أنه لا توجد شركات عالمية طلبت المشاركة في الاكتتاب.

على سعيد آخر، أكد الناصر أن شركة أرامكو تعتزم رفع إنتاج حقول شيبية من النفط الخام إلى مليون برميل يومياً خلال الأسبوعين المقبلين.

وأشار إلى أن زيادة الطاقة الإنتاجية بنحو 250 ألف برميل يومياً تهدف إلى موازنة جودة الخام وتعويض تراجع الإنتاج في حقول أخرى تدخل مرحلة النضج.

وقال إن الشركة تجري مباحثات مع مستشارين وشركات عالمية بشأن الاكتتاب، ويجري عرض نتائجها على المجلس الأعلى للبتترول، وستعرض قريباً على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ونفى الناصر في تصريحات لصحيفة "الاقتصادية" السعودية وجود عوائق أمام الطرح المزوج في السوق المحلية والعالمية قائلاً "لا عوائق إدارية أو قانونية أمام طرح أسهم الشركة في السوق العالمية".

ويأتي هذا التأكيد في وقت تردت فيه أنباء بأن الطرح في السوق العالمية قد يواجه تعقيدات قانونية نظراً لضخامة الطرح من حيث القيمة المالية.

الرياض - كشفت شركة أرامكو السعودية أمس أن فرق عمل مختلفة من موظفي الشركة تجري دراسات مالية وإدارية لتجهيز طرح أقل من 5 بالمئة من أسهمها للاكتتاب العام.

وأكد الرئيس التنفيذي أمين الناصر عدم وجود أي نية لإعادة هيكلة الشركة بالتزامن مع الطرح أو تسريح موظفين أسوة بغيرها من الشركات التي تأثرت بانخفاض أسعار النفط، بل كشف أن الشركة تسعى لزيادة الموظفين.

وأوضح أن الشركة لديها قوائم مالية يتم إعدادها سنوياً لعرضها على الحكومة، وأنها ستكون ملزمة بعد الطرح الأولي بالإعلان عن نتائجها المالية الفصلية والسنوية.

خطط مشاريع خليجية بقيمة تريليوني دولار

دبي - قدر تقرير اقتصادي قيمة المشاريع المخطط لها في دول مجلس التعاون الخليجي بنحو تريليوني دولار، اعتباراً من مطلع شهر مايو الجاري.

وأضاف التقرير الذي صدر أمس عن شركة ميد، خلال مؤتمر عقد أمس في دبي أن السعودية تستأثر بنسبة 38.9 بالمئة من إجمالي قيمة المشاريع، تليها الإمارات بنسبة 34.8 بالمئة.

وذكر أن قطر جاءت في المرتبة الثالثة بنحو 8.5 بالمئة والكويت بنسبة 8.2 بالمئة، في حين بلغت حصة عمان نحو 6.4 بالمئة والبحرين نسبة 2.9 بالمئة.

وقال الخبراء المشاركون في المؤتمر، إن سوق البناء في الخليج تواجه ضغطاً متزايداً ناجماً عن تقليص الإنفاق الحكومي، والتأخر في تسديد مستحقات الشركات واشتداد المنافسة والبيروقراطية وتحديات التوظيف.

وأشاروا إلى أن الحكومات تواصل رغم ذلك ضخ الاستثمارات الضخمة خلال الفترة الممتدة حتى نهاية العقد الحالي. وأكدت سينتيا كوري المسؤولة في شركة ديلويت للاستشارات على ضرورة التوجه نحو الحلول التي تعتمد على تمويل القطاع الخاص للحفاظ على زخم المشاريع المرتقبة ومواجهة مخاوف التوقف.



روبوت من إنتاج شركة بلو فروغ يتجول في معرض الروبوتات المقام حالياً في سانت دوني في فرنسا

باختصار

بلغ حجم التجارة بين الدول العربية والمانيا قرابة 58.2 مليار دولار العام الماضي حيث استحوذت الإمارات على 25 بالمئة منها، بحسب ما أعلنت عنه وزارة المالية الإماراتية أمس.

خفض مصرف سوريا المركزي مجدداً أمس سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية من 570 ليرة إلى 565 ليرة سورية، ملزماً كافة شركات ومكاتب الصرافة البيع بهذا السعر الجديد.

طلبت الولايات المتحدة أمس البنك المركزي وجميع المؤسسات الاقتصادية السيادية والشركات العاملة في ليبيا بالعمل تحت مظلة حكومة الوفاق الليبية، التي انبثقت عن اتفاق الصخيرات.

قالت وزارة التموين المصرية إنها استلمت 4.16 مليون طن من القمح من المزارعين المحليين منذ بداية موسم توريد المحصول منتصف أبريل وأنها ستواصل ذلك حتى منتصف الشهر المقبل.

أظهر بيانات لصندوق أبو ظبي للتنمية أن الكلفة الإجمالية لـ 28 مشروعاً يمولها الصندوق في الأردن تصل إلى قرابة 1.4 مليار دولار في قطاعات بينها التعدين والمياه والطاقة والنقل والزراعة وغيرها.

تعتزم شركة تاكاتا لصناعة الوسادات الهوائية اليابانية طرح 60 بالمئة من أسهمها للبيع ضمن خطة لإعادة هيكلتها في أعقاب سحب العديد من المصنعين سياراتهم من الأسواق بعد فضيحة أعطاب الوسادات.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

«الخلل المؤسساتي والتدبير في مجال حماية الحقوق الفكرية والأدبية، ينعكس سلبا على أوضاع فئات عريضة من المبدعين وذوي الحقوق».

«الوضع يزداد تعقيدا مع سيادة حالة من التقسيم المجتمعي والجغرافي، بفعل التدخلات الخارجية وربط الأزمة بالملفات الساخنة في الشرق الأوسط».

قوانين الملكية الفكرية لا تتماشى مع الممارسات في المغرب

● وزارة الإشراف تعاني من إشكال هيكل في حماية المؤلفين والمثقفين ● إعادة النظر الجدية في الملكية الفكرية مرتكز كل الحلول



المهمة الأولى إدخال النقاش إلى البرلمان

والمواكبة الإعلامية لقضايا الملكية الفكرية، بالإضافة إلى دعم الأنشطة والتظاهرات الثقافية والتواصلية ذات الصلة بموضوع الملكية الفكرية وأهميتها البالغة في حوكمة الصناعات الثقافية والفنية، مروراً بإدخال إصلاحات جذرية على البنى المؤسساتية المكلفة بالتدبير الجماعي للحقوق المادية والمعنوية لذويها ومستحقيها الحقيقيين، وصولاً إلى تطوير الدراسات الأكاديمية وتشجيع الأبحاث الجامعية عبر إحداث مسالك للتكوين في مجالات ومهن الملكية الفكرية عموماً.

ويختتم عبدالحكيم قرمان حوارته مع «العرب» قائلًا، إن تجربة المغرب في مجال الملكية الفكرية متميزة في محيطها المغربي والإقليمي والقاري في الجانب المتصل بقطاع الملكية الصناعية والتجارية، وكذلك في جانباها المتصل بتوثيق وتصنيف وتسجيل جزء مهم من المعارف والمهارات الأصيلة في الثقافة المغربية، لكنها ضعيفة ومختلة البناء والأداء في ما يتصل بالتدبير الجماعي لحقوق التأليف والحقوق المجاورة.

وبالنظر إلى التحولات التي شهدها العالم من خلال تنامي الإرادة الدولية لتعزيز وتطوير القوانين والمعايير الناجمة في مجال رعاية الملكية الفكرية عموماً، وحماية حقوق المؤلفين والمبدعين عبر العالم، يمكن القول إن التشريع الوطني المغربي في ذلك الإطار شهد انطلاقاً جديدة سوف تتلاقح محطاتها المتتالية بشكل أقوى وأبرز عبر عدة مراحل تاريخية مختلفة.

بأس بها على درب تكريس مفاهيم ومبادئ ومعايير المنظومة الكونية في مجال تنظيم حماية وتدبير حقوق الملكية الفكرية في مختلف أبعادها الأدبية والفنية والتجارية والصناعية والحقوق المجاورة وحقوق الملكية في الفضاء الرقمي كذلك، لكن عندما تنامل البنية المؤسساتية المتوفرة في مجال حماية وتدبير هذا المجال، مجال الملكية الفكرية نظراً لشساعته وتنشعبه وتعقيداته التدبيرية والإجرائية، نجد أن التباين واضح والخلل جلي بين المنظومة القانونية المتقدمة وخفوت أداء المؤسسات الرسمية الموكول إليها مهام الضبط والتنظيم والحماية واستخلاص وتوزيع الحقوق المادية والمعنوية لذويها بالشكل الصحيح والعادل.

وهنا تكمن المفارقة الكبرى في الحالة المغربية بحسب قرمان، إذ يقول «نجد صعوبة مثلاً في إقناع المختصين الوطنيين والأجانب بكون القوانين المؤطرة للملكية الفكرية في بلادنا تتماشى مع أعلى المعايير المعتمدة دولياً، لكن التدبير الميداني تعوزه البنية المؤسساتية والخبرة المهنية والرؤية الشمولية والمقاربة المنهجية الكفيلة بإصلاح القطاع وتطوير أدائه وتحسين صورته ومردوبيته».

أما المستوى الثالث، فيمكننا بشأنه الإشارة إلى ضصور ثقافة احترام حقوق الملكية الفكرية، ومن هنا الحاجة إلى ضرورة إرساء مقاربة شمولية ثلاثية الأبعاد، أساسها التوعية والتحصين

يعد ثابتاً من الثوابت الفكرية والتدبيرية للائتلاف.

وأضاف رئيس الائتلاف المغربي للملكية الفكرية في حوارته مع «العرب»، قائلًا «نجد من منبركم دعوتنا للقائمين على هذا القطاع، إلى تغليب مصلحة الوطن وصيانة صورته ومكتسباته الإيجابية، على كل المقاربات الفئوية والشخصية التي تحكمت وأضرت بالغ الضرر بالقطاع، نظراً إلى الأوضاع الصعبة التي يجتازها قطاع حقوق التأليف والحقوق المجاورة ببلادنا منذ سنين عديدة، وما آلت إليه أوضاع الفنانين والمؤلفين وذوي الحقوق من استفحال وتردد غير مسبوق».

مسؤوليات السلطة

وعن سؤال «العرب» المتعلق بما قدمته الجهات المسؤولة حتى ينسن الخروج من أزمة غياب فعلي لحماية حقوق المؤلفين وذوي الحقوق المجاورة، يرى قرمان أن أي تقييم موضوعي لواقع حال الملكية الفكرية بالمغرب، يستدعي التمييز بين ثلاثة مستويات بارزة الخصوصية والدلالة وترتكز إلى المفارقة بين النصوص القانونية التي تنظم القطاع والممارسات الفعلية على أرض الواقع، حيث يوجد بون شاسع بين النظري والتطبيقي.

ويقول عبدالحكيم قرمان في هذا السياق «إذا نظرنا إلى الترسانة القانونية التي بات يتوفر عليها المغرب في هذا المجال، يمكن القول إن بلادنا قد قطعت أشواطاً لا

حقوق التأليف والملكية الفكرية وبراءة الاختراع وغيرها من الحقوق الثقافية والأدبية والفكرية تمثل حقلاً قانونياً وسياسياً مستجداً بشكل أو بآخر خاصة في الدول العربية، ونظراً لذلك فإن عدداً من الدول لا تزال سياساتها مرتبكة إزاء هذا الحقل، خاصة في المغرب. فقد أكد عبدالحكيم قرمان، رئيس الائتلاف المغربي للملكية الفكرية، في حوارته مع «العرب» أن قطاع الكتابة والتأليف يعاني من إشكال رئيسي في البلاد، وهو المفارقة بين القوانين والتشريعات وممارسات السلطة تجاه هذه الحقوق وتجاه المؤلفين والمبدعين.

والتبشير بالمنجزات، في غياب الإصلاح الملموس على أرض الواقع. هذا بالإضافة إلى تواطؤ بعض المكونات المهنية المستفيدة بشكل ذاتي من المرحلة على حساب ذوي الحقوق وعلى حساب مصالح الوطن. وأنا أطرح دائماً في هذا الباب ثلاثاً فرضيات لمحاولة استكناه الخلفيات والرهانات المرتبطة بهذه الحالة المزرية لقطاع كان من الممكن أن يكون منتجاً للقيمة المضافة ودعامة أساسية للتنمية الثقافية في مختلف تجلياتها».

وأضاف قرمان، متحدثاً عن أسباب هذه الإخلالات، «أنه نتيجة التخبط وغياب الفهم العميق والرؤية الموضوعية الكفيلة بإصلاح القطاع لما يعرض له من «معالجات» ترقيعية ومجحفة أساءت للبلاد والعباد. فإنه من هذا المنطلق نؤكد على ضرورة وأهمية التعاطي مع شؤون الملكية الأدبية والفنية (حقوق التأليف والحقوق المجاورة) بما يلزم من الوضوح ونحمل الجميع لمسؤولياتهم السياسية والأدبية أمام التاريخ والوطن».

الحلول الممكنة

وعن التصورات التي يمكن أن يستلهم منها الخبراء المهنيون في مجال حفظ حقوق التأليف والملكية الفكرية، يقول قرمان إنه وانطلاقاً من الخبرة والتجربة المهنية «ورغبة منا في الائتلاف المغربي للملكية الفكرية في المساهمة الجادة والبنائة في بلورة استراتيجية وطنية للإصلاح والنهوض بهذا القطاع الحيوي، دعينا في المكتب الفيديري للائتلاف، الجهات العلمية والعملية الكفيلة بالنهوض بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، تفضي إلى إرساء نموذج مغربي للتدبير الجماعي للحقوق المادية والمعنوية يراعي المعايير والمرجعيات الدولية المعمول بها كونياً».

وتعتبر هذا الاقتراح الذي نادينا به وإليه منذ مدة طويلة، مدخلاً وطنياً ومتمنياً لمعالجة الأزمة المتعللة من طرف من استطابوا العبث والاستفادة من حالة الترددي على حساب الوطن والمواطنين المبدعين. كما يندرج هذا الاقتراح في إطار مواصلة البرنامج التنظيمي والتواصلية الذي بلوره وأقره المجلس الوطني التأسيسي يوم 16 يناير 2016 وتم الشروع في إقراره انطلاقاً من المنتدى التواصلية الجهوي الأول بالقيبطرة يوم 30 يناير 2016، وتكريسا للبعد الوطني الديمقراطي والتشاركي الذي



محمد بن امحمد العلوي
كاتب مغربي

الرباط - بالرغم من وجود العديد من القوانين التي توطئ مجال حقوق الكتابة والتأليف في المغرب، إلا أن إخلالات عديدة تهدد القطاع الثقافي الكبير في المغرب وتكتنف عدم كفاءة الهيكل المهني المشرف على القطاع في وزارة الاتصال. وفي هذا السياق، يقول عبدالحكيم قرمان لـ «العرب»، إن الأزمة الخائفة التي يعيشها قطاع حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بالمغرب لا تكمن فقط في الاختلالات متعددة الأبعاد التي يعرفها المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، وهو الهيئة المكفولة لها بموجب القانون المسهر على الحماية والتدبير الجماعي للحقوق المادية والمعنوية للمبدعين وذوي الحقوق، بل هي فقط الوجه البارز لجبل الجليد العائم تحت الماء.

وهناك عوامل وأطراف أخرى تتحمل مسؤولية الأزمة الخائفة التي يعيشها القطاع، وبالتالي فإن هذا الخلل المؤسساتي والتدبيرية ينعكس سلبياً على أوضاع فئات عريضة من المبدعين وذوي الحقوق، وهو ما يثير غضبهم واستياءهم الكبير حالياً حول كيفية تدبير الأمور، وفي مقدمة هذه الاختلالات عجز السلطة الوصية (وزارة الاتصال) عن مباشرة الإصلاحات الجوهرية المطلوبة وارتكانها إلى الترويج للإصلاح

عبدالحكيم قرمان



مشكل حماية الملكية الفكرية نتيجة للتخبط وغياب الفهم العميق لهذا الحق

هل تتجه سوريا إلى الفيدرالية البرلمانية



سيهانوك ديبو

الدولة الكردية حقيقة تاريخية وسياسية وجغرافية منذ المنات من السنين

الصيغة إلى شكل الدولة المقترح من وجهة نظر حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يعول على النظام الفيدرالي الديمقراطي البرلماني باعتباره الأنسب للمجتمع السوري. وقال ديبو «بعد الاتفاق على شكل النظام ستكون مسائل التصدي لإرهاب تنظيم داعش وغيره من المجموعات المسلحة غير المؤمنة بالحل السياسي، أكثر يسراً بالتنسيق مع الأسرة الدولية».

شكل فيدرالي، لافتاً إلى أنه ليس من المعقول الإصرار على الصيغة المركزية الاستبدادية التي كانت سائدة قبل 2011.

وحول رؤيته للوضع الحالي في سوريا بعد 5 سنوات من الاقتتال، أكد أن «الوضع يزداد تعقيداً، مع سيادة حالة من التقسيم المجتمعي والجغرافي بفعل التدخلات الخارجية وربط الأزمة السورية بالملفات الساخنة في الشرق الأوسط».

وأشار إلى أن سوريا «تحولت إلى ساحة للصراع بالوكالة بين هذه الأجنداث، ومن يمثلها سواء من قبل النظام أو المعارضة على اختلاف فصائلها».

ونارت تهنات حول أسباب استبعاد الأكراد من مؤتمرات جنيف رغم مشاركتهم في عدة ترتيبات تخص الأزمة السورية، وقد أرجع ديبو هذا الغياب إلى «التهديدات التركية بسحب وفد الأكراد لهذا وهذا باختصار سبب عدم توجيه الدعوة لهم».

واتهم القيادي الكردي المعينين بالملف السوري بأنهم «لا يريدون حلاً للأزمة، ويخشون من حضور حزب الاتحاد الديمقراطي كطرف فاعل مؤثر على الساحة السورية، ما يقود إلى إمكانية إيجاد حل للأزمة وهو ما لا يريده الكثير من المشاركين في جنيف».

وحصر ديبو حل الأزمة في «إنتاج عملية سياسية تضمن عدم ظهور نظام استبدادي جديد، ما يقتضي البحث عن صيغة متفق عليها عالمياً وتناسب في الوقت نفسه طبيعة المجتمع السوري وخصوصيته». وتقود هذه

وأشار إلى أن «نموذج الدولة القومية الذي تم استيراده أو فرضه من خارج الشرق الأوسط يشهد فشلاً مزدوجاً، مرة بما نشهده من أحداث عنف مستمرة، ومرة أخرى بالتخلي عن الحدود، كما هو الحال في الدول الأوروبية».

وأكد القيادي الكردي أنه «باستثناء العراق، فإن الدول التي يعيش فيها الأكراد (تركيا وإيران وسوريا) تنفق باطناً وظاهراً على معاداة الحق الكردي، خاصة تركيا، بالرغم من وجود تناقضات ظاهرة بينها في أغلب القضايا الأخرى».

وكشف في حوار خاص مع «العرب» في القاهرة أن «حزبه لديه رؤية مغايرة حول الاستقلال لا ترى ضرورة لربط مسألة الحقوق بالدولة المستقلة، وأن نموذج الفيدرالية الديمقراطية لروح أفا بشمال سوريا يمكن تطبيقه في الأجزاء الأخرى لكردستان». ويتألف إقليم «روج أفا»، الذي يعتبر منطقة حكم ذاتي للأكراد من ثلاث مناطق رئيسية، هي عفرين وعين العرب (كوباني) والجزيرة السورية، حيث تسكنه مكونات من العرب والأكراد والسريان والأشوريين والأرمن والتركان.

وكلمة روج أفا، هي ترجمة حرفية لمصطلح «عرب كردستان»، وهي المناطق التي تعتبر كردية من وجهة نظر الأحزاب الكردية الطامحة إلى إنشاء كيان كردي في سوريا.

وتشدد ديبو على أن مصلحة الأكراد هي في بقاء سوريا وحدة اتحادية، لكن في

نظام اتحادي، لا تعترف الحكومة السورية إلى جانب تركيا بهذه الخطوة التي يمكن أن تعقد محادثات السلام برعاية الأمم المتحدة بين فصائل المعارضة والحكومة.

وقال سيهانوك ديبو، مستشار الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا، إن الدولة الكردية حقيقة تاريخية وسياسية وجغرافية، وذكرها مؤرخون معروفون في التاريخ العربي مثل ابن خلدون وابن خلكان وابن الأثير وغيرهم.



رموز دولة لم توجد بعد



«على الرغم من وضوح الشعارات التي تلازم تحركات داعش مثل البقاء والتوسع، إلا أنها لا تجيب عن بعض الأسئلة مثل أسباب لجوء التنظيم إلى العنف المفرط».

يعقوب أولديورت
باحث في معهد واشنطن

«الصعوبات الاقتصادية ليست هي المسؤول الوحيد عن تفشي الإسلاموية والتفوق أو الانهزال، حيث أن الفجوة الثقافية لها أيضا دور كبير في هذه المشكلة».

فابريس بالونش
مدير الأبحاث في «جامعة ليون 2، الفرنسية»



إسلام سياسي

التطرف الديني.. حذر في التفسير تمليه قرون من التعقيدات

● توظيف النص في الصراع على السلطة ● ضرورة تجاوز التموقع السياسي في التأويل



السياسة حاضرة في تفسيرات النص القرآني

◀ **محااربة التطرف لا تنفصل عن**
محااربة الوساطة الثقافية، بعزل
النص الديني عن الفهم المتشدد
وتخليص النصوص من التعسف

الحديث مع نشأة التيارات الدينية السياسية، التي نشأت على إثر انهيار الخلافة العثمانية وولادة الدولة الوطنية في العالم العربي، فقد أصبحت المباحث السياسية هي الغالبة على مؤلفات هذه المرحلة. ولذلك فإن محاربة التطرف لا تنفصل عن محاربة الوساطة الثقافية، بعزل النص الديني عن فهم الجماعات المتشددة، وتخليص النصوص الدينية من الشروحات المتعسفة التي لوت أعناقها بما يؤدي إلى توظيفها في المعترك السياسي، سواء مع المجتمع من ناحية أو مع الفرق الأخرى المخالفة من ناحية ثانية، مما جعلها شروحات ناتجة عن الصدام.

الدين والتمرد على تراث الكنيسة التفسيرية للنصوص الدينية الواردة في الإنجيل، ولذلك رفع لوثر شعارين اثنين هما "الله وحده"، و"الكتب المقدسة وحدها"، الأول في وجه الكنيسة كمؤسسة لنفي دورها كوسيط بين الله وعبد، والثاني في وجه الشارحين، وذلك لنفي وصايتهم على الشخص المسيحي في فهم النصوص من منابعها.

ومنذ ظهور الجماعات الدينية ذات اللون السياسي في العالم العربي، وقضية الوساطة الثقافية مطروحة بحدة، ذلك أن الدور الرئيسي الذي تريد أن تقوم به هو ربط الفرد بفهم الزعيم أو الشيخ، والدوران حول الأدبيات التي ينتجها التنظيم، واعتبار هذا الأخير وسيطا بين الفرد وبين الإسلام، بيد أنه إذا كانت المضامين السياسية في كتب أصحاب التيارات الكلامية والفقهاء الأولين قليلة النسبة، قياسا إلى المضامين المتعلقة بالاعتقادات والمعاملات الاجتماعية، بحيث أننا لا نجد سوى فصول صغيرة في تلك الكتب عن مباحث الإمامة على سبيل المثال، فإن الأمر انقلب في العصر

النصوص الدينية. وقد سعى محمد عبده إلى تخليص علم الكلام من تبعه السابقين وصراعاتهم المحمومة حول مختلف المسائل العقدية، وذلك في كتابه "رسالة التوحيد"، وأرسى منهجا يقطع مع ثقافة الماضي، بحيث جعل الاجتهاد العقلي مناط تحصيل الخبرة الإسلامية الجديدة، في السياسة والاجتماع، ومن ثمة أقر الاعتراف بالفلسفة التي كان علماء الكلام الأولون يعتبرونها بدعة، لأن المثال الذي كان أمامهم هو الفلسفة اليونانية، وهو الأمر الذي حاول مصلحون آخرون، أمثال عبدالرحمن الكواكبي، الذي نظر ضد الاستبداد باسم الدين، وانتقد التبعية للشيوخ وهاجم التقليد.

والواقع أن تلك المهمة التي نهض لها هؤلاء المصلحون هي نفسها التي قام بها فلاسفة الأنوار في أوروبا منذ القرن السادس عشر، وهي تحطيم صنم "الوساطة الثقافية"، وقد كانت أبرز محاور الصراع بين البروتستانتية - التي ظهرت آنذاك كبدعة دينية مرفوضة - وبين الكاثوليكية، وهي رفض وساطة رجال

التطرف الديني ظاهرة شديدة التعقيد والالتباس، وليس من الحكمة تبسيطها وتسطيحها في قراءة أحادية، تزعم الفهم والإحاطة اللذين يشكلان بدورها مفتاحا لطرق التصدي والمعالجة. استحالة قراءة ظاهرة التطرف بمعزل عن السياقات التاريخية والبنية الفكرية التي أنتجت التفسيرات الدينية وارتباطها بالسلطة والشأن السياسي، مسألة يقرها كل من يقرب بجديّة وعمق إلى مفهوم التطرف في الإسلام.

إدريس الكنزوري

أصبحت الملل والنحل - بتعبير ابن حزم - تيارات دينية كلامية متطاحنة في ما بينها حول قضايا العقيدة الجديدة، وقد أخذ الصراع في المرحلة الأولى طابع الجدال الكلامي المجرد، على غرار الجدال الذي صاحب الفلسفة اليونانية، لكنه سرعان ما اتخذ الطابع السياسي مع ولادة الخصومة السياسية حول الحكم والسلطة، بحيث أصبحت الاختلافات الكلامية انعكاسا لاختلاف الولاءات السياسية.

الطبيعية الخاصة للإسلام، بوصفه دينا يتضمن أفكارا متفرقة حول سياسة الدنيا، شكلت أرضية مناسبة لتفجر الصراع حول النص ذاته، بحيث أصبحت عملية الذهاب والإياب بين النص والسلطة عملية مستمرة ودائمة، فصاحب السلطة ينتصر للتفسير الذي يبرر له الإبقاء عليها، والخارج عنها ينتصر للتفسير الذي يبرر له الوصول إليها. طيلة القرون الماضية تنامت تلك الفرق الدينية وصار لها اتباع، وتمكن بعضها من تأسيس أنظمة سياسية للحكم عملت على نشر مبادئ فرقها، بالقوة أو اللين.

وإذا كان الفكر الإسلامي قد تطور في نصيب منه بعيدا عن هذه الفرق والتيارات الدينية - السياسية، إلا أن هناك جزءا منه خضع للإكراه على الانتماء إلى تلك التيارات، وتلون بلونها، ثم تراكم بعضها فوق بعض خلال القرون التالية عن طريق التلاميذ والاتباع الذين عكفوا على إعادة قراءة فكر المشايخ المؤسسين وتاويله من جديد بحسب الفترات التاريخية والسياقات السياسية، حتى صار الدين يؤخذ بشكل روتيني من تلك المشارب الفكرية المتراكمة، التي كانت صدى لظروفها، واختفت المنابع الأولى للإسلام خلف تلك الأصداة التي كانت ترجع أصوات واقعها، فلم يعد الحديث يدور عن تلك المنابع بقدر ما يدور حول المتقدمين والمتأخرين من الفرقة أو المذهب، إذ يقال مثلا الأتباع المتقدمون والفرق الأخرى.

إن المهمة التي حاول رواد الإصلاح الديني في العالم العربي النهوض لها، خلال بداية القرن الماضي، هي تحديدا تجاوز نزعة التمدد الفاقع والرجوع إلى الأصول، وعدم الاعتراف بشرعية الوساطة في قراءة

لا ليس من عادتنا ولا دأبنا إرجاع ظاهرة التطرف الديني إلى بعد وحيد لا يفارقها، أو التعجل في رد كل الظاهرة إلى تفسير أحادي على نحو ما يفعل عدد من الباحثين الذين يستبدلون بالإحكام السريعة مهمة التفكير المتأنّي، فتعقيدات ظاهرة العنف الديني تجعل التعامل معها عسيرا، وما يشهد على هذا التعقيد كمّ الدراسات والأبحاث التي تصدر باستمرار عن مراكز فكر غربية تحظى بتمويلات ضخمة وفرق بحث كبيرة، يحاول كل منها أن يقدم مقاربات مختلفة للظاهرة، يوجد بينها أحيانا الكثير من التضارب والتباين في المقدمات والاستنتاجات النظرية.

وفي محاولة لإيجاد صيغة معرفية لفهم هذه الظاهرة في الوسط الديني الإسلامي، طالما أنّ العنف الديني اليوم صار مرتبطا بالإسلام أكثر من غيره، فإننا نقترح مفهوم "الوساطة الثقافية" كمفهوم إجرائي لفهم عملية الانحراف التي حصلت في الفكر الإسلامي المعاصر، بيد أننا - في هذا المقال القصير - لا نرغم أن هذا المفهوم يفسر الظاهرة برمتها، ولذلك نعتبره صيغة معرفية، لكونه مرتبطا بموضوع إنتاج المعرفة الدينية لدى التيارات الإسلامية المتشددة اليوم، وبالبيات التكفير في النص الديني، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ ظاهرة العنف الديني ليست ناتجة عن منظومة فكرية معينة معزولة عن سياقاتها فحسب، بل لا بد أن تتوفر لها السياقات السياسية والاجتماعية، المحلية والدولية، لكي تصبح منظومة قابلة لإنتاج العنف من داخلها، ولذلك فإن هذه الصيغة المعرفية التي نقتريها غير معنية بتلك السياقات، بقدر ما تنصّب على المنظومة في تشكيلاتها.

منذ نشأة الفرق الدينية في الإسلام المبكر نشأ التعصب السياسي للفرقة الدينية، إذ

◀ **الطبيعة الخاصة للإسلام، بوصفه**
دينا يتضمن أفكارا حول سياسة
الدنيا، شكلت أرضية مناسبة
لتفجر الصراع حول النص

الإسلام السياسي ينقض على المناسبات الدينية



الإرهاب يسرق الفرح من كل الأديان والمذاهب

استئصال كل مظاهر البهجة والوئام الأهلي ليثبت مكانها حالة عبوس وعدوانية، تنضح كراهية.. وهذه الكراهية هي خزّانه الاحتياطي للاستقطاب والتجنيد وإعلان دولة الحقد والظلام.

احتفالات المولد النبوي ذات الطابع الشعبي في شوارع القاهرة أو القيروان، تصبح لدى التكفيريين بدعة عقابها الجلد والتعذيب، وموائد رمضان ومظاهر الاحتفال تسمى في قاموسهم كفرا وزندقة، والحج إلى مكة لدى الإسلام السياسي الإيراني ينقلب إلى إعلان حرب ضد خصوم نظام طهران، أما المسلم الذي يشعل شمعة في دير مسيحي ويشارك الآخرين احتفالهم كرسالة تسامح، فهو في نظرهم كافر ومرتد، كذلك ينطبق الأمر على غيره من ديانات أخرى في عقلية كل من يوظف الدين لمآرب سياسية وماقوية.

ثم توجيهه نحو شبكات الإرهاب وتجنيد فيه صفوف الجماعات المسلحة كمرحلة نهائية.

هذه الأساليب التي اتبعها الإرهابيون في بلدان إسلامية كثيرة مثل تونس وليبيا ومصر، حاصرت الطرق الصوفية السلمية والمتجذرة منذ المئات من السنين في ثقافة شعوب المنطقة، وهي الثقافة التي حمت اتباعها ومريديها والمحتفين بها من الانزلاق نحو التطرف، وشكلت لهم مناعة وحصانة ضد الإرهاب والعقل التكفيري كما يثبت العديد من الدارسين والموثّقين للطرق الصوفية في العراق ومصر والسودان وبلاد المغرب العربي والساحل الأفريقي.

الإسلام السياسي يمضي وبكل شراسة في محو أي طقس احتفالي جمعي وذي طابع سلمي، ليعيد بناء وتثبيت الإطار نفسه بمفردات عقيدته التكفيرية، فهو يعمل على

العقل التكفيري يحاول مصادرة المناسبات والشعائر الدينية التي تأخذ بعدا احتفاليا وشعبيا، ويفرغها من قيم الوئام والتسامح ليحجّرها في خدمة التطرف والإرهاب، وهو بذلك يمارس عدوانيته على المسلمين، كما على غيرهم من أتباع العقائد الأخرى.

حكيم مرزوقي

من قبل منتهمين إلى تنظيم القاعدة، عبر تفجير تسبّب في مقتل 14 شخصا وجرح ما يزيد عن 30 آخرين.

القائمة تطول في أماكن الحج والعبادة التي استهدفتها الإرهاب في أنحاء متفرقة من العالم، وتشمل الكنائس والجوامع والمقامات والأضرحة والنصب المقدّسة للتماثيل البوذية، كما جرى في أفغانستان، وكل ذلك من أجل مصادرة القيمة الرمزية والتعبيرية لحرية الشعائر والطقوس الروحية، وإحلال العقيدة التكفيرية محلها.

الإسلام السياسي لا يتكفى بالتقتيل والتفجير بل تجاوزهما نحو محاولة تدجين الشعارات الدينية واستثمارها لصالح عقيدته التكفيرية داخل الثقافة الإسلامية الواحدة في تنوعها، فبدأ بمخطط منهجي يعتمد أساليب التشكيك في بعض العادات الاحتفالية السائدة لدى الوعي الجمعي، ثم تعادها نحو تكفير أصحابها وممارسيها، إلى أن انقض عليها ليتخذها مطية نحو أهدافه الإجرامية.

السلفية كإحدى تفرعات العقل التكفيري، تعتمد في أسلوبها إلى محاربة الطرق الصوفية عبر خطاب زائف وتضليلي، تتوجّه به إلى بسطاء الناس، ثم تبدأ بالترهيب في مرحلة ثانية عبر هدم الأضرحة ونسف المقامات ومعاقبة كل من يتردّد عليها، وذلك لأجل جرّه إلى "بيت الطاعة" التكفيري، ومن

◀ **احتفالات المولد النبوي ذات**
الطابع الشعبي في شوارع القاهرة
أو القيروان تصبح لدى التكفيريين
بدعة عقابها الجلد والتعذيب

الأعياد وإحياء المناسبات الدينية - وفي طقوس جماعية تأخذ بعدا احتفاليا، هي قديمة قدم الإنسان وتزوعه نحو إشباع الجانب الروحي، وما من شعب إلا وله مثل هذه الطقوس التي تؤكد الهوية المجتمعية وتبقى على تماسكه ضمن نسيج علاقات يتداخل فيها الأفقي بالعمودي.

جاء الإسلام السياسي ليستثمر حالة التدين، والتي هي أقرب إلى الحالة الفريزية في النفس البشرية، وينقض عليها فينزع عنها شكلها الاجتماعي المبهج وروحها التسامحية، ويحول وجهتها الاحتفالية نحو مآربه التكفيرية والإجرامية.

لا تفرّق الجماعات الإرهابية بين ديانة وأخرى في تعكير الصفو الاجتماعي عبر عمليات القتل والتفجير التي طالت دور العبادات، ومن جميع الشرائع والديانات والمذاهب، فلم تسلم من مخططاتهم الإجرامية الفئات المتدينة أو المتدينة التي لاحقوها في النوادي والمتاحف والمطارات، مما يقيم الحجة والدليل على مشروعهم المبني على الترهيب والقتل.. ولا شيء غير ذلك.

تحفظ العقود القليلة الماضية سجلا طويلا من الإرهاب، طال أمكنة العبادة والتجمعات الدينية في الشرق والغرب، قاطعا الطريق على كل إمكانات التواصل وتقريب المسافات بين الشعوب، وهي مهمة الإرهاب وغايته التي تأسس من أجلها على كل حال.

موسم الحج اليهودي إلى معبد جزيرة جربة التونسية هذه الأيام وما يصاحبه من إجراءات أمنية وسط جمود في الحركة السياحية، يعيد إلى الأذهان الهجوم الذي استهدف كنيس الغربية الأثري عام 2002 والذي يعود تاريخ إنشائه إلى 566 قبل الميلاد

باختصار

◀ **أعرب رئيس الوزراء السلوفاكي**
روبرت فيكو، عن رفضه تشكيل مجتمع إسلامي في بلاده، قائلا "لا نريد لآلاف من المسلمين الذين يرغبون في تحقيق مصالحهم، أن يعيشوا في بلادنا".

◀ **قال الكاتب الصحافي مصطفي**
حمزة، مدير مركز دراسات الإسلام السياسي بالقاهرة، إن مسألة الفصل بين الدعوي والسياسي، التي أسفر عنها المؤتمر العاشر لحزب حركة النهضة التونسية، مجرد مناورة سياسية أكثر من كونها منهجية عمل للحركة في المرحلة المقبلة.

◀ **أكدت الكويت أن أهم الطرق**
الوقائية لمكافحة الإرهاب هي إيجاد أرضية توعوية تستهدف محاربة الفكر المتطرف عبر تثقيف المجتمع وتكثيف الحملات الإعلامية التي تدعو إلى الوساطة والاعتدال.

◀ **اختتمت، الأربعاء، بغروزي**
(روسيا) أشغال اللقاء الدولي السابع لكبار المسؤولين عن قضايا الأمن الذي تنظمه فيدرالية روسيا حول الهجرة الدولية والسلم والأمن ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب.

◀ **أكد شوقي علام مفتي مصر**
أن مساعدة الأقلية المسلمة في أوروبا لجعلها تندمج في المجتمع الأوروبي والقضاء على ظاهرة الإسلاموفوبيا، يمثلان سدا قويا ضد استغلال الجماعات المتطرفة، وذلك خلال استقباله وفدا رفيع المستوى من البرلمان الفرنسي.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



تستضيف مكتبة البلد، بالقاهرة، مساء يوم 28 مايو الجاري، ندوة لمناقشة رواية الكاتب والباحث بهاء عبدالمجيد الموسومة بـ «خمارة المعبد»، والصادرة عن دار «أكتب للنشر».

تصدرت رواية «أنا أمالك» لجوجو موبس قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية، فيما تراجعت رواية «القضية 15» لجيمس بايرسون وماكسين بايترو إلى المركز الثاني.



منمنمات أرجنتينية تروي بسحرية حكايات عن نساء وبقايا رجال

● ماريو بيندي حيوات مفقودة أو على وشك الضياع ● «عشيقات الماضي البعيد» قصة مدهشة عن المحبطين والمنسيين



انهار بمجرد لمسة

خوسيه ساراماغو كتب يوم رحيله "إن أعمال ماريو بيندي، صديقي وأخي، مدهشة في كل نواحيها، سواء في اتساع رقة الأنواع الأدبية التي تشملها، أو في رقة وشعرية تعابيرها، أو في درجة الحرية المفاهيمية التي تحويها، فلبيندي، اللغة، كلها، شعرية".

أما كلمات بيندي الأخيرة التي أعطاها لسكريته على ورقة قبل أن تشتد أزمة الربو التي أوقفت قلبه فهي "كانت حياتي أشبه بمسرحية (فارس) وفتني لم ألاحظ كثيرا/ وكانى كنت أطفو وأنا الآن عجوز/ لكن لمعة بلاط الأرضية البنية لم تختف من على جلدي / (شذرة)".

والأنثى، ففي القصة التي تحمل المجموعة اسمها "عشيقات الماضي البعيد" نرى الحب يأتي متأخرا، لكن واضحا دون مواربة، الوحدة التي كانت طاغية سابقا والتقلبات والعلاقات السطحية يمكن أن تنتهي بعبارة، بلمسة واحدة فقط، فالزمن في هذه القصة أشبه باختبار للصلاة، كالنار التي تجعل الكائن أشد قسوة وبذات الوقت قابلا للكسر.

بيندي رحل عن العالم عام 2009 تاركا ما يزيد عن الثمانين مؤلفا، تتنوع بين الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح، وأثار رحيله الكثير من الحزن في الأوساط الأدبية، حتى أن الكاتب الحائز على جائزة نوبل

بيندي لا يقدم شخصوا وأماكن متكاملة الوصف بل خيالات تقارب الزواج بمشاشة حضورها وقابليتها للكسر

الانتحارات المفاجئة وانفصال الأصدقاء والخباياات الزوجية، كلها لحظات حساسة قبل وضعية "الوحدة"، ليطفو السؤال، كيف يمكن أن يصبح الكائن وحيدا؟ هذه الاحتياالات على الزمن يجعلها بيندي حاضرة بالتفاصيل الصغيرة، كان تهب ريح ويسقط الورق الأصفر، أو يهمس أحدهم باسم ما خلال نومه، أو كما قصة "ليلة القبيحين" حيث تبلغ شدة الوحدة أقصاها، لنرى غريبين يضيعان في جسدي بعضهما في ظلام دامس، عاريتين خوفا من قبحهما، مصادفة جمعتهما تنتهي بهما عاريتين في بكاء طويل.

فالوحدة في المجموعة حدث طارئ، حالة لا صحية لا بد لها أن تنتهي بانهايار أو جنون، القبح الذي يذكر بيندي أشبه بوصمة استثناء، عالم الجميلين صارم، يبقى كل من لا يشابهه، ليغدو الظلام مصير الوحيدين، وكما حال الغريبين، يتلمس بيندي شخصياته الباقية التي تقع في الحب، أو تؤجله، يحاول برقة أن يداري هذه الكائنات التي يمضي الزمن سريعا خلالها، لتجد نفسها على الحافة، الإحباط أشبه بالضباب الذي يتخلل تفاصيل هذه الشخصيات لتغرق في اللا وضوح، فالوحدة هي ليست كالعزلة، هي أن تتحسس هلام الزمن يتكاثف على روحك حد الاختناق.

فراغات للخيال

تترك القصص التي يرويها بيندي الكثير من الانقطاعات ضمن بنيتها، ليسرح القارئ بخياله لملء تلك الفراغات السردية، لا يترحم بيندي تساؤلات، بل يترك كل شيء معلقا، لا نهايات حاسمة، حتى في العلاقة مع النساء

تحب، هي الزوجة التي تحمل عبء الجميع، فهي الظل أحيانا وأحيانا الجسد الطاعى المهيم على ما حوله، تطغى موضوعات الحياة اليومية على المجموعة، فيبندتي برهافته كشاعر يترك الأحداث تمر بسلاسة دون تشعب، حدث واحد، موضوعة واحدة لكل قصة، والتي قد تخلو أحيانا مما هو مميز، لتبدو كحدث عابر أو وحي طارئ أصاب الكاتب لتدوينها، لكن لا ينكر السوية العالية لبعض القصص التي تتنوع تقنياتها بين المراسلات، والمونولوجات، والهلسات.

التقنيات المتعددة في هذه المجموعة تتيح للكاتب اكتشاف دواخل الشخصيات وعوالمها، ووصف تلك الأجواء التي تحيط بها قبل السقوط، فيبندتي وريث تراث هائل من السرد العجائبي الذي نتلمسه في كل

حكاية، وهو لا يقدم بنية متكاملة، بل هيكلية مكونة بهشاشة يتلمسها القارئ لتتبع خطوط العلاقات الإنسانية الدقيقة، إذ يترك الكلمات تتكون الحكاية، فهو

لا يقدم شخصوا وأماكن متكاملة الوصف بل خيالات تقارب الزواج بهشاشة حضورها وقابليتها للكسر، هي مهددة بالانهيار إثر مجرد لمسة.

تتصدر الوحدة في "عشيقات الماضي البعيد" بوصفها اختبارا للكائن، ما هي الحدود التي يمكن بلوغها؟ وما هي اللحظات السابقة لها؟

عمار المأمون
مازال تأثير الكاتب الأرجنتيني الراحل خورخي بورخيس (1899/1986) طاغيا على كتاب الأدب اللاتيني، وكان هذا التأثير لن ينتهي إلا بانتهاء فهرس المكتبة المتخيلة الذي ألفه، فمعاصروه ومن أتوا بعده تحضر في نصوصهم هذه التعويذة السحرية التي أطلقها، ومنهم الكاتب الأوروغوياني الراحل ماريو بيندي (1920/2009)، الذي نقرأ سير المحبطين والمنسيين في مختارات قصصية له بعنوان "عشيقات الماضي البعيد".

عثرات خفية

يتلمس بيندي في هذه المجموعة عدة وضعيات للمرأة، بوصفها الثيمة الأساسية للمجموعة، فاختلاف التقنيات والحكايات وصيغ الرحيل التي تحكم شخص القصص يجعل من هذه المجموعة أقرب لتجربيات على الوحدة ومجازاتها، لتكون لمحة السوداوية هي الطاغية، ولتبدو النكتة التي تحويها بعض القصص جارحة أحيانا بوصفها ضحكا بسبب الخسارات وسخرية من العجز.

تتناول أغلب قصص هذه المجموعة وهي من ترجمة علاء شنانة، الصادرة هذا العام عن دار طوى للثقافة والنشر، غياب المرأة، غيابها كام، كعشيقة، كزوجة، بنديتي يبحث في وضعيات المرأة وعلاقتها مع الآخر، بوصف غيابها مأساوية، فهي الأم التي قد تنهار الأسرة بسببها، هي العشيقة التي تتفاني من أجل من

قصص أقرب إلى تجربيات على الوحدة ومجازاتها، لتكون لمحة السوداوية هي الطاغية، ولتبدو النكتة التي تحويها بعض القصص جارحة

علي الطائي الشاعر الذي قاوم الاحتلال بعزله يرحل في صمت



مثلته تماما كان موته صامتا وهادئا وغريبا

فالظرف السياسي المضطرب والمأزوم الذي عاشه العراق في سنوات ما قبل الاحتلال، لم يكن يسمح لشاعر أنيق ومهذب من نوع علي الطائي أن يقول كلمته. أما حين وقعت كارثة الاحتلال فإن الطائي الذي عمل سنوات طويلة في المجالات الثقافية لم يجد أمامه موقفا للاحتجاج سوى أن يترك عمله، ويعتكف في بيته. وهو ما فعله منذ عام 2003 إلى حين رحيله.

أسمال القرن العشرين

□ الآن في زاوية أو تحت سقف/ كل واحد منا انتهى/ من جرد ما ضاع وما بقي./ أمام صحن ورغيف/ وضياء ساقط من نافذة/ لنا يتاح أن./ نبحت مطرقين نمضغ الطعام/ عن جمع أسباب لأخطاء تعددت/ مستعجلين باتجاه أي منفذ/ كأنما بعد قليل نلتقي/ وجهها لوجه بالذي نخشاه.

يولوا تجارب شعرائه الإهتمام الذي تستحقه. علي الطائي كان واحدا من أبناء ذلك الجيل الشعري الذي كتب عليه أن يكون منسيا، وأذكر هنا عجل نبيل ياسين وحفيد الخاقاني، غير أن الطائي كما عرفته لم يسع إلى الشهرة ولا إلى التعريف بنفسه في المحافل الشعرية، فقد كان يفضل أن تغيب قصيدته مثله تماما.

عام 1972 أصدر على الطائي كتابه الشعري الأول "السفر الجديد بين الأشياء"، وفي عام 1978 أصدر "مائدة للحب مائدة للغبار" و"موسم الذكرى" و"خوذة أيلول" عام 1987. بعد ذلك بسنة أصدر "تلك الساعة في الفاو"، وفي عام 1989 أصدر "أسابيع المحب الأعزل". ولأنه كان هو المحب الأعزل الذي يجول بين الطرقات فإن تجربته الشعرية قد تضجت في كتابه الأخير بما يشير إليه شاعرا طليعا. لقد عرفت الطائي عن قرب، وعرفت كم هو عزيز في الكتابة الشعرية، لذلك فانا على يقين من أن الكثير من شعره ما يزال مخطوطا.

فاروق يوسف

□ توفي الشاعر العراقي علي الطائي (1945 - 2016) الذي اختار أن يقيم على هامش الحركة الشعرية في العراق، ولم يسع إلى الاقتراب من المركز، بل فضل أن يقف وحده بعيدا عن الجماعات الشعرية، ولم يغال في الترويج لتجربته الشعرية.

الطائي رجل الظل لكن شعره لم يكن ظلا لشعر الآخرين. وإذا ما كان قد قدر له أن يظهر شعريا في المرحلة التي تفصل بين جبيلين شعريين، جبل الستينات وجبل السبعينات، فإنه لم ينشد إلى اللعبة اللغوية الستينية، ولم يجد في نفسه ميلا إلى لعب دور الشاعر العقائدي الذي كان متاحا في السبعينات. مثله في ذلك مثل عدد آخر من شعراء جيله الذي أطلق عليه بعض النقاد تسمية "الجيل الضائع"، وهو جبل ظلمه مؤرخو الحركة الشعرية في العراق كثيرا، حين قفروا عليه ولم

باختصار

تستضيف مدينة خريبكة ما بين 28 و30 مايو الجاري، فعاليات الملتقى الرابع للثقافة العربية، الذي ينظمه منتدى الأفاق للثقافة والتنمية بتسسيق مع اتحاد كتاب المغرب فرع خريبكة، تحت شعار "مقومات الوحدة والتكامل في الثقافة المغاربية"، دورة محمد عابد الجابري.

احتفل في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في جبل اللوييدة، بإشهار كتاب "ويبقى سرا" للقااص والصحافي الأردني خالد سامح، والصادر حديثا عن دار فضاءات للنشر والتوزيع.

وقع الكاتب الفلسطيني ناجي الناجي مجموعته القصصية الموسومة بـ "ترنيمه إلى الضفة الأخرى"، الصادرة عن دار ابن رشد، بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.

تحتفي الدورة الثانية لملتقى التسامح الدولي للفنون والآداب، بنشفاون المغربية من 26 إلى 31 مايو الجاري، تحت شعار "باللون والكلمة يجمعنا السلام" بالمبدع العربي الراحل الطيب الصديقي.

أصدرت وزارة الإعلام الكويتية العدد الجديد من مجلة "الكويت" لشهر يونيو المقبل، متضمنا الكثير من الموضوعات العلمية والأدبية والفنية والثقافية.

تنطلق الأحد 29 مايو الجاري، فعاليات "ملتقى القاهرة الدولي الأول لتجديد الخطاب الثقافي"، والذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، ويستمر على مدار ثلاثة أيام، بمشاركة عدد كبير من الرموز الثقافية على الساحتين العربية والدولية.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

الزعيم يرفع يده فوق المثقف

المادية للأفعال الثقافية بل مردودية أهم، هي فكرية ونفسية وعاطفية لا غنى عنها، فليس من بديل عن الثقافة لخلق شعب متصالح منفتح على مشاكله بعقلانية مؤسسا لواقع أفضل.

تمثال الزعيم الراحل يده تحرسه شوكة الساعة الكبيرة خلفه، على يمينه مبنى وزارة الداخلية وعلى يساره بنايات المال والأعمال لا تخلو من رمزية، وهو ينظر تجاه ابن خلدون الممسك بكتاب مغلق، وبين التمثالين، تمثال المفكر المثقف وتمثال السياسي، ثقافة بلد تتخبط، ثقافة شباب يريدون إنشاء البديل، وثقافة أخرى بين شطحات نخبة مازالت تقود معاركها الدونكيشوتية من المقاهي، وبين تظاهرات باهنة لوزارة الثقافة التي مازالت تحافظ على نفس المسؤولين الذين سبوا دمار وتصرح الثقافة التونسية.

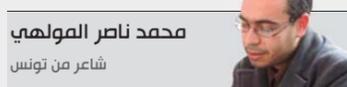
كان من الأجدر إبعاد الثقافة عن الحسابات الحزبية وتغيير سياساتها جذريا، هذه السياسات التي تنحدر في كل مرة إلى أسوأ من السيء الذي كانت فيه من خلال إداريين مثلوا رموز فساد مازالت لم تتزحزح من قبل الثورة، ويبدو أنهم "أقوى من الدولة أو هي متواطئة معهم".

قبالة تمثال ابن خلدون أعيد منذ أيام قليلة وضع تمثال الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة في آخر الشارع المسمى باسمه، متفرا موجة جدل كبيرة وهو على حصانه في برجه الرخامي العالي رافعا يده في تحية تهش لمن أمامها، في رمزية باردة للزعامة والتسيّد، وكان بالسلطة عوض أن تحيي أكثر رموزا ثقافية وفنية يتوحد حولها الرفقاء، تعيد في شارع رمزي للثقافة التونسية إحياء رمز سياسي ينقسم حوله التونسيون، رغم أهمية دوره السياسي، ما جعل البعض يلقبه بالجاهد الأعظم، لكن يبقى فعل إعادة تمثال سياسي بهذه الطريقة في باب تأليه الملوك، الذي دأب على فعله من قبل القيصرية ومن قبلهم الفراعنة وغيرهم من الشعوب التي ألهمت ملوكها.

كان من الأجدر تنصيب نحت فني عن الثورة أو الحرية أو الشهداء أو غير ذلك من الرموز التي تتماشى وصبغة الشارع الثقافية التي توحد الجميع، فكان يمكن أن تكون فعلا فنيا يزعج عن الأعين غشاوة التصادم والخلاف في وضع دقيق تشهد تونس، حيث الثقافة والفن هما الأقدر على الخروج بالبلد من مأزقه ليس للمردودية

الرئيسي الذي يمكن اعتباره المساحة الأبرز لمثقفى البلد، تقام أغلب التظاهرات التي تضمها العاصمة التونسية على مدى كامل السنة، من أيام قرطاج المسرحية والسينمائية والموسيقية والحفلات والأمسيات الفنية والشعرية ومعارض الكتب الخاصة وموسيقى الشارع وغيرها من التظاهرات سواء الرسمية أو التي تأتي عفوية من قبل بعض الشباب، وهذا ما يخنمه الجميع.

في آخر شارع الحبيب بورقيبة هذا تمثال ابن خلدون العلامة الشمال أفريقي والتونسي المولد، الذي كان أول من وضع قواعد علم الاجتماع، تمثاله الذي أنجزه الفنان التونسي زبير التركي، لرجل يتدثر ببرنسه ضامًا كتابه بينما نظرتة طويلة إلى الشارع. هنا يمكننا أن نفهم رمزية هذا العمل الفني، الذي وإن تفاوتت التقديرات له جماليا، فإنه لا يمكن لأحد أن يغفل تحوله إلى رمز مشترك، بين من يرى فيه أهمية العلم والثقافة، ومن يرى فيه خصوصية من خلال البرنس والعمامة، فمن غير المبدع قادر على أن يكون رمزا لكل أفراد شعبه على اختلافهم وتفاوت قدراتهم المعرفية.



محمد ناصر المولهي

شاعر من تونس

□ مثل فن التماثيل على مر التاريخ فعلا ثقافيا واجتماعيا هاما ومحوريا، يستبطن في ثنايا نحتة ثقافة وذهنية منطقة ما أو شعبا بأكملها، إذ تمثل التماثيل رموزا ثقافية وفنية وحضارية مشتركة. وقد أوجدت كل الشعوب تقريبا تماثيل لألهة تتشابه في مخيال إنساني متقارب، تماثل أحيانا في تعدد أنواع الألهة ووظائفها وتخليدها بشكل محسوس، كما ذهبت التماثيل إضافة إلى ذلك إلى تخليد الملوك وجعلهم رموزا متساوين مع الألهة.

اليوم لم تختلف كثيرا وظيفة التماثيل، التي رافقت الإنسانية لآلاف الأعوام، من حيث أنها تعبيرات رمزية، لكنها ذهبت أكثر إلى ما هو جمالي، فبتنا نرى شوارع كبرى المدن تزخر بنحوت مختلفة، وابتعدت عن القدسي والديني، لكنها بقيت تعبيرات فنية لمجموعة معينة أو شعب معين عن هاجس ثقافي أو تاريخي أو غيره.

في تونس العاصمة وتحديدًا في الشارع



أوصت الكاتبة الكورية الجنوبية هان كانج الكوريين بالقرارة لأدباء بلادها، حيث أن روايتها «النباتية» التي لم يبيع منها أكثر من 20 ألف نسخة، نجحت في التتويج بجائزة المان بوكر.



وجه العشرات من الشعراء، والأدباء والمثقفين اليمينيين مناقشات واستفتاءات للمطالبة بإنقاذ حياة الشاعر أنور داعر البختي، من مرض خطير مطلقين بسرعة نقل الشاعر إلى الخارج للعلاج.

إيناس العباسي: أفضل الرواية على كتب التاريخ

● لو كانت السيرة الذاتية كافية لكتابة رواية لأصبح كل من يدون يومياته روائياً



معاناة الشعوب متشابهة

◀ الرواية ليست مطالبة بتسجيل تغييرات بلد أو منطقة كما أنها ليست مطالبة بالسعي إلى تقديم رسالة ما

لغة مكثفة وشعرية جعلت نصها رشيقاً يشد القارئ من أول فصل. وتضيف «لكن بكل تأكيد هذا غير كاف، لذلك احتاجت كيم نوي لكتابة هذه الرواية عشرين سنة. وكان ما تقدمه لنا سيرتنا الذاتية كمدعين، يعاد تدويره بفعل الوقت، بفضل تجاربنا في الحياة، وبفضل علاقتنا بالكتابة ذاتها، لعلها المهارات التي ينيها الكاتب كي يعجن بها تاريخه الشخصي ويشكل منه حياة كاملة، بل عالمنا روائياً كاملاً؛ فيه أناس يتنفسون ويحبون ويمرضون ويموتون. لو كانت السيرة الذاتية كافية لأصبح كل الناس الذين يدونون يومياتهم روائيين».

قوارب لا توجد بها أدنى مقومات الأمان وتحمل أكثر من حمولتها، وهي التي لم تخصص لنقل الركاب، أستحضر رحلة الكاتبة كيم نوي مع عائلتها في قوارب مماثلة في منتصف القرن الماضي عندما هرب الفيتناميون من بطش الشيوعيين ونيران الحرب في بلادهم. القسوة التي تعاني منها الشعوب تتحول إلى أصل في النجاة، وبالتحديد في هذا الأمل تتميز الشعوب عن بعضها البعض، الأمل في التخلص من هذه القسوة والانطلاق من جديد نحو حياة أفضل ومستقبل أجمل سواء بالعودة إلى الوطن المثخن بالجراح والعمل على مداواته أو بالعمل من بعيد كالاكتفاء».

سيرة الكاتبة

رواية «رو» سيرة ذاتية للكاتبة كيم نوي. فهل يمكن أن تكون سيرة الكاتب معنا كافيًا للكتابة؟ لتعد المترجمة «حسناً، ما عدا تغييرها للأسماء، فإن الرواية سيرة ذاتية للكاتبة مع بهارات الكتابة. وباستعمالها

المهارات التي ينيها الكاتب في التي يعجن بها تاريخه الشخصي، فتشكل عالماً روائياً كاملاً فيه أناس يتنفسون ويحبون ويموتون

لامرأة فيتنامية تغطي قبعها المخروطية (القبعة الفيتنامية التقليدية) وجهها. غلاف غامض في ظاهره، فمن هي هذه المرأة؟ وما قصتها؟ بالإضافة إلى النبذة في الغلاف الخلفي حيث تعرف هذه الرواية كأولى روايات كيم نوي، وكعمل قدمها بقوة إلى الساحة الأدبية ومن هنا جاء اختياري لهذه الرواية».

الرواية تؤرخ

الرواية تعكس التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها الروائية من فيتنام إلى غرانيبي. فهل كانت الرواية اليوم مطالبة بمواكبة كل تغيير في المجتمعات؟ تجيب العباسي «حسب اعتقادي الرواية ليست مطالبة بأن تسجل تغييرات بلد أو منطقة كما أنها ليست مطالبة بأن تسعى إلى تقديم رسالة ما. هذا ليس ضرورياً، من الممكن كتابة رواية لأجل الحكاية ذاتها؛ لمتعة قول حكاية، لمتعة قراءة هذه الحكاية. يكفي قول ماركيز بأن الحكاية نفسها يمكن حكيها/ قولها بأكثر من طريقة مختلفة، هذه المقولة تلخص حسب رأيي أهمية الرواية والكتابة كوسيلة فنية متعددة الوجوه والمعاني».

وتضيف العباسي «يمكن للرواية أن تلعب دوراً توثيقياً أو تسجيلياً لتاريخ بلد أو مجتمع بعفوية وذلك عبر تسجيل التاريخ الشخصي للبطل ومتابعته رحلته هو، متابعة أحلامه وخيالاته ونجاحاته. إن رواية مثل رواية ليون الأفريقي وهي رواية تاريخية بامتياز، تابعت رحلة شخص واحد، رحلته في الأماكن وفي الفكر والأديان والعلم والحب، ولكنها عكست تاريخ حقبة هامة شهدتها الإنسانية كان فيها الصراع بين الحضارات على أشده، وأجزم بأن هذه الرواية البديعة أفضل من كتب التاريخ المؤرخة لتلك الحقبة».

يبدو أن معاناة الشعوب تتشابه في القسوة وإن اختلفت في تفاصيلها. وهنا تقول صيفتنا «دون شك؛ بل وتتشابه أحياناً في بعض التفاصيل. اليوم ونحن نشاهد الإخوة السوريين في رحلة خطرة عبر

الترجمة فن يحتاج إلى دراية بالغة سواء المترجم منها أو إليها، لكن لا تأتي الدراية باللغة في المرتبة الأولى لإنجاز ترجمة ناجحة، بل لا بد للمترجم الناجح أن يكون ملماً بتفاصيل النص اللغوية والفكرية والتاريخية، ليتمكن من نقل روح النص من لغة إلى أخرى. «العرب» التقت بالكاتبة التونسية إيناس العباسي للحديث حول ترجمتها لرواية «نهر صغير» للروائية الفيتنامية كيم نوي».

خلود الفلاح

استبدلت الرواية اليوم الحديث عن القضايا الإنسانية الكبرى بشكل كلي كالنضال مثلاً، بملحقة ما تمر به المجتمعات الإنسانية المعاصرة من معاناة وتفصيل وتغييرات، متناولة إيها بالنقد والمتابعة كصحافة، وهذا يجعلنا نتساءل إن كانت الرواية قد أصبحت في عالم اليوم وثيقة تاريخية واجتماعية لحياة الشعوب؟

تبدأ رواية «رو» أو نهر صغير للروائية الفيتنامية كيم نوي والتي قامت بترجمتها إلى العربية الكاتبة التونسية إيناس العباسي من على ضفاف نهر «راش جيا»، وعلى متن مركب حمل العديد من الأسر الفيتنامية الهاربة من القمع الشيوعي، رحلت عائلة الروائية كيم نوي إلى مخيمات اللجوء في ماليزيا، حيث قضت اللبالي الأولى في مخيم ضم ألفي لاجئ في وقت يتوجب فيه استقبال مئتين فقط، لتبدأ رحلة البحث عن وطن بديل أكثر أماناً.

النص في العربية

عن تجربتها الأولى في مجال الترجمة الأدبية تقول إيناس العباسي «في البداية كنت أمضي في الترجمة بحذر محاولة الحفاظ على تركيبة الجملة بنفس موسيقاها الأصلية، حيث كثيراً ما تعتمد الكاتبة اختيار كلمات بعينها، لها نفس الإيقاع رغم أنها لا تكتب الشعر، وكان من المحال الحفاظ على هذا الإيقاع. ثم وبانغماسي في تتبع تفاصيل عوالم النص أكثر، والتزامي بنقل المعنى، لم تعد هذه النقطة هي ما يشغلني».

وتضيف «أكثر ما لفت انتباهي وأنا أنقل النص إلى العربية، أن تأثري بأحداث الرواية كان أكثر حدة عندما قمت بمراجعتها، فحين قرأتها في نسختها العربية بدا لي وكأنني لم أقرأها أصلاً بالفرنسية، وهذا أشعرتني بأهمية اللغة ومدى تأثيرها».

للروائية كيم نوي عدة كتب منها «لك» و«وما» و«مان». عن اختيار إيناس العباسي لرواية «رو» تحديداً؛ توضح صيفتنا «في الحقيقة الكتاب هو الذي اختارني. بدأت علاقتي به من خلال الغلاف، فمئذ بضع سنوات بدأت في قراءة كل ما يقع في يدي من أدب آسيوي، دون الاكتفاء بما يترجم إلى العربية، وتمكنت من ذلك نظراً لاهتمام الناشرين الغربيين بهذا الأثر. على غلاف رواية نهر صغير في نسختها الفرنسية، توجد صورة

يمكن للرواية أن تلعب دوراً توثيقياً أو تسجيلياً لتاريخ بلد أو مجتمع بعفوية وذلك عبر تسجيل التاريخ الشخصي للبطل

عندما نبدأ في الانهيار تظهر الساحرات

بـ«العملية الانتحارية» هو في الحقيقة «موت مقدس» عند هؤلاء. وعن «النزوع إلى البطولة»، يكتب بوريس سيروولنيك قائلاً «يا لها من سعادة أن تنبع بطلاً يثير حماسنا. ونحن بحاجة إلى الاعتقاد بأن هذا البطل هو فوق الجميع لكي تلهمنا السلطة التي نمنحها له، وتحقق لنا الثقة بالنفس، يا للسعادة في المأساة. البطل في زمن السلام يوقظنا وهو يلعب مع الموت، لكن في زمن الحرب، تعطينا بطولاته إحساساً قوياً بالحياة في الوقت الذي نشعر فيه باننا نحترق نفسياً».

يتابع «عندما يكون هذا البطل قد حقق تفوقه على الناس، يكثف عما نمتلكه نحن من فضائل لم تكن نعرفها من قبل. لكن عندما يحدث انهيار فردي أو جماعي، شعورنا بالضيق، فإن التمزق أو الوجد الناتجين عن ذلك يعلمان لدينا الشعور بالحاجة إلى «البطل المنقذ».. والطاعة العمياء استمحننا ثقة لا متناهية بانفسنا وتقدنا كل استقلالية فكرية، والإيمان الذي ينقذنا ليس قابلاً للتفاوض بأي شكل من الأشكال. والذي يحاول أن يبث الشك فينا يهز ثقتنا بانفسنا، ويدمر حماسنا وحيويتنا، إلى الموت إذن. والأمر لا يتعلق بمنافس يمكننا أن نتصارع معه، بل يعدو يعددي علينا، ومن الواجب شرعياً أن نلغيه من الوجود».

المهاجرين هم أيضاً ضحايا للإهمال، وغالباً ما يتكون الدراسة مكرراً ليجدوا أنفسهم في الشوارع. وعندئذ يصبحون معرضين للتأثيرات السيئة.

وعلى المستوى العاطفي يجد هؤلاء أنفسهم، كما يرى سيروولنيك، محرومين من الحنان والحب. وما يزيد في عذابهم هو عدم قدرتهم على الكشف عما هو مخبوء في داخلهم. وهم يصطدمون بالعنف في كل خطوة يخطونها. والذي يفرض نفسه بينهم هو ذلك الذي يمتلك قبضة قوية، أو يكون ماهراً في استعمال السكين، أو في ابتكار الحيل الشيطانية.

ويلفت الكاتب إلى أن هؤلاء الشباب المهمشين قد يصبحون في البداية لصوصاً أو نشالين أو غير ذلك. وقد يحاكمون فيجدون أنفسهم في السجن مع شباب جهادي. وسرعان ما تتوطد العلاقة بينهم وبينه فيتعلقون بأفكاره، ويصبح بطلاً بالنسبة إليهم، به يهتدون ويقتدون.

وحال خروجهم من السجن، ينخرطون في المجموعات الجهادية، والحلم بالجنة يجعلهم مستعدين للموت في أي لحظة، ذلك أنهم يعتقدون أن السعادة سوف تتحقق لهم في العالم الآخر. وما تسميه وسائل الإعلام

الاقتصادية عام 1929 كانا السبب في بروز النازية. ومنذ أخذت ظاهرة النزوع إلى البطولة في الاستحقال وأصبح أدولف هتلر بطلاً، إذ أنه قدم نفسه كمنقذ للشعب الألماني المهزوم والمهان».

ويتابع بوريس سيروولنيك قائلاً «هناك جملة للمؤرخ الفرنسي ميشلي يقول فيها «عندما تبدأ الدولة في الانهيار، تظهر الساحرات». وأنا عاينت هذا في الكونغو. فقد كنت هناك في مهمة، وحالما حدث انهيار ثقافي، هرعنا إلى البلاد مجموعات مختلفة من الطوائف، ومن الملل والنحل بهدف الدعوة إلى أفكارها. وفي الشرق الأوسط، حيث نعاين دولا كثيرة بصدد الانهيار، يلجأ الناس التي تتبنى خطاباً دينياً متشدداً وشمولياً. ويبرز المنقذ الذي يقول إنه مستعد للموت، وإن الناس سيحبونه، وسيتعلقون به بعد أن يموت، وسيصبح البطل المحبوب. وفي بلدان الشرق الأوسط هناك 14 مليون طفل من اليتامى والمهملين، والمعوقين، ومن أبناء العائلات الفقيرة والمعدمة».

ويرى بوريس سيروولنيك أن شباب الضواحي في باريس، وفي المدن الفرنسية الكبيرة، والذين ينتسبون إلى الجيل الثالث من

حسونة المصباحي

في كتاب بعنوان «جنات منتشية، سعادة بطولية»، الصادر مطلع ربيع العام الحالي، يحاول عالم النفس الفرنسي بوريس سيروولنيك البحث في أسباب تعلق عدد كبير من شباب الجيل الثالث من المهاجرين بـ«الجهاد» مقدماً قراءة جديدة للعمليات الإرهابية. وفي حوار أجرته معه الأسبوعية «لويس» في عددها الصادر في الأسبوع الثاني من شهر أبريل من هذا العام، تحدث بوريس سيروولنيك عن ظاهرة «النزوع إلى البطولة» التي ظهرت مع الشباب الجهادي في مطلع القرن الحالي قائلاً «لقد بدأت حياتي مع بروز الأنظمة الشمولية. وقد اختفت عائلتي، وكنت أخفي أيضاً. وكنت أعتقد أن المسألة سويت، وبالتالي لن تظهر مجدداً. لكن في الفصل الأخير من حياتي، عادت للظهور مرة أخرى».

يضيف «في كل الثقافات، عندما يواجه مجتمع ما، أو مجموعة ما مشاكل ناتجة عن إهانة، أو عن تمزق اجتماعي، تبرز في الحين لغة شمولية تتخذ أشكالاً مختلفة بحسب الإطار الثقافي. والإهانة التي لحقت بالألمان بسبب معاهدة فرساي بعد الحرب الكونية الثانية، وانهيار الدولة بعد حدوث الأزمة

الثقافة تصنع مجتمعات الثقة

أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن



عندما صدر كتاب «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» للمفكر الأميركي الجنسية والياباني الأصل فرنسيس فوكوياما في العام 1992، تحلق حوله عدد كبير من المثقفين العرب وخاصة الفريق اليساري منهم، مشرقاً ومغرباً، واشتبوه عرضاً وانتقاداً، حيث رفضوا الفكرة الأساسية التي يقوم عليها وهي أن الديمقراطية الليبرالية الغربية هي «منتهى التطور الأيديولوجي للإنسانية» وأنها «الشكل النهائي لأي حكم إنساني».

والمؤسف هو أن ذلك النقاش الشبيه بالموضة سرعان ما توقف، وبذلك لم يجرم إلى يومنا هذا أي فكرة كبيرة بديلة تابعة من التجربة الثقافية والفكرية والاجتماعية لمجتمعنا يمكن أن تؤسس عليها طور تحديث الإنسان والدولة. وفي الحقيقة فإن المرء لا يستغرب هذا لأن المثقفين العرب قد عودونا، على مدى سنوات طويلة عجاف، على التعامل مع الفكر الغربي كمجرد موضة مؤقتة، وهكذا كانت التجربة دائماً سواء مع الوجودية، أو الماركسية، أو الحداثة ومع غيرها من النزعات والتيارات الفكرية التي ينتجها المفكرون الغربيون، ثم يتجاوزونها ويبدعون أفكاراً ونظريات جديدة، تعبر عن تطور مجتمعاتهم أو عن سبل التغلب على أزماتها. ولكن الطريف في الأمر هو التوقف الكلي لمثقفينا عن متابعة كتابات هذا المفكر المهم فعلاً والتي يعالج فيها المشكلات والقضايا الدولية الراهنة والساخنة وتعقيدات ما يسمى بالنظام العالمي المفروض علينا وجذوره القديمة وتطهراته الحالية. وأكثر من ذلك هو أن مثقفينا يتجاهلون كتاب فوكوياما الأكثر أهمية وواقعية وتشخيصاً للمشكلات الحقيقية التي يعاني منها عالمنا بشكل عام وبلداننا بشكل خاص.

يحمل هذا الكتاب عنوان «الثقة: الفضائل الاجتماعية وإبداع الرفاهية». واعتقد أن هذا الكتاب يطرح فكرة جديدة بالتأمل وينبغي علينا أن ندرسها بجديّة، وهي تتمثل في أطروحته القائلة بأن الثقافة هي الشرط الأساسي والضروري للنهوض الاجتماعي والثقة. ففي نظر فوكوياما، الاقتصاد الذي يعتبر المجال الأكثر أهمية، ربما في الحياة الحديثة «لن تقوم له قائمة دون توفر الأساس الثقافي له» لأن «الثقافة تمارس تأثيراً مباشراً على الرخاء العالمي وعلى النظام العالمي».

ومن جهة أخرى يؤكد ما معناه أن المجتمع في كل الحالات مُشكّل ثقافياً وعلى أساس «العادات الأخلاقية والالتزامات الخلقية المتبادلة التي يدخلها أفراد المجتمع إلى نفوسهم»، حيث أن الشراكة في هذه القواعد والقيم الثقافية والأخلاقية هي التي تصنع بين أعضاء المجتمع الثقة التي من دونها ينعهد الإنتاج الاقتصادي المتطور والرفاه الاجتماعي الموزع بعدالة والقيم الديمقراطية في آن واحد. وبمعنى آخر، فإن فوكوياما يربط ربطاً عضوياً بين الحياة الاقتصادية والحياة الثقافية في أي مجتمع، ويرى أن الثقة التي هي أساس المجتمع تتولد من رحم القواسم الثقافية، وأن أي فصل بين الثقافة وبين البنية الاجتماعية، هو فصل تعسفي.

باختصار

أصدر المنسق العام لبرنامج خليفة لتمكين الطلاب، إبراهيم محمد جاسم الدبل، كتاباً جديداً بعنوان «أبي لا أريد أن أكون داعشياً»، في محاولة لوضع تصور عملي نحو فهم جديد للأبوة الإيجابية.

أعدت الولايات المتحدة الأميركية إلى إيطاليا نسخة نادرة من رسالة كتبها كريستوفر كولومبوس في عام 1493 يصف فيها اكتشافه للأميركيين بعدما سرت منذ أكثر من 25 عاماً واستبدلت بنسخة مزورة.

حصد الطفل السعودي نايف بن زياد بن نحيث لقب «شاعر المليون» للأطفال في موسمه السابع (2015-2016)، وذلك بعد منافسة قوية مع عدد من الشعراء الأطفال من عدة دول عربية.



تعاقد النجم المصري عمرو واكد على بطولة فيلم سينمائي جديد يحمل عنوان «فرد خرطوش»، حيث من المقرر أن يبدأ تصويره خلال الأيام القليلة المقبلة، وهو من تأليف وإخراج بهجت الكومي، كما يشارك حاليا في بطولة فيلم «الفرد بيتكلم».

جمع فيلم الإنارة والجريمة «وحش المال» جورج كلوني وجوليا روبرتس، للمرة الرابعة معا، وتدور أحداثه حول البرنامج التلفزيوني «وحش المال» الذي يقدمه المذيع لي جيتس، حيث تقوده الأحداث للوقوع في أمور عصبية هو ومنجبة برنامجه باتي.



فيلم «هيبتا» يعيد للسينما الرومانسية ألقها

● للحب قانونه الخاص المحكم بسبع خطوات ● جمهور الرواية يطالع قصته عبر شاشة السينما



ماجد الكدواني محاضر يحكي ذاته

يوسف الذي تبدأ وتنتهي الأحداث عنده، وخذعة المحاضر بسقوطه من فوق السطح بعد أن وجد سعادته مع حبيبته، في تلخيص لمشهد الإقدام على الخلاص من الحياة، وربما انتهاؤها فجأة بعد أن يجد الإنسان ما يبحث عنه.

فيلم «هيبتا» أعاد الرواية الأدبية إلى صدارة المشهد الفني من جديد، إلى درجة شجعت دار النشر على طبع نسخة جديدة، ووضعت «فيش» الفيلم على غلافها، تماشيا مع النجاح الكبير للفيلم الذي تخطت إيراداته خمسة ملايين جنيه (حوالي نصف مليون دولار) قبل أن يكمل يومه الخامس، حتى أن دور العرض فتحت له قاعات إضافية نتيجة الإقبال عليه. النجاح الكبير يؤكد تعطش الجمهور للقصص الرومانسية، وإمكانية استعادة جمهور الرواية صاحب الذوق الرفيع للسينما، مثلما حدث من قبل مع فيلم «الغبل الأزرق» عن رواية تحمل نفس الاسم للمؤلف أحمد مراد، وهو ما قد يمثل أملا في تصحيح مسار السينما المصرية وموضوعاتها.

بتوازنه في تناول الأحداث وتقديمها بشكل جذاب دون أن يشعر المشاهد بالملل. ورغم أن الباجوري كان موفقا في هذا الأمر في فيلمه السابق «واحد صحيح»، لكنه أخفق إلى حد ما في «هيبتا»، خاصة في الجزء الأول الذي يتسم بنسبة عالية من الملل والفقر والإيقاع شديد البطء، ثم لا يلبث أن يتحول الجزء الثاني إلى جاذبية.

هناك البعض من العناصر التي جعلت للفيلم وهجه الخاص مثل المونتاج الذي حافظ على حالة السرد من قصة إلى أخرى، دون أن يفصل المشاهد ولا يتسبب في ارتباك، وموسيقى هشام نزيه الذي أصبح متوجا على ساحة الموسيقى التصويرية.

أداء بعض الأبطال شكّل جزءا هاما من نجاح العمل ككل، على رأسهم ماجد الكدواني الذي نجح في إقناع المشاهد بأنه يحكي عن قصص أشخاص بعيدين كل البعد عنه، رغم أنها قصته بالأساس إضافة إلى جلوسه على المنصة وطريقة حكيه. وهو نفس الشيء بالنسبة للفنان عمرو

بعكس ما اعتادت الفنانة أن تقدمه من أدوار أبهرت بها جمهورها من قبل. الخلاصة أنه كان من الممكن الاعتماد على الوجوه الجديدة أو أصحاب الأدوار الثانية، لأن المعنى الحقيقي لضيف الشرف أن يظهر في مشهد أو اثنين، لكنه يترك أثرا مع المشاهد.

ربما هذا المعنى جسده شيرين رضا التي قدمت دور الزوجة الأولى للمحاضر وتجلس بالمقعد الخلفي لنيللي كريم، تستمع للمحاضر يروي تاريخ حياته كلها مجسدة في شخصيات مختلفة.

وبدت رضا أكثر تفاعلا مع الدور الذي لم تنطق فيه سوى بأربع كلمات، لكن نظرات عينها كانت تعبر وتحكي الكثير في صمت.

نجاح مضاعف

هادي الباجوري يؤكد من خلال الفيلم قدراته كمخرج متخصص في تقديم قصص الحب شديدة التعقيد التي تدور حول شخص واحد يشترك في علاقات تمر بمراحل مرتبكة، وصولا إلى الحلم بالسعادة مع شخص غير موجود بالدائرة المحيطة، إذ نكتشف أن معه الخلاص.

تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال يتطلب حرفة عالية حتى يظل العمل محتفظا

رواية «هيبتا» التي صدرت قبل عامين وتصدرت أعلى المبيعات في مصر، عادت إلى خطف الأضواء من جديد عبر نافذة السينما، حيث تصدر الفيلم الذي يحمل نفس العنوان قائمة أعلى الإيرادات في دور العرض بمصر، رغم تزامن طرحه مع عدة أفلام مصرية، وبعض الأفلام الأميركية.

سارة محمد

صاحب القصة والشخصيات بالفيلم، يريد أن يمنحنا خلاصة تجربته في الحب قبل أن يختم حياته، حيث تبدو عليه ملامح المرض.

أربع شخصيات

يرصد الفيلم حكايات أربعة أشخاص، أولهم شادي الذي يجسد دوره الطفل عبدالله عزمي، يعيش أزمة نفسية بعد انتحار والدته وزواج أبيه، وتفشل محاولات جارتته لإخراجه من حالته السيئة، لتنتهي نواة الحب التي زرعت في قلبها الصغير بعد هجره للعب والحديث معها.

الثاني هو كريم الذي يلعب دوره (الفنان المشاكس سياسيا) أحمد مالك، وهو طالب بالثانوية العامة فقد أبويه ويمكث بالمستشفى في انتظار إجراء عملية لاستئصال ورم بالعمود الفقري، تجمعته قصة حب بزميلته، لكن احتياجه لوجود حبيبته خلال فترة وجعه ورفض والدتها ينهي علاقتهما سريعا.

الثالث هو رامي أو أحمد داوود الشاب الذي يعجب بصديقة أحد أصدقائه، ويعيش معها قصة حب فريدة تجعله يغير تفاصيل هامة في حياته، لكن يبقى الانفصال مصيرهما.

الأخير هو يوسف الذي يؤدي دوره عمرو يوسف، ويبدو على ملامحه الخبط والانتخاب اللذان يسيطران على تفاصيل هيئته، إلى أن يلتقي بحبيبته في لحظة كان يحاول فيها الانتحار.

بين هذه المراحل والشخصيات، يقدم لنا المحاضر الذي لعب دوره الفنان ماجد الكدواني تفاصيل أكثر دقة وعمقا بين علاقات الشخص، يسرد فيها أيضا المراحل المؤدية لهدم أي علاقة منها «الامتلاك، عدم التقدير، الاحتياج، الغيرة أو الشك، التطبيع والملل». وصف اللحظات شديدة الخصوصية في أي علاقة عاطفية لم يتواز مع الدقة التي جاءت في الرواية الأصلية، رغم محاولات السيناريست وأثل حمدي للحفاظ على البناء الدرامي للرواية، لكنه لم يطعم الحكايات بعبارات وحوارات رومانسية تبقى عالقة في ذهن المشاهد.

مخرج الفيلم هادي الباجوري استعان بعدد كبير من الفنانين باعتباره يقدم عملا ملحيا لم يكن موفقا فيه، فهناك ضيوف شرف من النجوم دون داع مثل والدي الطفل شادي كندة علوش وهاني عادل.

حتى زوجة المحاضر التي جسدها نيللي كريم، وكانت تجلس صامتة طوال مدة المحاضرة بين الحضور، كان حضورها باهتا

□ يسعى فيلم «هيبتا» لمخرجه هادي الباجوري مثل الرواية التي ألفها محمد صادق، إلى تشييط مخيلة مشاهديه للبحث عن إجابات لأسئلة تجوب في أذهانهم بشكل مستمر دون أن يتوقفوا أمامها، عن الحب وفلسفته ومراحله التي لا يعرف الكثيرون شيئا عنها، وارتباطه برقم «7» أو «هيبتا»، كما ورد في اللغة الإغريقية.

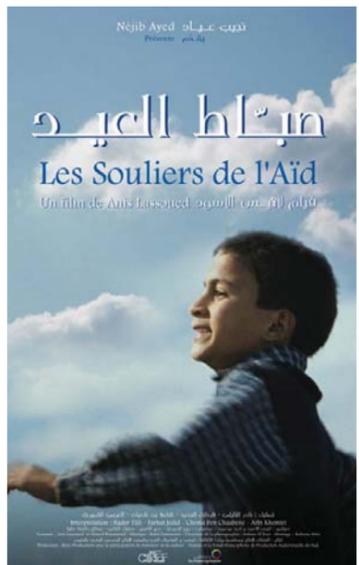
ربما أبرز ما يمكن الخروج به من الفيلم أنه كشف تعطش جمهور الفن السابع لجرعات الحب والرومانسية التي تقلصت بنسبة كبيرة من السينما في السنوات الماضية.

كل شيء في «هيبتا» يستدعي أو يفرض التأمل بداية من عنوانه «هيبتا.. المحاضرة الأخيرة»، كما يثير الأفكار التي تتكشف مع رحلة الدكتور شكري، الذي يلقي محاضرة يتحدث فيها عن المراحل السبع للحب «البداية، الجنون، الحلم، الوعد، الحقيقة، المقاومة وصولا إلى الهيبتا»، الربط بين مراحل الحب ورقم 7 يحمل منظورا فلسفيا لدى المؤلف، فكما يأتي على لسان المحاضر أن السنوات سبع، واللون الطيف 7، فإن للحب أيضا قانونه الخاص المحكم بسبع خطوات. يستتبع ذلك جملة «المحاضرة الأخيرة»، وكان المحاضر الذي نكتشف في النهاية أنه



فيلم «هيبتا» يعيد الرواية الأدبية إلى صدارة المشهد الفني من جديد، إلى درجة شجعت دار النشر على طبع نسخة جديدة

«شاشة تتحرك» تجوب 15 مدينة تونسية لترسيخ ثقافة السلام



«صباط العيد» لم يكن سعيدا

وفي اختتام كل عرض يفتح المجال للنقاش ليصدي الأطفال آراءهم حول الأفلام التي تم عرضها، ويتجاوزون ذلك ليعلنوا عن أحلامهم وتصوراتهم في بناء ثقافة السلام ونبذ العنف وغرس ثقافة قبول الاختلاف.

وكان شعار «شاشة السلام» عنوانا للدورة الثالثة من برنامج «شاشة تتحرك» التي ستزور إلى غاية 30 يونيو المقبل أكثر من خمس عشرة مدينة تونسية بكل من محافظات تطاوين وتوزر والكاف وجندوبة ونابل وسيدي بوزيد.

ينطلق الشريط من حكاية بسيطة وهي تعلق طفل صغير، نادر، ويلقب في الشريط بـ«الفلوس» (فرخ الدجاج) بحلم شراء حذاء بمناسبة العيد، ويشترط مواصفات معينة في الحذاء الذي يعجز والده فرحات على توفيره، إذ أن ثمن الحذاء يصل إلى الأربعين ديناراً، لكن الوالد لا يملك الثمن ويحاول إقناع التاجر بالتخفيض في الثمن.

ومع ذلك يرفض التاجر أي تنازل، فيعود إلى القرية الواقعة في الجبل خائبا رقة ابنه نادر.

ويصاب الطفل بالكآبة ويتحول نومه إلى كوابيس يرى فيها نفسه بحذاء طائر، ويفرق في أحلامه الصغيرة غير عابئ بالمدرسة ولا بالدروس ويتحول حياة الأسرة الفقيرة إلى كابوس بسبب تعلق الطفل نادر بالحذاء.

لقد تحصل «صباط العيد» على عدة جوائز أهمها الجائزة الأولى في المسابقة الدولية خلال الدورة الثامنة للمهرجان نواكشوط للفيلم القصير في أكتوبر 2013، والجائزة الكبرى للمهرجان المغربي للفيلم الروائي القصير بوجدة المغربية عام 2014.

ويلتف على «شاشة السلام» الأطفال وأهاليهم مجانا أمام شاشة السينما، لتكون الأفلام وسيلة للوقاية من مخاطر العنف خاصة في المناطق التي تنعدم فيها دور العرض والقاعات السينمائية المغلقة المتخصصة وأبسط المرافق الثقافية والترفيهية. إن الأفلام التي يتم عرضها أفلام تونسية تطرح أحلام الطفولة والحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية على غرار أفلام: «صباط العيد» لأنيس لسود و«بوبي» لمهدي برصاوي و«يد اللوح» لكوثر بن هنية و«تجوال» للنوري بوزيد و«ثلاث شعرات» لمنجي وعبدالكريم عوينات.

انطلقت في السادس من مايو الجاري بتونس الدورة الثالثة من جولة عروض سينمائية للأطفال «شاشة تتحرك» تحت شعار «شاشة السلام» والتي ستجول في أكثر من 15 مدينة تونسية، لتزور المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد ودور الشباب ودور الثقافة ومراكز الطفولة والمدن المحرومة من العروض السينمائية.

صابر بن عامر

ببادرة من الجمعية التونسية للحراك الثقافي وبالشراكة مع جمعية السينما المتجولة ووزارة الثقافة التونسية.

وكان افتتاح التظاهرة في مركز الدفاع والإدماج الاجتماعي بسيدي بوزيد (جنوب العاصمة تونس)، حيث أكد المنظمون أن الهدف من هذا الافتتاح تحديدا في مدينة سيدي بوزيد مهد ثورة 14 يناير، هو بمثابة رسالة منهم تؤكد على مزيد الاهتمام بالطفولة غير المنكيفة والمهددة على معنى الفصل 20 من مجلة حماية الطفل التونسية، والاستجابة لمختلف تطلعاتها ومتطلباتها.

واحتوى اليوم الافتتاحي على فقرات ثقافية متنوعة، فالإلى جانب عرض فيلم «صباط العيد» للمخرج التونسي أنيس لسود، تم عرض موسيقي لكورال الفضاء الثقافي مانديلا وتوزيع جوائز خلال فقرات تنشيطية ثقافية أخرى.

و«صباط العيد» هو شريط سينمائي قصير من إخراج أنيس الأسود، تم إنتاجه أواخر 2012 بدم 26 دقيقة، ويتقاسم بطولته فرحات الجديد والطفل نادر التليلي مع ظهور لافت للعربي المخيمري ومجموعة أخرى من الممثلين.

□ تتواصل إلى غاية 30 يونيو القادم، وفي أكثر من خمس عشرة مدينة تونسية الدورة الثالثة من جولة عروض سينمائية للأطفال «شاشة تتحرك»، والتي أتت هذه السنة تحت شعار «شاشة السلام»، حيث قال منظمو المهرجان في بيان لهم «تأتي مبادرة «شاشة تتحرك» نتيجة لتساعد مظاهر العنف التي تستهدف الجميع دون استثناء، وتأميننا لأوفر حظوظ الإحاطة بالطفولة، واعتبارا للأهمية الكبرى لدور الثقافة والسينما في تمكين أطفال تونس من حقهم في الترفيه، ومن أجل بناء ثقافة السلام ونبذ العنف باستخدام شاشة سينما تتحرك كأداة حلم تمكنهم من تعلم ثقافة الحوار من خلال نقاشهم للمواضيع التي يتم طرحها في الأفلام المعروضة».

تجولت كاميرا «الشاشة تتحرك» في دورتها الثالثة لهذا العام في أكثر من 15 مدينة تونسية، لتزور المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد ودور الشباب ودور الثقافة ومراكز الطفولة والمدن المحرومة من العروض، وذلك

تجولت كاميرا «الشاشة تتحرك» في دورتها الثالثة لهذا العام في أكثر من 15 مدينة تونسية، لتزور المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد ودور الشباب ودور الثقافة ومراكز الطفولة والمدن المحرومة من العروض، وذلك

جديد الشاشات



يلعب النجم كيفن كوستنر في فيلم «كريمينال» (المجرم) للمخرج أرييل فرومن، دور محكوم معتل اجتماعيا، تزرع في رأسه ذكريات وكيل استخبارات قتل أثناء تادية واجبه، لمعرفة موقع الهاكرز الألماني الخطير.

- عنوان الفيلم: كريمينال (المجرم).
- بطولة: كيفن كوستنر وجوردي مولا وأليس إيف.
- إخراج: أرييل فرومن.
- سنة الإنتاج: 2016.



يروى الفيلم التونسي «خسوف» للفاضل الجزيري قصة هند مقدمة لبرنامج تلفزيوني جماهيري تتعلق بمفتش الشرطة لسعد الذي أسندت إليه مهمة التحقيق في جريمة قتل باعث عقاري، فيكتشف الاثنان معا شبكة من المهربي الجهاديين نحو سوريا.

- عنوان الفيلم: خسوف.
- بطولة: علي الجزيري وياسمين بوعبيد.
- إخراج: الفاضل الجزيري.
- إنتاج: 2016.



حرص عدد من نجوم السينما المصرية على مشاركة الفنان التشكيلي المصري آدم عبدالغفار احتفاله بافتتاح معرضه الجديد بغاليري مصر تحت عنوان «أفيش بليزير»، من بينهم الفنانة بشرى والفنان أسر ياسين وكوكبة من الفنانين والنقاد التشكيليين.



يتواصل إلى غاية 31 ديسمبر 2016 بمتحف بنك المغرب المعرض الاستعادي للفنان المغربي الراحل مكي مغارة الذي حمل عنوان «المكي مغارة أو المسالك المعتمة للوجود»، وهو الفنان الذي زاوج بين التشكيل وتصميم القطع النقدية المغربية.

لوحات حسان صمد تختصر حصاد الفساد بلبنان

● يوم ثامن من صنع الإنسان موسوم بالدمار والتلوث والقتل



لوحات سينمائية بألوان زيتية

الشخصية التي هي في الأصل كوابيس مقنعة بغروره وأطماعه. النجوم التي تعجّ في سماء لوحات الفنان حسان صمد تضاعف من سحرية اللوحات، وتضع المشاهد وجها لوجه مع التناقض السافر ما بين روعة الكون ودناءة الأفعال البشرية، وهذا امر نستشعره أيضا في فيلم أكيرا كوراساوا، أما الفرق فربما يكمن في أن لوحات حسان صمد بالرغم من الفظاات التي تصورها تمتلك في معظمها شراسة شعرية، إن صح التعبير تجعلك تود لو تنظر إليها طويلا، أما فيلم المخرج الياباني فلا نعلم إن كان بإمكان أي مشاهد رؤيته أكثر من مرة من دون أن يغوص في كابة لا حدود لها. نجمة المعرض بلا منافس هي لوحة تحمل عنوان "يوم واحد جيد"، وهي لوحة بمقياس كبير (207/198 سم) تشمخ وسطها شجرة زيتون عملاقة، قريبا آثار دخان ناتج عن حريق اقتلعه "فاعل خير" ما، بالرغم من ذلك، وبالرغم من بقايا نفايات مهترئة منتشرة هنا وهناك من حولها، يشع من اللوحة سكون عجائبي يخطف الناظر إليها، فلا يريد إلا البقاء أمامها طويلا.. طويلا.

مرصعة بدلائل وإشارات ورموز زررها الفنان في مكان اللوحة، لكي تأخذ المشاهد الماخوذ بجمالية اللوحة إلى ما هو أبعد من المشهد المرسوم.

يوم واحد جيد

رسم البقرة التي ترعى في "حقول" الملوثات، وتلك التي "تهاوت" بين النفايات غير مكرثة بما يحدث من حولها، بالقرب منها بضع أغراض مهملة، أهمها علبه معدنية فارغة باستطاعة زائر المعرض أن يقرأ عليها ماركة "البقرة الذهبية".

اللوحات التي تحمل هذه العناوين: "مسار واضح"، و"القطيع" و"ليل يكامل نجومه"

تذكر بشكل عظيم ببعض المقاطع من فيلم "أحلام" للمخرج الياباني الشهير أكيرا كوراساوا، الذي قال إنه صور في هذا الفيلم أحلاما شاهدها في منامات متفرقة. في تلك المقاطع السينمائية تصور المخرج نتائج التلوث النووي والحروب وكأنه يرسم لوحات تشكيلية/وحشية وضاعطة، لوحات سينمائية يسير فيها الإنسان "شبه الأخير"، وكأنه يهيم سقما في جغرافيا أعماله الخاصة ومتهاتات أحلامه

لبنان يعرف ذلك جيدا، أكثر اللوحات التي تتميز بواقعية فجّة هي تلك التي تحمل هذه العناوين: "نصف ضوء" و"الجيل" و"الرمادي" و"كل شيء لي"، كل تلك المعاني ثقيلة الوزن وضعها الفنان في لوحته في شعرية حارقة، لا بد إلا أن تنفذ إلى عقل وقلب المشاهد على السواء بخفة غرائبية.

قدمت صالمة "أرت سببيس" الفنان ومعرضه هذا بهذه الكلمات "تنطلق تجربة الفنان من مبدأ علاقته بمشهدية المكان، وبالطبيعة اللبنانية بشكل أكثر تحديدا، حيث أمضى فترة طفولته وبعض مراحل مراهقته في قرى وأرياف الشمال اللبناني، يراقب التغيرات المتركمة التي تفرزها العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها المباشر على البيئة الريفية، مُسلطا الضوء على أحد الجوانب المظلمة من واقع المنظر الطبيعي اللبناني بشكل عام".

أما المقصود بالجوانب المظلمة فما هو إلا أزمة النفايات المستشرية في بيروت، والتي لم يوجد لها حل جذري حتى الآن، والمفارقة أن الفنان قد اشتغل على لوحاته تلك قبيل استفحال الأزمة.

طعم لوحاته هذه، التي تصوّر تلالا لنفايات قيد الإحراق أو تاججا لنار تحت رمادها، بلوحات أخرى يتناول فيها أزمة التلوث البيئي بشكل عام الذي شارك فيه الأفراد بتلويث شواطئ البحر وقطع الأشجار.

الفضاعة التي ظهرها حسان صمد بتعبيرية مؤثرة وتقنية عالية النبرة، جاءت

قدّم الفنان التشكيلي حسان صمد في صالمة "أرت سببيس" البيروتية مجموعة من اللوحات مشغولة بالألوان الزيتية على القماش وعلى مسطحات خشبية، لوحات تنبض بالحياة، ليس فقط بسبب المواضيع التي طرحها، بل أيضا لأنها مشغولة بالألوان الزيتية، التي لم تضاهها حتى الآن مواد تلوينية أخرى في التعبير، وإن استغرق معظم الفنانين المعاصرين في استعمال الألوان الأكريليكية على اعتبار أنها تحمل "نكهة العصر".

بيروت - الفساد والتلوث البيئي وانهايار النظم الأخلاقية وغياب حس المسؤولية تجاه الأرض/المستضيفة لحضور الإنسان المؤقت، وتجاه الآخرين الذين يعيش بينهم أو يشاهدهم على شاشات التلفزيون يحترقون ويتالمون، هذا باختصار ما تعصف به الألوان الزيتية التي وضعها الفنان حسان صمد على لوحاته المعروضة حاليا في صالمة "أرت سببيس" ببيروت، تحرك السكان وتشير إلى أماكن جغرافية في لبنان، تكاد تختصر في بصريتها الحال التي وصل إليها البلد.

لوحة الفنان تقول "لا أثق بالألوان الأكريليكية التي تصنع بعدا ولو بسيطا ما بيني وبين المشاهد، أضغ أيها المشاهد إلى ما تفجّرهُ الألوان الزيتية من حقائق قد لا تقوى على احتمالها، لأن الفنان حشدها وكثّفها ليعبر من خلالها عن لحظة ما قبل نقطة الصفر".

شعرية حارقة

يُطلق الفنان على معرضه هذا عنوان "في اليوم الثامن"، ربما يُلْمَح هذا العنوان الذي إلى التعبير الإنجليزي "وفي اليوم السابع استراح"، اليوم الثامن هو إذا ما صنع الإنسان: دمار وتلوث وقتل.

حوادث تلت ولادة الكون مباشرة وتعاطلت عبر السنين، قد يعتبر البعض أن نظرة الفنان هي نظرة سوداوية، ولكن هذه الرؤية تتطابق مع ما يحدث فعلا على الأرض، أرض لبنان أولا، وأرض العالم أيضا الذي لا يخلو بدوره من نشاز ووبئة، وقد بات الأمر اعتياديا.

نظرة الفنان لا تبالغ في وصف ما رأت ولا تفترض ما لم يحدث، وكل من يعيش في

المقصود بالجوانب المظلمة في لوحات الفنان أزمة النفايات المستشرية في بيروت، والتي لم يوجد لها حل جذري حتى الآن

النجوم التي تعج في سماء لوحات المشاهد وجها لوجه مع التناقض السافر ما بين روعة الكون ودناءة الأفعال البشرية

شادي أديب سلامة يجعل من الكتاب مفردة تشكيلية

المعرفة، فالكتاب، منذ ان ابتكره البشر، حامل للأفكار، ومستودع للمعرفة، هو حلقة من حلقات تطور البشرية نحو الحضارة والرقي. وعلى الرغم من أن فكرة استلهاام الفنان للكتاب على هذا النحو تعود إلى عام 2002 من خلال مشاركته في بينالي "خيال الكتاب" الأول الذي نظّمته مكتبة الإسكندرية، فإن اهتمامه بالكتاب يعود إلى سنوات طفولته التي ارتبطت بصريا بمجموعات الكتب في مكتبة والده الذي كان صحافيا ومؤرخا وباحثا في تاريخ الكنيسة الإنجليزية والأرثوذكسية المصرية.

يقول الفنان "نشأت في عائلة محترفة للكتابة، أبي صحافي، وعمي أيضا وأخي، كانت الكتب شيئا أساسيا ضمن مقتنيات العائلة، وكانت لدينا مكتبة ضخمة تضم كتبا متعددة في جميع المجالات، ولأن الذي كان يعرف اهتمامي بالفن، عادة ما كان يهديني الكثير من الكتب المتعلقة بتاريخ الفن، فانتقلت إلى أنسا الآخر تلك العدوى، وهي عدوى القراءة والولع بالكتب".

ويواصل سلامة "أثناء إنجازي رسالة الماجستير، وكانت عن الأيقونات القبطية، جاءتني الدعوة للمشاركة في بينالي الكتاب الأول بمكتبة الإسكندرية، في هذا البينالي كانت هناك ثيمة موحدة عن تطور الكتابة عبر العصور، وكان كل مشارك مسؤولا عن نوع محدد من الكتابة، يقوم بدراسته، ثم يعيد قرأته في عمل فني، ومن هنا بدأت ألتفت إلى الكتاب كمفردة يمكن توظيفها تشكليا، وشاركت بعدها في عدد من المعارض والفعاليات الفنية بأعمال مختلفة، تدور حول ذات الفكرة، وكانت السمة الغالبة على كل تلك الأعمال أنها تتسم بالخفة والمرونة وسهولة النقل والحركة من مكان إلى آخر، وهي ميزة تحمل إغراء لأي فنان".

خرج الفنان شادي أديب سلامة من كلية التربية الفنية بالقاهرة، ويعمل حاليا أستاذا مساعدا بالكلية نفسها، وأقام منذ تخرجه عددا من المعارض الفردية، كما شارك أيضا في الكثير من المعارض الجماعية، وأشرف على عدد من الورش الفنية.

توالد المعرفة" هو عنوان العمل الذي يقدمه الفنان المصري شادي أديب سلامة في مركز الجيزويت الثقافي في مدينة الإسكندرية، يعتمد العمل على فكرة مفادها أن "رد فعل المعرفة هو المعرفة ذاتها".

مكتبة الإسكندرية لأول مرة عام 2002، ومنذ ذلك الحين وهو يخوض تجربته الخاصة مع الكتاب، هذه التجربة التي لم تنته حتى اليوم، فقد أفرد أديب خلال السنوات الماضية عددا من المعارض الفنية تحت نفس المسمى "توالد المعرفة" تنطلق جميعها من وحي الكتاب.

في هذه التجربة الأخيرة اختار الفنان جانب المعالجة المباشرة لمفهوم النص المعرفي، طارحا فكرته من خلال التوظيف البصري للكتاب كاحد أبرز وسائل هذه



أعمال تتسم بالخفة والمرونة

وداعا للموناليزا التي كنا نعرفها



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

ما من أحد لم يسمع بالموناليزا التي رسمها عملاق النهضة الإيطالية ليوناردو دافينشي، وسمع القصص الغريبة من قبيل كونها مدافعة عن حقوق المرأة، أو أن هيئتها تشبه بارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، أو أنها والدة، أو عشيقة الفنان، أو امرأة من نسيج خياله، أو أنها زوجة صديقه، تاجر حرير فلورانتيني، التي لم تكن تحب زوجها أبدا، وكان الهمّ قد تمكن من قلبها، قيل إن دافينشي استاجر مهرجا لكي يبقي على ابتسامتها أثناء جلسات الرسم الطويلة.

عبر العصور ذهب عدد هائل من الناس إلى باريس خصيصا لكي يتعرفوا إلى الموناليزا، منهم من ازداد إعجابا بها، ومنهم من صُقع عندما وقف أمامها ليكتشف مقاييسها الضئيلة، ومنهم من أحس بالخيبة أمامها، كما حصل عندما شاهدتها لأول مرة في المتحف الباريسي.

فاللوحة ليست هي أجمل ما رسم ليوناردو، أو الأكثر تعبيرا عن عقربته الفنية، ربما ساهمت عدة عوامل خارجية في إرساء شهرة اللوحة، منها تعرضها للسرقرة مرات عدة، وانتشار كل أنواع الإشاعات حول هوية الشخصية المرسومة. أما ملامح المرأة في اللوحة فربما تكون هي الأخرى من مسببات صدمة زوارها، ملامح الوجه وخلفية لوحة متشحة يشبه غمامة بنية اللون، ربما لكثرة التدخّلات الترميمية، التي يبدو أنها بدلت هيئتها الأصلية.

أما إجراءات عزلها بعيدا أكثر فأكثر عن زائر المتحف الباريسي، داخل "علبة زجاج" مضادة للرمصاص، ولمرشوقات أخرى تعرضت لها خلال المئات من السنين، من أسيد وحجر ومواد تلوينية، فقد ساهمت أيضا في إبعادها "عاطفيا" عن زائرها المتلهف، أو ضاعفت من ولعه بها، للسبب نفسه.

استطاعت هذه اللوحة أن تتحدى الزمن لفترة لا تقل عن 500 سنة، وهذا بحد ذاته إنجاز بشري لا يمكن تجاهله من قبل من اعتنى بها، ولكنه إنجاز بشي أيضا بوجود تحولات خفية أصابتها وبدلتها سنة بعد سنة.

سنة 2007 سمعنا أن عالما فرنسيا اسمه باسكال كوت اكتشف صورة لامرأة أخرى تحت رسمها، امرأة ليست على شفتيها ابتسامة الجوكوندا الشهيرة، بل حزن كبير، امرأة جالسة تنظر إلى أحد الجوانب وليس مباشرة إلى المشاهد بهذه النظرة المغناطيسية والشهيرة التي قيل إنها تلاحق الناظر إليها كيفما ولى.

يقول باسكال كوت إنه استطاع الكشف عن الصورتين خلف الموناليزا الظاهرة، بفضل استخدامه تكنولوجيا جديدة تعتمد على انعكاس الضوء، ويضيف أنه أمضى زهاء 11 سنة وهو يستخدم تلك التقنية الجديدة لتحليل اللوحة، ومن ثم النفاذ خلف ما تراه العين.

أما ما تتصف به لوحة الموناليزا، كغيرها من اللوحات التي أبدعها الفنان، فهو أن دافينشي استخدم التجسيم لأول مرة، وهذا ما دفع المؤرخين إلى اعتباره رائد الرسم ثلاثي الأبعاد قبل اكتشافه بقرون، قلده بعدها العديد من الفنانين المحترفين في ذلك الوقت مثل رافئيل.

اليوم وبعد مرور أكثر من 8 سنوات على تحليلات باسكال كوت، جاء اكتشاف مدوّ أعلن عنه الباحث الإيطالي سيلفانو فينشينتي، وهو حول هوية الموناليزا، إذ قال إن اللوحة عبارة عن رسم مزدوج خلط فيه الفنان ما بين رجل وامرأة. وأضاف "المرأة هي بالفعل ليزا جيرارديني، أما الرجل فيدعى جيان جياكومو كابروتي المعروف باسم (سالاي)، ويعني بلغة أهل البندقية الشيطان الصغير".

"سالاي" كان متديبا يعيش في منزل ليوناردو دافينتي منذ كان في العاشرة من سنه، لزم بيته أكثر من عشرين عاما، كان دافينشي يستخدمه كموديل في العديد من لوحاته.

قال الباحث "انظروا إلى الأنف.. إلى الجبهة.. وانظروا إلى الابتسامة الساحرة والساخرة.. كلها تؤكد الشبه مع ملامح الشيطان الصغير".

جوبهت أقوال المحقق الإيطالي بالفضول، لكن هل هذا الشبه الهائل بين الموناليزا و"سالاي" هو حقا محض خيال؟ وماذا بعد لو أشرنا إلى أن في ذلك الاكتشاف صدى كبيرا لفكر العملاق دافينشي الذي رأى أن البشري الكامل هو الكائن الذي نصفه رجل ونصفه الآخر امرأة؟



«كرم مجلس وزراء الإعلام العرب الكاتبة البحرينية سميرة رجب كأحد أبرز الشخصيات الإعلامية العربية لعام 2016. الخميس في المنامة، تقديراً لجهودها في تعزيز العمل الإعلامي المشترك، وذلك في ختام أعمال دورة المجلس الـ47، يذكر أن رجب التي شغلت منصب وزيرة الإعلام سابقاً وتشتغل حالياً المبعوث الخاص للعامل البحريني، كاتبة وصحافية وكان لها دور إيجابي في الدفاع عن البحرين ووحدة وأمنها وسلامتها».

الإعلام الحوثي لا يعبأ بتقاليد العمل الصحفي

● القباطي يطالب بإغلاق قناة «اليمن اليوم» ● طاقم العمل في القنوات اليمنية استبدل بأخر موال للحوثيين



الجرائم ضد الإعلام اليمني لا تزال مفتوحة

بدوره وصف الصحفي اليمني علي الفقيه، مدير تحرير صحيفة المصدر اليومية (متوقفة حالياً)، الحادثة بقوله «مذبحة هران كانت فظيعة وكشفت عن أعلى درجات الإجرام لدى الميليشيات، ورغبة جامحة في الانتقام من اليمنيين والصحافيين الراقضين لمشروع الحوثي».

ولفت «الفقيه» إلى أن الحادثة «كشفت سبوت المنظمات المحلية والدولية التي لم تتعامل معها كجريمة ضد الإنسانية ولم تعطيها حقها من الاهتمام، في مقابل الاستنكار والرفض الشعبي لهذه الجريمة».

ويغرد بمنين تحت هاشتاغ «مذبحة هران»، مطالبين بكشف الغموض الذي لا يزال يكتنف الحادثة، والضغط على جماعة الحوثي من أجل نشر أسماء الضحايا كحق أولي من حقوق أولياء دم الضحايا وذويهم.

وحقوق الإنسان داخل اليمن وخارجه، ولدى مختلف شرائح المجتمع والصحافيين والمثقفين.

وكان الصحافي حسين الصوفي من محافظة ذمار، أحد أوائل الصحافيين الذين اطلقوا على الحادثة، وأعلن بعد وقوعها بساعات شكوكه في مقتل زملائه الصحافيين. ووصف الصوفي الحادثة بأنها «من أبشع الجرائم التي ارتكبتها ميليشيا الحوثيين وصالح في اليمن على الإطلاق»، مضيفاً أنهم تعمدوا وضع المدنيين ومن بينهم الصحافيون والقادة السياسيون أهدافاً مباشرة للقتل، وليس دروعاً بشرية حسب التوصيف القانوني للفعل».

وتابع الصوفي «لا تزال الجريمة مفتوحة وجراحها غائرة، لقد دفنوا جثثاً في قبور جماعية حسب شهادة شهود عيان».

ويأتي حديث القباطي مع استنكار اليمنيين لـ«مذبحة هران»، التي وقعت في 21 مايو 2015، بمحافظة «ذمار» وسط اليمن، حيث اختطف الحوثيون الصحافيين عبدالله قابل مراسل قناة بلقيس الفضائية، ويوسف العزري مراسل قناة سهيل الفضائية المغاربية للحوثيين، أثناء عودتهما من تغطية مهرجان قبلي في محافظة ذمار، وأودعهما في مخزن للأسلحة بحديقة «هران» بمدينة ذمار، في الوقت الذي كانت طائرات التحالف العربي تستهدف مخازن الأسلحة التي سيطر عليها الحوثيون.

وفي الساعات الأولى من صباح 21 مايو 2015 قصف طيران التحالف مخزن السلاح الذي وضع الحوثيون فيه مجموعة من السجناء بينهم الصحافيين، ولاقت الحادثة ردود فعل غاضبة من قبل منظمات المجتمع

يرصد المتابعون لوسائل الإعلام الحوثية المخالفات الإعلامية، والتجاوزات العديدة لمعايير العمل الصحفي المهنية، ما دفع الكثيرين للمطالبة بإيقاف بث القنوات الفضائية الحوثية، ومن بينها قناة «اليمن اليوم» النسخة المشوهة من القناة اليمنية التي تحولت إلى ناطقة باسم الخطاب الطائفي الداعي إلى الكراهية.

وكانت الحكومة اليمنية قد تقدمت في وقت سابق، بطلب للقمر الصناعي نايل سات بإغلاق عدد من القنوات التي سيطر عليها الحوثيون، حيث أغلقت مباشرة بعد بضعة ساعات من تقديم الطلب، بعد أن استغلها الحوثيون واستبدلوا طاقم العمل بأخر مناصر لهم، وسخرت بالكامل لدعمهم. واعتبر مراقبون أن الممارسات الإعلامية غير المهنية تنسحب على الصحافيين الحوثيين، وكانت آخرها ظهور صحفي مرافق للوفد الحوثي في محادثات الكويت على قناة الساحات الفضائية بالزعي العسكري، وقد تعمد رئيس تحرير صحيفة الديار عابد المهذري الظهور بالزي العسكري من داخل الكويت في حوار بثته قناة الساحات المملوكة للبرلماني أحمد سيف حاشد والممولة من إيران.

وقال مراقبون إن خطوة المهذري تكشف عن مدى استخفاف الصحافيين والإعلاميين الحوثيين بالمعايير المهنية والأعراف الدولية الخاصة بالعمل الصحفي، وتعد بمثابة خطوة استفزازية تكشف المحاولات الحوثية لإقحام السياسة في مجال الإعلام بشكل سافر.

وسبق لصحافيين حوثيين آخرين أن أطلقوا تصريحات مسيئة لدول عربية ومنها الكويت، ونشرت وسائل إعلام كويتية تقارير رصدت فيها جملة من المخالفات التي أقدم عليها صحافيو الحوثي، وفي مقدمتها تناول القات بما يخالف قوانين البلاد، التي تعتبر القات نوعاً من المخدرات.

ولفت وزير الإعلام اليمني إلى الممارسات الحوثية التي استهدفت الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، وقال إن ما تمارسه الميليشيات الحوثية في استهداف الصحافيين والإعلاميين واعتقالهم، والاعتداءات على المؤسسات الإعلامية وحجب المواقع الإلكترونية لهو مسار لم تشهده اليمن من قبل، وهو موقف عدائي لكل من ينقل الحقيقة ويفضح ويكشف الممارسات الإرهابية للجماعة الحوثية».

مشروع فرنكفوني لمحاربة التحريض على الكراهية في الإعلام

على أهمية الخطوة، وضمن التعاون بين الهيئات الثلاث، وأضاف الصكالي أن هذا التعاون ضروري ولا بد من ترسيخه بهدف تحديد مفهوم حرية التعبير وحدودها والتمكين من ضبط الخطاب المحرض على العنف والكراهية بوسائل الإعلام.

يذكر أن الهايكا، قامت في أكتوبر الماضي بدراسة تجريبية حول خطاب التحريض على الكراهية في وسائل الإعلام السمعية البصرية التونسية، استناداً إلى مقاربة حقوق الإنسان وعبرت عن رأيها في إعطاء هذه المبادرة بعداً أوسع وهو ما لاقى تأييداً ومساندة من قبل المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

حقوق الإنسان. وبين اللجمي أن ظاهرة التحريض على خطاب العنف في وسائل الإعلام يشهد ارتفاعاً في البلدان العربية والأفريقية ويروج له من قبل أطراف سياسية ومثقفين وبات خطراً يهدد استقرار المجتمعات. من جهته أكد رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في ساحل العاج، إبراهيم سي سافان أن مواجهة خطاب التحريض مسار يتطلب الكثير من الإرادة قصد تحقيق النتائج المرجوة والدفاع عن حرية التعبير التي تعد مكسباً لا بد من الحفاظ عليه. بدوره أكد نائب رئيس هيئة الاتصال السمعي البصري المغربية فوزي الصكالي،

الاتصال السمعي البصري بكل من المغرب وساحل العاج إلى جانب الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري «الهايكا» التونسية، ويهدف إلى رصد هذا النوع من الخطاب في وسائل الإعلام مقاومته وتوعية العاملين في قطاع الإعلام بضرورة تقاديه.

وأشار إلى أنه سيتم البدء في ورشات تكوين بهذه البلدان لمساعدة المشاركين على تحديد المفاهيم الإطارية للمشروع النموذجي على ضوء المعايير الدولية والتشريعات الوطنية وذلك لتمكينهم من الفهم الجيد لحرية التعبير وحدودها والتمكين من تقنيات رصد التحريض على الكراهية على أساس مقاربة

□ تونس - أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس انطلاق المشروع النموذجي الخاص برصد خطاب التحريض على الكراهية في كل من تونس والمغرب وساحل العاج.

وبين النوري اللجمي أن هذا المشروع سيتم لأشهر وسيتم بتقرير نهائي في خريف 2017 بوضع مرصد لرصد خطاب العنف في وسائل الإعلام بصفة دائمة.

وأكد اللجمي خلال ندوة صحافية بالعاصمة تونس أن هذا المشروع يجمع بين 3 هيئات أعضاء بالشبكة الفرنكوفونية لهيئات تعديل وسائل الإعلام، وهي هيئتنا

باختصار

◀ ينظم المنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الإنسان، السبت، دورة تدريبية حول موضوع «حرية الصحافة والحق في الولوج إلى المعلومة»، بهدف تقوية إشاعة قيم ومبادئ وثقافة حقوق الإنسان في تكوين الصحافيين، وتشجيع الإعلاميين على اكتساب مهارات وآليات جديدة.

◀ رحبت المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بقرار المحكمة العليا في أنديجان بإطلاق سراح الصحافيّة الأذربية، خديجة إسماعيلوفا الحائزة على جائزة اليونسكو - غيرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لهذا العام تقديراً لمساهمتها في حرية الصحافة.

◀ اختتمت الأربعاء، فعاليات الدورة التدريبية التي نظمتها المجلس القومي للمرأة في مصر بعنوان «الإعلام الوطني في خدمة قضايا المرأة» والتي استمرت على مدى 3 أيام، وتناولت الورشة مجموعة من الموضوعات، في مقدمتها الإعلام المصري وتشكيل الوعي ومعالجة قضايا المرأة صحافياً.

◀ قرر مجلس وزراء الإعلام العرب في ختام أعمال دورته السابعة والأربعين، الأربعاء، اعتماد القدس «عاصمة للإعلام العربي» وذلك تأكيداً من المجلس على المكانة الخاصة لمدينة القدس في قلب العالم العربي.

◀ قال المستشار محمود رسلان، نائب رئيس مجلس الدولة المصري، ورئيس قسم التشريع، إن القسم لم ينقل مشروع قانون الصحافة والإعلام، الخميس، لمناقشته ومراجعتها وإفراغه من شبهة عدم الدستورية، ومطابقتها مع أحكام القانون.



الصحافيون المصريون يتناسون خلافاتهم أمام مصالح البلاد

طائرة «مصر للطيران». وقال مدير «لاكروا» في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية «بيغاليو كان عائداً من عطلة في فرنسا الاثني عشر حيث تم احتجازه عند نقطة المراقبة في المطار»، و«بعد قضائه ليلة في زنزانة، طرد من دون أي مبرر».

«لاكروا» وإذاعة «آر تي أل» الفرنسييتين في القاهرة، ريمي بيغاليو، من دون تقديم أي مبرر. واتهم مدير الصحيفة المخبرات المصرية بالوقوف وراء هذا القرار، وسط استياء مصري من تغطية الإعلام الفرنسي لحادث سقوط

لرواية انتحار قائد الطائرة» (المصرية المنكوبة)، وفقاً لما طلبته منها مؤسسة «ميديابارت»، على حد قولها.

ونقلت مواقع مصرية قولها إن «رئيس تحرير الجريدة التي أعمل بها طلب مني أن أكتب أن السبب الرئيسي في حادث الطائرة هو انتحار كاتبين الطائرة ولكنني رفضت ذلك». وأكدت ريم الشاذلي، بحسب المواقع، أن الصحف الفرنسية تدافع عن بلدها بكل الطرق الممكنة وغير الممكنة، وتغذي الرأي العام بمعلومات مغلوطة ضد مصر، وتعمل على تحريف البيانات المصرية، كما تتم استضافة مصريين ليؤكدوا على انتحار الطيار دون وثائق أو معلومات، مضيفة «لأسف هناك مصريون يساعدون في ذلك».

واعتبر نقيب الصحافيين المصريين يحيى قلاش في تصريحات صحافية أن معالجة وسائل الإعلام الغربية لحادث الطائرة تفقد للمهنية والضمير ولكل الأدبيات التي تحاول الغرب أن يؤكد عليها في ما يتعلق بحرية الصحافة والإعلام، معرباً عن تضامن النقابة مع الزملاء الغربيين الذين تعرضوا للضغوط لإدانة شركة «مصر للطيران» أو الزعم بأن قائد الطائرة انتحر. وقال قلاش «نقول لهم ضميركم الحي سيكون محل تقدير واحترام». وطردت السلطات المصرية الأربعاء بحسب صحيفة

□ القاهرة - أبدت وسائل الإعلام المصرية غضبها من الإعلام العربي والفرنسي بالدرجة الأولى، واتهم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلام الفرنسي «بتشويه الحقائق ونشر الأكاذيب والتحايل على مصر والقيام بمؤامرة ضد أمنها واستقرارها».

وتبادل المدونون المصريون التعليقات والمقتضبة حول قصتين أساساً. أولاهما تتعلق بمراسلة صحيفة «لوسوار» البلجيكية في القاهرة، فينيسيان جاكسي، والثانية تخص صحافية مصرية اسمها ريم الشاذلي زعمت أنها تعمل لصالح موقع «ميديابارت» الفرنسي الإخباري، رفضت الترويج لانتحار قائد الطائرة، بحسب الناشطين.

وانتشرت قصة الصحافية فينيسيان جاكسي، وتداولها المصريون بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشرها الجمعة الماضية مقالاً على صفحتها في فيسبوك بعنوان «تحذير، حالة غضب»، وعادت فيه على طرفها من «لوسوار» لرفضها اتباع الخط التحريري للجريدة و«تقديم مقال يركز على حزن عائلات الضحايا والكلام عن (توجيه الاتهام إلى) الأمان في شركة الطيران المصري».

وانتشرت قصة ريم الشاذلي بعد أن قالت لوسائل إعلام مصرية أنها «رفضت الترويج

حقوق فيديو بسيط على فيسبوك لسيدة أميركية تضحك بشكل هستيري، بعد ارتدائها قناع «تشوباكا»، الملايين من المشاهدات منذ نشره على صفحتها الخميس الماضي. لم تتوقف شهرة السيدة (37 عاما) والتي تعيش في تكساس عند هذا الحد، بل أصبحت ضيفة على وسائل إعلام في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى أنها زارت مركز فيسبوك الرئيسي، ونشر بعد ذلك مؤسس الموقع مارك زوكربيرغ صورها على حسابه.



@alarabonline

«ليل الغزاوية» تصطدم بازواجية معايير أبل

غزة - أجبرت حملة إلكترونية ترصد صداها عالميا أبل على نشر لعبة فلسطينية في متجر «أبل تونز» للالعاب.

وكان مطور لعبة فلسطيني، اسمه رشيد أبو عيدة، نشر تويينات على صفحات اجتماعية، تداولها معلقون على نطاق واسع، أكد فيها اعتراضه على قرار أبل عدم نشر لعبته «ليلي وظلال الحرب» (Liyla and the Shadows of War) في متجر «آي تونز».

وقالت أبل إنها ترى أن اللعبة لا تنتمي إلى فئة الألعاب، بل إلى فئة الأخبار أو المراجع، ذلك أن اللعبة تتحدث عن قصة طفلة في حرب غزة.

وأعدت أبل النظر في قبول اللعبة بعد 5 أيام من رفضها، ونشرتها في متجرها، مساء الاثنين الماضي، في فئة الألعاب، من دون أن يعدل المطور أي شيء في اللعبة.

وتروي اللعبة قصة والد الطفلة ليلي الذي يحاول الهرب من الصواريخ المتساقطة والقنابل والمخاطر المختلفة، والعبور على طريق آمن له ولأفراد عائلته في غزة، ومن بينهم الطفلة ليلي.

ويقول مختبرون للعبة إنها مشوقة ومؤثرة، وهي تجعل اللاعبين يفكرون في حياة الأطفال، وهول الحروب.

يذكر أن غوغل كانت قد وافقت فورا على نشر اللعبة المجانية في متجر تطبيقات «غوغل بلاي» في فئة الألعاب.

ورسخت اللعبة لأكثر من جائزة في مسابقات الألعاب الإلكترونية، وفازت بجائزة ريبوت ديفلوب إندي (Reboot Develop Indie) في فئة تفوق الرسومات.

وتتوافر لعبة «ليلي وظلال الحرب» على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد، وأصبحت موجودة الآن على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أي أو إس، ويمكن تحميلها مجاناً.

يذكر أن أبل قد وافقت على نشر لعبة «الأبطال الإسرائيليون» (Israeli Heroes) منذ عام 2013، التي تمجد بطولات الإسرائيليين ويتحكم فيها اللاعب بترسانة صواريخ إسرائيلية لقتال الأشرار عبر 15 مرحلة.

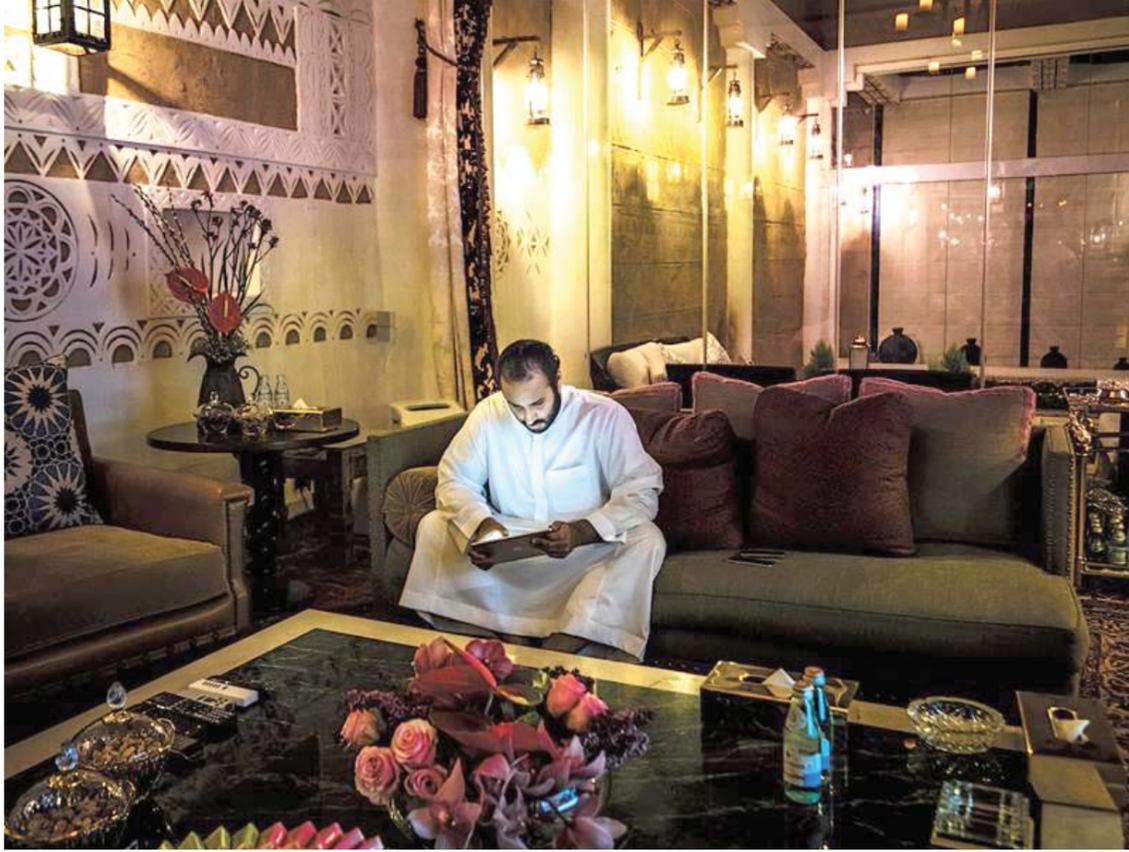
واعتبر بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذه الخطوة تعبر بكل وضوح عن موقف سياسي تتبناه أبل والذي يظهر تحيزها للاحتلال الإسرائيلي.

ويبدو أن الألعاب الإلكترونية لم تسلم من حالة الاستقطاب السياسي التي تسيطر على العالم في الوقت الحالي، وباتت ألعاب الحروب مشحونة بتوجهات منتجها السياسية.

لكن وسط كل ذلك، لا يزال ينظر للشخصية العربية في نسخ الألعاب الإلكترونية الأكثر انتشاراً على أنها تمثل ذلك الرجل ذي اللحية الطويلة المرتدي لجلباب متسخ ويحمل مدفعا رشاشاً.

الحكم في زمن تويتر: الامراء يتفاعلون مع نبض الهاشتاغات

● الشبكات الاجتماعية نسفت النقاش التقليدي في السعودية



غرد حتى أراك

بالمعروف والنهي عن المنكر وعين بدلا منه رئيسا تقدما نسبيا، وذلك بعد أن انتشر مقطع فيديو بين مضايقة أعضاء من الهيئة لأسرة في أحد المراكز التجارية.

وفي أبريل عام 2014 عندما انتشر مرض متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (فيروس كورونا) اشتعل الغضب على وسائل التواصل الاجتماعي، ما رأى فيه المستخدمون ستترا على المرض، وأقال الملك عبدالله وزير الصحة. ومنذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز السلطة في يناير 2015 تزايدت هذه الحساسية في ما يبدو، وأعفى وزير ثمان للصححة من منصبه، وهو أحمد الخطيب الذي اعتبر على نطاق واسع من رجال الملك بعد أن ظهر في لقطات مصورة بهاتف نقال وهو يصيح في أحد المواطنين السعوديين خلال نقاش حد.

وبعد أسابيع غير الملك سلمان رئيس الديوان الملكي بعد أن ظهر على الكاميرا وهو يصغف مصورا صحافيا كان يغطي وصول العاهل المغربي إلى الرياض.

ومع ذلك فقد قال هو وبساسة آخرون كبار من منطقة الخليج إنهم يفضلون فرض قيود لمنع نشر رسائل مجهولة المصدر ومعاينة المستخدمين الذين يخالفون المحظورات.

ومن بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يحظون بمتابعة كثيفة بعض رجال الدين، ومنهم أيضا من يعتبرون أنفسهم من الليبراليين.

وقد انتقدت جماعات حقوقية سعودية ودولا أخرى في المنطقة؛ لأنها سجنحت بعض أصحاب الأصوات المعارضة على الإنترنت.

ويقول دبلوماسيون في الرياض إنه رغم أن القضاء أصدر أحكاما قاسية على المعارضين على الإنترنت الذين أثاروا غضب المحافظين في المجتمع، فإن الشرطة تتجاهل في العادة انتقادات لشخصيات رفيعة على تجاوزت كثيرا ما كان يسمح به من قبل.

وظهرت السطوة المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي عام 2012 عندما أقال الملك الراحل عبدالله رئيس هيئة الأمر

وسمحت وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلد جرى العرف أن يتم فيه ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي، ويحظر فيه الاختلاط بين الجنسين. وتقول شركة أي ميذا ديجيتال، التي تعمل في السعودية، إن تويتر أكثر شعبية بين المستخدمين في الفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، ويحظى بمتابعة لصيقة من جانب المستخدمين في المرحلة العمرية من أواخر العشرينات إلى أوائل الأربعينات، وينقسم استخدامه بالتساوي بين الرجال والنساء.

وتحدث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في ندوة عن تويتر امتلات فيها القاعة بالحضور في أحد الفنادق الفاخرة بالعاصمة الرياض الشهر الماضي، فقال «إن تويتر ليس مقياسا دقيقا للرأي العام على الدوام، لكنه يمكن أن يساعد في تتبع الاتجاهات». وقال للحاضرين الذين كان أغلبهم من الشباب «إن تويتر وسيلة مباشرة لا حواجز فيها».

جرى العرف أن يسعى قادة الأسرة الحاكمة في السعودية إلى التواصل مع الرأي العام من خلال مجالس غير رسمية يحضرها زعماء القبائل وكبار رجال الدين ورجال الأعمال أو مواطنون عاديون غير أن تويتر نسف طريقة النقاش التقليدية.

الرياض - يعتبر السعوديون من أنشط الشعوب العربية استخداما للشبكات الاجتماعية، وقد بدأ الأمراء من أسرة آل سعود الحاكمة في محاولة تشكيل النقاش العام على الإنترنت بحملات إعلامية تتم إدارتها بكل عناية.

وكان من أبرز الأمثلة على ذلك في الآونة الأخيرة خطط الإصلاح الواردة في رؤية السعودية 2030 التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد (31 عاما).

فقد استخدم فيها موقع تويتر إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية في رسم التوقعات واستحداث الهاشتاغات التي تصاغ من خلالها العبارات الرئيسية محور النقاش. وشارك نحو 190 ألف مستخدم لتويتر في السعودية في النقاش الذي دار حول الرؤية 2030، وأطلق ذلك أكثر من 860 ألف رسالة، وفقا لما ذكرته شركة سيميوكاست التي ترصد وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت سيميوكاست إن ذلك معناه أن النقاش وصل إلى 46 بالمئة من طرف 7.4 مليون مستخدم نشط لتويتر في السعودية، ووصفت هذا بأنه مستوى استثنائي للمدى الذي يمكن أن يصل إليه نقاش برعاية دولة.

ومع ذلك تظل ثقافة التعبير العام عن الاحترام للحكومة قائمة. فقد قالت شركة سيميوكاست إن أكثر من ثلث ردود الفعل للرؤية 2030 على تويتر كان إيجابيا، وإن النقاش وُلد «شعورا بالفخر».

وقال ضياء مرة، مدير الحسابات بشركة ذي أونلاين بروجكت للإعلام الاجتماعي في الرياض، إنه تم تنسيق النقاش تنسيقا دقيقا عبر وسائل مختلفة، وشاركت في دفعه شخصيات سعودية لها ثقل كبير.

وقال مرة، إن مستوى المشاركة معناه أنه حتى الوزراء الذين ليست لهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي يستثمرون الوقت والمال في متابعة ما يقوله الناس عنهم على الإنترنت. وأضاف «الناس يحملونهم مسؤولية ما يحدث وما لا يحدث».

وتتقاطع خطوط الاستخدام لوسائل الإعلام الاجتماعي للأغراض السياسية والدينية بين المواطنين السعوديين البالغ عددهم 21 مليون نسمة، والمقيمين الوافدين من الخارج الذين يقرب عددهم من 10 ملايين.

هاشتاغ اليوم

«مصر اتعرت».. حاسبوا الدواعش

القاهرة - يخوض مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي معركة حامية اللوطيس في ما بينهم على إثر ما تردد عن تعرية مسنة مسيحية على يد 300 رجل في شرم الشيخ في محافظة المنيا، وسط تخاذل القوات الأمنية في حمايتها وإنكار السلطات المصرية وقوع الحادثة. وتصدر هاشتاغ «مصر اتعرت» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وتقول مغردة:
@A_B_Horreya1234
#مصر اتعرت من زمان... تعرت من ساعة ما دخل الدين في السياسة.

وطالب مصريون بحاسبة المعتدين. وكتبت مغردة:
@hebayaseen1
#حاكموا دواعش المنيا واقتصوا لسيدة انتهكوا عرضها وكرامتها فقد انتهك عرض وكرامة وطن بأكمله.

وقارن معلق:
@MaichelMm
#لنتخيل 300 مسيحي يجردون امرأة مسلمة في ال70 من عمرها ويطوفون بها في أنحاء القرية هاتفين باسم الصليب... ماذا سيكون رد الدولة؟ #مصر اتعرت.

كان الأنبا مكاريوس، الأسقف العام لمطرانية المنيا، قد كشف قبل وقت قصير أن نحو 300 شخص اعتدوا على سبعة من منازل

أبرز تغريدات العرب

AnwarAlFicker
-الحياة يا جعفر أكثر رحابة من أن تحصرها بين أن أنقاد أو أقود كيف؟
-قد تنقاد وتقوم في وقت واحد وقد تؤثر وتتأثر بنفس الطرف.

gabarotus
انما مقتلکم في شعاراتکم انما مقتلکم في طائفتکم انما مقتلکم في غباؤکم. عقولکم مسلطة علیکم وأبصارکم تعمیها قلوبکم.

mayalbouflasa
احرص في كل يوم على تقوية مناعتك ضد البرمجة الخارجية بالقراءة والثقافة ولا تكثر للسلبيات التي ينشرها الآخرون.

saadawi_a
الأممية الإسلامية يجب أن تبقى في حدود الإطار الروحاني والثقافي، إدخال السياسة في الأممية الإسلامية يعني حربا كونية مفتوحة داخل الإسلام نفسه.

khaled_alshaer
إلى المحلقين في فقاعة وسائل التواصل الاجتماعي: احذروا من السقوط الحر حينما تنفجر هذه الفقاعة!

a_sayyad
الذي يخشى الشباب، يخشى المستقبل. والذي يخشى المستقبل، لا مستقبل له. حقيقة.

Benguzzi 1
داعش عند البعض تحضر وتغيب حسب المصلحة!

sabamubarak
صبا مبارك ممثلة سورية.

SaadAlshohaib
من المفارقات أن المجتمع الذي تكثر فيه الأمراض النفسية والشخصيات المعقدة تعتبر فيه زيارة الطبيب النفسي أو استشارته منقصة.

benniran
إن أسهل طريقة لقراءة مستقبل الشعوب هو تصفح عقليات كبارهم ومعرفة أخلاق أطفالهم يعني يمكن أن نرى مستقبل البلاد من الآن.. الهاوية لو استمر الوضع ليبيبا.

mayousfi
بعض ما يميّز الدكتاتوريين أنهم يلعبون أدواراً تشبه سدادات البالوعات. عندما يتكونها، ويتكوننا، يفيض كل شيء في كل مكان.

AlexBuccianti
الصحافي المحترف كالجندي المقاتل يدفن مشاعره وأحرانه لخوض المعركة. معركة الصحافي هي إيصال المعلومات للجمهور بأفضل وأدق وأسرع وجه.

@peter_1001
#مصر اتعرت، الدستور المصري يمنع التهجير القسري للمواطنين بناء على عرقهم أو جنسهم أو لونهم أو دينهم.. سلم لي على الدستور.

وأكدت مغردة:
@AlyaaGad
#أقباط الصعيد بالذات يعيشون مأسى حرق البيوت والتهجير كمسألة معتادة وكانهم فقط ينتظرون دورهم! #مصر اتعرت.

وتفاعل معلق:
@Esraa2008
#مصر اتعرت يا شعب #مصر العظيم أنتم شعب حضارة وتاريخ فهما حصل في بلدكم فاجعلوه بينكم ولا تفسحوا مجالا للأعداء والحاقدين للشمامة بمصر العظيمة.

وينتظر أقباط مصر ردا من الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، على غرار ذلك الذي حظيت به «سيدة التحرير»، التي تعرضت للسحل والتحرش في صائفة 2014.

تحقيق

المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا يدعو الفرنسيين لتقديم تدريب على أساليب الترميم مدته عام للمهندسين المعماريين السوريين الشباب.

وزارة تنظيم داعش تعمل على تهريب وبيع الآثار والكنوز التاريخية من المناطق التي يسيطر عليها للحصول على عائدات تقدر بعشرات ملايين الدولارات.



ماذا تبقى من قلعة سيف الدولة



بوابة التاريخ

هل يرمم الغرب ما ألقته الفوضى بالآثار السورية

● تسابق أوروبي على تدريب الخبراء السوريين ● قطع أثرية نفيسة تزين محلات «الأنتيكا» الأوروبية

تدمير الآثار السورية جاء نتيجة تقاعس الوطن العربي في التصدي له، والتوحد في مواجهته". ويتابع قائلاً "يوجد خلل واضح، ونحن نتعامل مع تراثنا وكأنه كومة من الرمال، في حين يجب التصدي لهذا التنظيم ووقف انتهاك حرمة الآثار".

وتفيد بعض التقارير الإعلامية أن المهربين الأجانب يدخلون إلى سوريا عبر انتحالهم شخصية صحافيين ميدانيين اتوا لمتابعة الوضع الإنساني في البلاد للقيام بعملية السرقة والنهب، حيث يعمل المسلحون على التنقيب عن آثار خفيفة وتمينة من أجل بيعها لهم وشراء السلاح. ونقلت وسائل إعلامية عربية عن خبراء في مجال مكافحة تهريب الآثار أن عصابات داعش باعت قطعاً أثرية منهوبة من سوريا بعد تهريبها إلى العواصم الأوروبية مثل باريس وروما وبريطانيا.

وتنضم القطع الأثرية المنهوبة تقوداً ذهبية فضية تعود إلى العصر البيزنطي، وقطعا فخارية وزجاجية رومانية تصل قيمتها إلى مئات الآلاف من الدولارات. ولا يستغرب الخبراء من وجود هذه القطع الأثرية في المحلات التجارية في أوروبا في ظل الفوضى التي تساهم في عمليات التهريب التي تتم عبر طرق تؤدي إلى تركيا أو الأردن ولبنان، تعرفها مافيات الآثار جيداً.

ويقول أستاذ الآثار في جامعة لندن، مارك الطويل، "لبس صعباً أو مستغرباً أن تجد بعضاً من حضارة سوريا معروضة في متاجر لندن، فالسوق السوداء ورفوف متاجر الأنتيك باتت تغص بعشرات القطع الأثرية التي جاء بها المهربون من تدمر وحميرود". وأكد خبير الآثار الأميركي من أصل عراقي، أن التحف والقطع الأثرية التي تنهبها وتهربها عصابات داعش تباع في الأسواق الأوروبية، حيث يعمل الإرهابيون من خلال شبكات منظمة على نهب الآثار وتهريبها إلى أوروبا، مشيراً إلى أن التحف والقطع الأثرية المختلفة التي تصل إلى الأسواق الأوروبية، هي في الغالب صغيرة الحجم، بحيث يمكن تهريبها في حقائب السفر العادية، وتضمّ التماثيل الصغيرة والأواني ذات القيمة التاريخية.

ولتنظيم داعش وزارة للآثار، لكنها تختلف في مهماتها عن وزارات الآثار في الدول الأخرى التي تعمل على حماية الآثار والتحف التاريخية، في حين تعمل وزارة الدواعش على تهريب وبيع الآثار والكنوز التاريخية من المناطق التي تسيطر عليها للحصول على عائدات تقدر بعشرات ملايين الدولارات. ولا يقتصر بيع المسروقات من الآثار السورية والعراقية على الأسواق التقليدية، بل صار التجار يعرضون هذه التحف الثمينة على مواقع التسوق في الشبكة الإلكترونية، فقد كشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، في أوائل سنة 2015، عن قيام الدواعش بعرض الآثار التي نهبها من المواقع العراقية والسورية في موقع "إيباي" للتجارة الإلكترونية.

وقالت الصحيفة إن "مسلي تنظيم داعش عرضوا قطعاً أثرية سرقتها من مواقع أثرية تشتمل على حلبي ذهبية وقطع نقود معدنية وخزفيات تعود إلى عصور ما قبل الميلاد، نهب من أماكن تقع تحت سيطرة داعش، هربتها المافيات إلى دول مجاورة لتجد طريقها إلى المواقع التجارية العالمية على شبكة الإنترنت.

الأموي من الداخل والذي تكسوه لوحة فسيفساء.

وتعرضت مؤذنة الجامع الأموي في حلب، الذي يعد واحداً من أهم الجوامع الأثرية في سوريا، للتدمير، وأحرقت المئات من المحال التراثية في الأسواق القديمة. وأكدت مديرية آثار حلب تضرر بعض المباني والبيمارستان الأزغوني (المعروف بمتحف الطب والعلوم) في حلب القديمة، كما تعرضت قلاع المضيق، والحصن، وشييزر، والرحبة، ومدخل قلعة حلب وبرجها الشمالي للضرر أيضاً. وفي حمص تضررت كنيسة أم الزنار (ويقال إنها سويت بالأرض بعدما نهبها الدواعش)، إضافة إلى كنائس أخرى، وبعض الأسواق القديمة في المدينة نتيجة الاشتباكات. وفي درعا، دمّرت مؤذنة الجامع العمري الذي تعرض إلى أضرار نتيجة سقوط قذائف عدة في صحنه وعلى مؤذنته وفي محيطه، وجامع الحراك الأثري في إزرع، إضافة إلى تضرر مبنى مبرك الناقة في بصرى القديمة ومعبد حوريات الماء في بصرى (المسمى شعبيا سري بنت الملك).

وأوضحت دائرة آثار ادلب أن "طبيعة الحفر وأماكنه توحى باستعانة الصوص بخبراء في البحث والتنقيب عن الآثار، إذ يتم الحفر بأسلوب منظم، ويتركز عموماً في أماكن محددة داخل الكنائس وتحت النواويس وحولها، بحثاً عن دافئ وكنوز، وتؤكد المعلومات المستقاة من شهود عيان وجود الكثير من تجار الآثار والمهربين من المنطقة وخارجها، وخاصة من تركيا".

واقترحت العصابات كنيستي ودير قرية الجديدة الواقعة في منطقة جسر الشغور وقامت بتحطيم كافة الصليبان والأيقونات وسرقة إحدى عشرة أيقونة أثرية مسجلة لدى دائرة آثار ادلب، كما شهد موقع إيبلا الأثري أعمال تنقيب شرسة وكثيفة منذ بداية الأزمة، وعمد لصوص الآثار للتنقيب غير المشروع في الموقع مستخدمين آليات ثقيلة لجرف التربة في أحد الكهوف للوصول إلى نهايته، كما تم في دير الزور حفر تل السن والمدافن البيزنطية وسرقتها، واستمرار البناء المخالف ضمن الموقع والحرم الأثري. أما في محافظة الرقة فقد هاجم المسلحون مستودعات مبنى هرقل الأثري وسطوا على مئات القطع الأثرية، علماً أن عمال الآثار ردموا أبواب ونوافذ مستودعات مبنى هرقل بالأتربة الممزوجة بالطوب لحمايتها إثر تعرض المبنى إلى الإقتحام والسرقة.

محلات «الأنتيكا» في أوروبا

مقابل الحرص الأوروبي ومنظمة اليونسكو على حماية الآثار السورية من الهجمات والسرقة والتخريب، يتهم بعض خبراء الآثار العرب "مافيا الآثار" في الدول الأوروبية بمشاركة تنظيم داعش في تهريب الآثار السورية، وشراء التحف والتماثيل، خاصة تلك التي يسهل تهريبها في حقائب السفر.

ويقول محمد الكحلاوي، الأمين العام لاتحاد الأثريين العرب، إن العالم الغربي يشارك الدواعش في جريمة تحطيم وانتهك سرقة الآثار السورية، مؤكداً على أن التنظيم المتطرف على اتصال بعصابات الآثار في الخارج التي تشتري التحف والتماثيل وتقوم بتهريبها إلى العواصم الأوروبية، مضيفاً "أن استمرار تنظيم داعش، في

وتعد هذه الآثار شاهداً على تاريخ حافل يعود إلى أكثر من أربعة آلاف عام، تعاقبت عليها الحضارات البابلية والمصرية والفارسية واليونانية والرومانية، لكنها أصبحت مهددة بالزوال، الأمر الذي دفع منظمة اليونسكو إلى دق ناقوس الخطر للتعبير عن قلقها إزاء الخطر الذي يهدد هذا التراث العالمي.

يذكر أن اليونسكو أرسلت أول بعثة خبراء إلى سوريا في أواخر أبريل الماضي، إذ قام الخبراء بتفقد أنقاض الآثار التي دمرها الإرهابيون ومنها قوس النصر ومعبد بلع شمين، من على مسافة آمنة نظراً لاستمرار الجهود لإزالة الألغام في محيط المعبد. وتتمثل مهمة بعثة الخبراء في تقييم الحالة العامة لمدينة تدمر وتحديد تدابير الحماية الواجب اتخاذها على الفور من خلال تقييم الأضرار التي تعرض لها كل من الموقع والمتحف على حد سواء.

وقالت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا "تتجسد الأولوية المطلقة في مدينة تدمر بتقييم الأضرار وذلك بهدف تجنب خسارة أي من الآثار خسارة يصعب تداركها".

وتابعت "لابد من اتخاذ كل إجراءات الحطة والحذر والمسؤولية خلال أي عملية مستقبلية في الموقع، ولا يمكن فصل مدينة تدمر عن غيرها من مواقع التراث في سوريا تماماً، كما أنه لا يمكن فصل هذا التراث عن معاناة شعبه من نزاع ما زال قائماً". وأوضحت بوكوفا أن الوضع في مدينة تدمر يتطلب تعاوناً وتوحيداً للجهود أكثر من أي وقت مضى، الأمر الذي يستدعي وقفة جديدة من كل الشركاء، وفي هذا الخصوص ستنظم اليونسكو مؤتمر خبراء دولياً لمناقشة تدابير الحماية الفورية في مواقع التراث الثقافي في سوريا وذلك في الفترة بين 2 و3 يونيو القادم. وستقدم بعثة خبراء اليونسكو للجنة التراث العالمي تقريراً عن المهام التي أجزتها وذلك في الجلسة الأربعين للجنة والمقرر عقدها في العاصمة التركية إسطنبول في شهر يونيو، وستتطرق البعثة في تقريرها إلى النتائج التي توصلت إليها، كما ستقدم توصيات خاصة في ما يتعلق بإجراءات الحماية الواجب اتخاذها يدا بيد مع فريق إدارة الموقع بالإضافة إلى غيرهم من الأطراف المعنية.

وأطلقت اليونسكو وعدد من خبراء الآثار والتراث في فرنسا وسويسرا مبادرة مشتركة في صيف عام 2015، تهدف إلى التعرف إلى الاحتياجات المحددة للخبراء العاملين في الميدان، لا سيما من حيث الأدوات والمعدات، وذلك بغية تمكينهم من استئناف جهودهم في مجال حماية وصون التراث.

تعرضت بعض المواقع الأثرية في المناطق الساخنة لأعمال تنقيب غير شرعية وعمليات سرقة وتخريب وتدمير منهجة، ونشطت مافيات تهريب الآثار، كذلك نشطت حركة التزوير، وازدهرت أسواق التجارة بالآثار السورية في كل من تركيا ولبنان. ويقول مأمون عبدالكريم إن المواقع الأثرية تحولت إلى ساحات معارك بسبب الاشتباكات العنيفة التي تدور رحاها في تلك المناطق، مما أضر بالمباني التاريخية والقلاع الأثرية الثمينة، وتمّ تخريب مواقع أخرى بسبب أعمال التنقيب الهمجي والحفر الشرسي، فضلاً عن اتساع رقعة التدمير الذي سببته عصابات الآثار المسلحة، ولاسيما في المناطق الحدودية.

وانتشرت أعمال الحفر في منطقة المدافن الجنوبية الشرقية المنقبة في تدمر، وطالت الأضرار المعبد "بل" الأثري. وفي دمشق أصابت قذيفة جدار واجهة مبنى الجامع

تعرف سوريا بأنها مهد التاريخ والحضارات والأديان، فعلى ساحلها وجدت لوحات الأبجدية الأولى في رأس شمرا- أوغاريت، وتزخر بالمواقع الأثرية والمتاحف التي أصبحت خلال الخمس سنوات الأخيرة عرضة للنهب والسرقة على يد المتطرفين ومافيات الآثار، حيث تمت سرقة أكثر من 16 متحفاً من أصل 36، وتجاوز عدد القطع الأثرية التي سرقت 4 آلاف قطعة تم تهريبها عبر لبنان وتركيا ووصلت إلى العواصم الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية وتل أبيب.

المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا "للأسف هناك بالفعل الكثير من العمل يتعين القيام به".

وأضاف "الترميم يحتاج إلى أساليب فنية وتمويل بالطبع لكن أحد أهم العناصر في أعمال الترميم هو العنصر البشري ... يجب أن يتدرب الناس على ما سيقيمون به ولماذا سيفعلون ذلك".

ويتعاون سين مع شركة سوا للاستشارات التي تعمل بالمشروعات الثقافية في مناطق الصراع لتقديم التدريب بالأجزاء التي يمكن الوصول إليها داخل سوريا.

وقال نيكولاس إيدمت من سوا للاستشارات إن الشركة تناقش أيضاً كيفية بدء مشروعات للترميم بأجزاء مختلفة من سوريا بالتعاون مع مدير الآثار والمتاحف من بينها تدمر التي وصفها اليونسكو بأنها أحد أكثر المراكز الثقافية أهمية في العالم القديم.

وتقل مأمون عبدالكريم المدير العام للآثار السورية آلاف القطع الأثرية من مدينة تدمر ومواقع تاريخية أخرى إلى مناطق آمنة.

الروس يسبقون الفرنسيين

وسبق الخبراء الروس زملاءهم الفرنسيين إلى سوريا لتدريب المختصين في الترميم على استخدام معدات روسية الصنع لرصد اللغام والعوالت النافسة، وعلى وسائل الحماية. ويتوقع هؤلاء الخبراء أن تستغرق عملية إعادة

إعمار وترميم آثار مدينة تدمر ما بين خمس وسبع سنوات. هذا التدفق على تدريب المختصين السوريين لإعادة ترميم المواقع الأثرية السورية ناتج عن مدى أهمية الآثار السورية في تاريخ الإنسانية، فهي كتاب مفتوح من حضارات تاريخ العالم في الشرق والغرب.

لا يبروت - يهتم الغربيون بالحفاظ على الآثار الموجودة في منطقة الشرق الأوسط أكثر من العرب أنفسهم، ويحملون همّ ما تفعله أيادي الدواعش بهذا الإرث الإنساني الذي يوثق لتطور الحضارات البشرية. لكن في المقابل تترزين متاجر "الأنتيكا" في أوروبا بقطع أثرية نفيسة مسروقة من العراق وسوريا وليبيا، وهي دول تعاني من الجماعات المتطرفة التي تكسر التماثيل والأيقونات التي حفظها التاريخ على مر آلاف السنين.

وأبدت فرنسا مؤخراً استعدادها لتدريب علماء آثار سوريين شباب لإعادة ترميم التراث الأثري المشهور عالمياً في بلدهم الذي تضرر بسبب الحرب المستمرة منذ خمس سنوات وهو القاسم المشترك الذي ما زال يجمع الأطياف السورية التي أصبحت تفرقها السياسة.

وحذرت إيرينا بوكوفا المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مرات عديدة من أن عصابات الدواعش تقوم بعمليات تدمير ونهب واسعة النطاق للآثار في سوريا، مؤكدة ضرورة مكافحة تهريب قطع فنية تستخدم في تمويل الجهاديين.

ودعا مأمون عبدالكريم المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا خبراء فرنسيين لتقديم تدريب على أساليب الترميم مدته عام للمهندسين المعماريين السوريين.

وعلى إثر زيارة فريق الخبراء الفرنسي قلعة الحصن التي يرجع تاريخها إلى 900 عام ومسجلة ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) للتراث العالمي الفالثناء لمناقشة الأضرار وتقديم المشورة، قال جاك سين من





أسرة

ينصح باستخدام اللون البنفسجي في حالات التوتر والعصبية فهو يساعد على الاسترخاء ومقاومة التوتر، لكن كثرتة تؤدي إلى الاكتئاب، لذلك ينصح بالابتعاد عنه لأصحاب الشخصية الاكتئابية.



أشار خبراء التجميل إلى أن الحناء المخلوطة التي تنتشر بصورة كبيرة في وسائل الإعلام تسبب العديد من الأضرار للشعر، وتعمل على تساقطه، بسبب وجود العديد من المواد الكيميائية داخلها.

مسلم لايف ستايل في لندن يعرف بنمط حياة الأسرة المسلمة

● «بريتش مسلم تي.في» عرض قصصاً إيجابية من المجتمع المسلم ● مساعدة المسلمين على التخطيط لحفلات الزفاف



الإقبال كان كثيفاً

الإسلامي. عادة ما يتم تصميم المواقع الإلكترونية لمناطق محددة، بينما التطبيقات لها تجربة أكثر ودية مع المستخدمين، ومن السهل أن يتم تحديثها.
"ماي مسلم ودينيغ" هي عبارة عن منصة تساعد المسلمين على التخطيط لحفلات الزفاف للتأكد من أن الطعام حلال وليست هناك كحول فيه أو في الشراب.
وقال رؤوف علي، وهو مؤسس الشركة، إن "نطاق حفلات الزفاف أصغر بكثير مما كان عليه. اعتاد الناس أن يكون الحاضرون بين 500 و1000 شخص. الآن الناس يفضلون حفل زفاف أصغر بكثير مع المزيد من الاهتمام بالتفاصيل". وأضاف "إذا كان العريس من ثقافتين مختلفتين، يمكنهما الاحتفال بثقافتين من خلال الديكور أو الملابس.

وتوفر وكالة "عربي بي. آر" قناة للعلاقات العامة لفائدة الناس والشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لإقامة علاقات في لندن. وأوضح حسن أنسي مدير وكالة "عربي بي. آر"، "في الصيف يسافر الكثير من العرب إلى لندن، وأدركت أن هناك سوقاً ضخمة. تحاول العديد من الشركات العربية إثبات وجودها في المملكة المتحدة وليست هناك منصة حقيقية لإقامة علاقات وإجراء اتصالات بالنسبة إليهم".
نظام تحديد المواقع الإسلامية "جي. بي. أس" هو تطبيق يتيح للناس إيجاد المساجد والمعالم الإسلامية. وأضاف مجاهد علي، وهو الرئيس التنفيذي لقسم الإنتاج "نحن نعزز تقديم المطاعم التي توفر اللحوم الحلال والأحداث المحلية الموجهة للمجتمع

في القاعات الرياضية، وأنا أشجع المسلمين على الاهتمام بأجسادهم لأنني أعتقد أنهم سوف يحاسبون على ذلك أمام الله".
"بريتش مسلم تي. في" الموجودة على شبكتي سكاى وفري فيو وعلى الإنترنت، لديها شعار "مسلم خالص وبريطاني خالص". وقالت المقدمة نادية حسين إن هذا المفهوم "حول الاحتفال بالثقافة والدين وجعلهما مقبولين وممتعين بدل من معركة يواجهها المسلمون حول كيف يمكنهم تحقيق التوازن بين هذين البعدين".
وأضافت "نعرض العديد من القصص الإيجابية من المجتمع المسلم والتي لا يتم بثها في وسائل الإعلام الرئيسية، ونحن نركز على مستوى الاندماج في المجتمع يكون جيداً للجميع".

استقطب العرض الأخير "مسلم لايف ستايل شو" في لندن اهتمام العديد من المشاهير، والكوميديين والنجوم العالميين، وأمهر الطباخين، وحضر أكثر من 19 ألف زائر للاحتفال بالثقافة الإسلامية، والغذاء، والأعمال التجارية وأسلوب الحياة لدى المسلمين. وحظي العرض بدعم شركات المنتجات وخدمات المجتمع الإسلامي.

دنيا الزبيدي

على الذبح. يناقش الناس ما إذا تم تدويرها أو لا. نحن نريد تثقيب الناس حول كيف نربي الحيوانات في مزارعنا، وكيف نتعامل معها، وكيف نذبها وكما هي طريقتنا ملائمة للصحة".
وأضاف أن "أكبر مشكلة لدينا أن الناس يعتقدون بشكل قاطع أن الذبح الحلال أمر غير أخلاقي، ومع ذلك، فإن الاقتصاد الحلال ينمو بسرعة لأن محلات السوبر ماركت فهمت أنه في الحقيقة ليس ضد حقوق الحيوان".
"هيلثي حجاب" هو إحدى خدمات اللياقة البدنية والصحة التي يتم تقديمها للمرأة في جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت من خلال سكايب. تقدم مدرسة اللياقة البدنية، زهراء بيدرسون، حصصاً ومحادثات عن اللياقة البدنية. مشروعها الأخير هو "بوركني بادي"، وهو برنامج تدريب عبر الإنترنت. وتقول "كمسلمة، رأيت فجوة هائلة في السوق. رغم أنني لا أرثي الحجاب، إلا أنني لدي العديد من الصديقات اللاتي يفعلن ذلك. وتشعر الكثير منهن بعدم الارتياح إلى فكرة الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية، وبالتالي فكرت أنهن في حاجة إلى برنامج اللياقة البدنية الخاصة بالنساء".

وأوضحت أن "السمنة هي مشكلة كل من الشرق والغرب. إنها وباء. أمراض القلب والسكري في ازدياد. يعتبر الكثير من الناس أن صحتهم أمر مفروغ منه. في الشرق، نوادي الجمباز لا تزال مفهوماً جديداً نسبياً، وهي ليست جزءاً من الثقافة أو التقاليد. حتى في المملكة المتحدة، شهدت صالات الألعاب الرياضية والتمارين الرياضية طفرة منذ الثمانينات، لذلك فهي جديدة أيضاً حتى في الغرب".

وأفادت "نحن ننصح الناس في الشرق باستخدام التدريبات في وظائفهم اليومية، فهي لا تختلف كثيراً عن تلك التي يمارسونها

لندن - تضمن عرض "مسلم لايف ستايل شو" الذي أقيم مؤخراً في العاصمة الإنكليزية لندن، يومين من الأعمال الكوميدي التي قدمها عبدالله أفضل، منها "سيتيزن خان" (المواطن خان)، و"عرض الطبخ" "غريت بريتش بايك أوف" للمسابق على إمداد، وشيلينا برمالو الفائزة بجائزة "ماستر شيف" لعام 2012، والمغني العالمي سامي يوسف، إلى جانب عرض للأزياء ومساحة للأطفال للتعليم، إلى جانب مساحة للإنتاج المسرحي لأكثر من 5 آلاف طفل من الزوار.
وقال وليد جهانجير المدير المشرف على هذا الحدث "لقد حظينا باستجابة مذهلة لهذا العرض حيث سجلنا حضور أكثر من 19 ألف زائر خلال عطلة نهاية الأسبوع. وهذا يؤكد أهمية الاقتصاد الحلال والتعاطف الحقيقي للناس الذين يتطلعون إلى معرفة المزيد عن هذه الثقافة الملونة. نحن نتطلع إلى عودة الجميع لزيارتنا مرة أخرى في العام المقبل".
عرض فرحان رحمن مجموعة من مستحضرات التجميل من منتجات أريكس التي تركز على الصحة والسلامة سواء على أجساد الناس أو في الفضاءات المحيطة بهم. كما أن لديهم مكملات غذائية تعمل على تحسين أنظمة

التغذية وتنقية الهواء والمياه وكل المنتجات الطبيعية، وغير السامة، المخصصة للعناية بالبشرة. مع العلم أن جميع المنتجات حلال. تبيع "حلال إيكوتيك ميتس" اللحوم، بما في ذلك لحم الغزال والإبل ولما والجمل ولحم البقر الياباني وأغوي.

وقال إبراهيم آدم مدير شركة "حلال إيكوتيك ميتس"، "علينا أن نتأكد من أن لحومنا عضوية لأن الكثير من اللحوم المطروحة في السوق مخيبة، وفي ما يتعلق بصناعة الحلال، هناك تركيز كبير

عرض للأزياء ومساحة للأطفال للتعليم إلى جانب مساحة للإنتاج المسرحي لأكثر من 5 آلاف طفل

تأقلم الشخص مع عمل يرفضه يطور قدراته

باختصار

كشفت دراسة طبية جديدة أشرف عليها باحثون من جامعة كولومبيا الأميركية أن تدخين السجائر خلال فترة الحمل من شأنه رفع فرص إصابة الجنين بالفصام العقلي أو الشيزوفرينيا، الشيء الذي يعد أمراً خطيراً للغاية.

وضعت امرأة هندية مولودة اثني ثزن 6.8 كيلوغرام، لتصبح بذلك المولودة الأثقل وزناً في العالم. ووفقاً للوزن الطبيعي للأطفال، فإن وزن المولودة هذه يعادل وزن طفل عمره 6 أشهر، وهو أيضاً ضعف معدل وزن المواليد الجدد. وجاءت ولادة الطفلة العملاقة عبر عملية قيصرية لأمم البالغة من العمر 19 عاماً.

أشارت دراسة إلى أن 18 بالمئة من الأزواج في المملكة المتحدة يواجهون خطر الانفصال. وذكرت الدراسة، التي شملت 20980 شخصاً في الفترة من 2013 وحتى 2015 أن 2.87 مليون شخص يواجهون علاقات حزينة.

أظهرت دراسة حديثة وجود خلايا في المخ تجعلنا نشعر بالرغبة في النوم وتزداد نشاطاً كلما قام الشخص بتأجيل موعد نومه، موضحة أن هناك مجموعة من الخلايا بالمخ مسؤولة عما يسمى "بالحرمان من النوم" وتصبح أكثر نشاطاً كلما ازدادت فترة استيقاظ الشخص.

أحيت العديد من دول العالم، يوم 25 مايو، اليوم العالمي لـ"الأطفال المفقودين"، تذكيراً بأولئك الأطفال الذين اختفوا فجأة، ودعمًا لعمليات البحث عنهم، ويصل عددهم سنوياً إلى 8 ملايين طفل مفقود.

شعورهم بالعمل؛ هل هم يكرهونه أم يحبونه؟ فالشخص يشعر بالسعادة بعد الانتهاء من العمل لكنه يشعر بالضيق والاكتئاب أثناء العمل.

وأوضحوا أنه عندما يقرر الشخص الاستمرار في العمل، رغم كرهه له، عليه أن يغير شيئاً ما في طبيعة العمل خاصة ذلك الذي يجعله يشعر بالكره تجاهه، كذلك لا بد أن يبحث الإنسان عن شيء ما إيجابي حتى ولو كان محدوداً يشعره بالقليل من السعادة في هذا العمل، فضلاً عن محاولة البحث عن إمكانية نقله إلى قسم آخر وتحسين ظروف العمل في إطار المتاح، بما يقترب من درجة قبول لديه.

عمل لا يرغب فيه، بأن لا يفصح ويعلن عن عدم رغبته في هذا العمل للأسرة أو محيطه الاجتماعي، لأن هناك بعض الأشخاص السلبيين الذين يبحثون عن تهويل الأمر، ويجفرونه على ترك العمل ما يصعب عليه بعد ذلك إيجاد وظيفة أخرى، كذلك هناك الكثير الذين يعملون في وظيفة لا تكون على قدر طموحاتهم وتوقعاتهم لكنها تعتبر إلى حد ما جيدة، وهنا يقوم الأشخاص السلبيون بدورهم في زيادة كره الشخص لعمله، بما يدفعه في النهاية إلى تركه، والانضمام إلى قائمة العاطلين عن العمل.

وأشار الباحثون إلى أن هناك بعض أشخاص الذين لا يستطيعون تحديد

القاهرة - يذهب الأشخاص إلى العمل في الصباح دون رغبة ونشاط، بل وقد يصل الأمر إلى كره العمل، وهو ما تتعدد أسبابه ما بين عدم التأقلم مع المحيط الوظيفي من عاملين، أو إدارة، وكره المهنة بشكل عام، كذلك هناك خيارات متعددة لمواجهة هذه المشكلة، فالبدعي يلجأ إلى ترك العمل دون البحث عن البدل، ليصبح مستقبله أكثر ضبابية، وهناك من يظل في الوظيفة ويحاول التأقلم معها، لأنه لا يجد البديل مع صعوبة الحصول على وظيفة.

وقد حددت دراسة برازيلية مختصة بالشؤون الاجتماعية الخطوات التي يجب أن يتخذها الشخص الذي يقرر الاستمرار في

كساد الحب

يكون الناس عبيدا للنقرات واللمسات. للأسف لم يعد معظم الناس يجدون متعة إلا في الوقت الذي يقضونه على هواتفهم الذكية وفي التجول عبر المواقع الافتراضية، إلى درجة أن الكثيرين أصبحوا يشعرون بأعراض انسحاب شبيهة بأعراض انسحاب الإدمان على المخدرات.

وقد وصل إدمان البريطانيين على استخدام الكمبيوتر والأجهزة الذكية إلى حد أنهم يفضلونها على ممارسة الجنس مع شركائهم أو أكل كيس من البطاطس المقلية، التي تعتبر من الوجبات المفضلة لديهم.
وفي أول دراسة لتحديد عدد الساعات التي يقضيها البريطانيون في التعامل مع الوسائل الإعلامية والتكنولوجية المنزلية، ثبت أنه نصف حياتهم تقريبا يمضونها في الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون أو تصفح مواقع الإنترنت عن طريق كمبيوتر أو هاتف محمول.
ويبدو أن الروائي الأميركي الراحل ديفيد فوستر والاس قد كان على حق حينما شبه الفعل الانفرادي لمشاهدة التلفزيون بالتسكع مع الأثاث.
ولكن المشكلة لا تكمن فقط في التسكع، بل في إغراءات التسكع التي أصبحت



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

شبهت صديقتي هاتف زوجها بـ"الضرة" التي تتقاسمه معها، وأحياناً لا تترك لها مجالاً فيه، مغرابة عن استيائها من شعورها بالوحدة على الرغم من وجوده معها، وذلك بسبب انشغاله عنها صباحاً ومساءً، وحتى في أيام العطل بهاتفه الذي يمضي معه معظم الأوقات، بل ويلزمه مثل ظله.
وكم كانت استعارتها بليغة ودقيقة في التعبير عما أصاب العلاقات الزوجية بسبب الأجهزة الإلكترونية، التي سرقت من الأزواج أمتع اللحظات الحميمة، وفرقت عليهم وفي عقر ديارهم شريكاً ثالثاً وربما رابعاً وخامساً، خاصة في ظل تعدد التحديثات الجديدة التي تكسر خلوتهم وتقتحم حياتهم بالقوة.
وعندما يكون الإغراء موجوداً، فالاستسلام لا مفر منه بالنسبة إلى الأزواج نساء ورجالاً على حد سواء، فأغلبهم يتناسى في نوافذها كل حبيب وقريب، وحتى نفسه تصيح في مهب النسيان، أمام لحظة فارقة بالنسبة إليه مع حاسوبه أو جواله اللذين يحصل منهما صانعوهما الأذكى على ثروات طائلة، وفي المقابل

جمال

العناية المفرطة تضر بشرتك

حذرت بوابة الجمال "هاوت.دي" من أن العناية المفرطة بالبشرة قد تضر البشرة، حيث أنها قد تحدث خللاً بحاجز الحماية الخاص بالبشرة جراء فقدان الرطوبة بشدة.

وأوضحت البوابة الألمانية أن أعراض هذا الخلل تتمثل في تهيج البشرة وتعرضها للحكة والاحمرار. وفي هذه الحالة ينبغي إراحة منطقة البشرة المصابة تماماً، وهذا يعني عدم استعمال أي كريمات أو مستحضرات عناية، والاكتفاء بالماء فقط لتنظيف البشرة.

وبعدما تهدأ البشرة، يمكن حينئذ البدء بحذر في العناية بالبشرة مجدداً بواسطة منتجات العناية المخصصة لنوع البشرة.

وتمتاز المستحضرات المحتوية على البايونج والأزولين وزيت شجر الشاي بأنها تعمل على تنطيط التهابات. ويمكن لزيت شجرة الشاي القضاء على البكتيريا المسببة للإصابة بحب الشباب، إلا أن المحلّة الألمانية أكدت أنه لا بد من الانتباه عند شرائه إلى أن يكون طبيعياً بنسبة 100 بالمئة.



رياضة



«أعرف أنني لم أحقق الألقاب مع الوصل لكنني قدمت أفضل ما عندي وتجربتي كانت مميزة جدا، أشعر بالفخر للعمل في هذا النادي الكبير».

غابرييل كالديرون
مدرب فريق الوصل الإماراتي السابق



«ليس من حقنا إهدار الفرصة التي بين أيدينا، خاصة أن مصيرنا بين أيدينا للفوز بالدرع، أماننا جولاتنا للحسم ولسنا مستعدين للتنازل عن اللقب».

عبد السلام بنغلون
مهاجم الفتح الرباطي المغربي

تألق إماراتي في دوري أبطال آسيا

□ دبي - فرضت الأندية الإماراتية نكهتها على النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا لكرة القدم بتاهل فريقين منها إلى الدور ربع النهائي لأول مرة منذ 2004 عبر العين والنصر اللذين حققا أرقامًا غير مسبوقه بالنسبة إليهما.

وكانت آخر مرة تمثلت فيها الإمارات بفريقين في ربع النهائي في النسخة الثانية للبطولة بجلتها الجديدة عام 2004 عندما تأهل العين والشارقة إلى هذا الدور. وتحللت الإمارات في ربع النهائي الذي تنطلق منافساته في 13 و14 سبتمبر المقبل المركز الأول في التمثيل عن غرب آسيا بفريقين مقابل فريق لقطر (الجيش) ومثله لأوزبكستان (لوكوموتيف طشقند)، مما سيرفع عدد مقاعدها في النسخة المقبلة إلى 1+3 بدلا من 2+2 كما كانت حصتها حاليا.

وتربعت الإمارات على قمة غرب آسيا حسب التصنيف القاري الذي يعتمد على نتائج الأندية والمنتخبات الوطنية في آخر أربع سنوات، في حين تراجعت السعودية إلى المركز الثاني وإيران إلى الثالث.

كما جاء تاهل العين والنصر ليرفع من سقف طموحاتهما بإمكانية السير على خطى مواطنهما الأهلي الذي وصل إلى نهائي النسخة الماضية قبل أن يخسر أمام غوانغزو إيفرغران الصيني 0-1 إيابا بعدما تعادلا 0-0.

ويعد النصر المفاجأة السارة لكرة الإمارات بعد عبوره دور المجموعات لأول مرة في تاريخه بعد مشاركتين سلبيتين عامي 2012 و2013، ثم أكمل مغامرته بالصعود إلى ربع النهائي على حساب تراكتور ساري الإيراني (0-4 ذهابا و1-3 إيابا)، ليبدأ عميد الأندية الإماراتية بالتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك. ويدين النصر بوصوله إلى هذه المرحلة لمدربه الصربي إيفان يوفانوفيتش.

أما العين بطل نسخة 2003 ووصيف 2005، فجاء تاهله إلى ربع النهائي في وقته بعد حملة الشكوك التي طالت لاعبيه ومدربه الكرواتي زلاتكو داليتش بعد فقدان لقب الدوري المحلي أمام منافسه الأهلي، والتعاقد مع ذوب اهسان إصفهان الإيراني 1-1 في الذهاب. لكن الفوز على ذوب اهسان 2-0، والذي ضمن للعين التاهل غير كل شيء حيث وجد الفريق الإماراتي استقبالا غير متوقع بعد عودته من مدينة إصفهان، حين احتشد المئات في المطار وهتفوا باسم اللاعبين والمدرب داليتش.

كما أن نجم العين ومنمنخ الإمارات عمر عبدالرحمن دخل تاريخ البطولة من بابها الواسع بعدما أصبح أول من ينال جائزة أفضل لاعب 6 مرات من أصل 8 مباريات خاضها فريقه مما سيرفعه أكثر من الفوز بجائزة أفضل لاعب في آسيا لعام 2016.

زوبعة الحكام تطل من جديد في الدوري المصري

● الغندور: انسحابي من منصبني لن يمنح الزمالك اللقب



ثقافة الاحتجاجات

المباراة. كل ذلك دفع مجلس إدارة الزمالك إلى إصدار بيان رسمي، أكد خلاله عدم إكمال مسابقة الدوري الممتاز، في وجود لجنة الحكام الحالية برئاسة جمال الغندور، بسبب ما أطلق عليه المجلس الأخطاء الكارثية، واحتساب هدف غير صحيح للأهلي، في الوقت الذي تم فيه احتساب هدف مشكوك في صحته ضد الزمالك، في مباراته الأخيرة أمام مصر المقاصة، وطرد أحد لاعبي الفريق.

تعرضت لجنة الحكام لهجوم عنيف الموسم الجاري، وعادة ما يكون الأهلي طرفا في هذا الهجوم، وادعاء أن منظومة الكرة المصرية تعمل لصالحه. أكد جمال الغندور لـ"العرب" أن قرارات حكم مباراة الأهلي و"المقاولون" صحيحة، وتساءل: كيف يطالبون حكم المباراة بتطبيق روح القانون، بعد أن تطاول عليه لاعب "المقاولون" بالسب وبالفاظ نابية؟ وأشار الغندور إلى أن اتحاد الكرة هو صاحب الحق في قرار إقالته وليس مرتضى منصور، "ولن أترك المنصب من أجل أحد"، وقال "إن انسحابي من منصبني لن يمنح الزمالك لقب الدوري، لذلك على كل فريق أن يركز في

الاستكمال المسابقة". تسيطر الآمال على رئيس الزمالك، في قدرة فريقه على تقليص فارق مع الأهلي (غريمه التقليدي)، الذي يتصدر سلم ترتيب الدوري برصيد (68 نقطة)، ويحلم الزمالك ثانيا برصيد (60 نقطة)، ويتمنى أيضا سقوط الأهلي خلال المباريات الخمس المتبقية للفريق، لأن سقوط الأهلي أمام فريق وادي دجلة في الأسبوع الـ27 قلص الفارق من نقطة إلى 8 نقاط، ما منح الزمالك أمل المنافسة على اللقب. أثارت مباراة الأهلي و"المقاولون" جدلا كبيرا، وشهدت طردا مبكرا، في الدقيقة 20 من عمر المباراة، للثنائي أحمد علي وأحمد مودي من فريق المقاولون، بعدما اعترضوا على قرار الحكم طارق سامي، باحتساب الهدف الأول للأهلي الذي سجله المهاجم الغابوني ماليك إيفونا.

كانت المباراة تلغى لعدم قانونيتها، بعد سقوط إثنين آخرين من لاعبي "المقاولون" بسبب الإجهاد، وتواجد سبعة لاعبين فقط في الملعب، ما يعني انعدام تكافؤ الفرص، إلا أنه بعد توقف دام نحو ثمان دقائق عاد لاعبو "المقاولون" إلى الملعب، واستكملت

زادت حدة الهجمات التي تشنها أندية الدوري المصري على التحكيم الموسم الحالي، إذ هدد مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، بالانسحاب من بطولة الدوري الممتاز، اعتراضا على طارق سامي حكم مباراة الأهلي و"المقاولون" العرب، والتي أقيمت الثلاثاء، في الأسبوع الـ30 بالدوري.

عماد أنور

□ القاهرة - ليس غريبا أن يتخذ أي فريق قرارا بالانسحاب من مباراة، بدافع غضبه على سوء التحكيم أو سلوك الجماهير، لكن الغريب أن يتخذ فريق قرار الانسحاب من بطولة باكملها، اعتراضا على سوء التحكيم في مباراة لم يكن طرفا فيها. أعلن منصور - المثير للجدل دائما - عدم لعب مباراة فريقه أمام إنبى، الأربعاء، ضمن منافسات الأسبوع ذاته، لكن الطريف في الأمر، الذي يظهر تناقضات رئيس الزمالك، أنه في الوقت الذي تعالى فيه صوت رئيس النادي بالانسحاب، قبل أن يتراجع، كانت الأمور داخل فريق الكرة تشير إلى خوض المباراة أمس. دخل الفريق تحت قيادة محمد حلمي المدير الفني معسكر الإعداد للمباراة، رغم تصريحات رئيس النادي، فضلا عما نشرته الصحف المصرية، صباح الأربعاء، وأشارت إلى إقامة المباراة في موعدها.

كان من الطبيعي تراجع الزمالك عن قراره الذي يكبد النادي خسائر فادحة، حيث تنص اللوائح على إيقاع غرامة مادية على النادي المنتسب من أي مباراة، قدرها 200 ألف جنيه (نحو 20 ألف دولار)، أما في حالة الانسحاب من المسابقة فيغرم النادي 400 ألف جنيه (ما يوازي 40 ألف دولار)، وهبوطه إلى الدرجة الرابعة. اتهم رئيس الزمالك لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم، والتي يترأسها الحكم الدولي السابق، جمال الغندور، بأنها تعمل لصالح الأهلي فقط، من أجل منحه اللقب، وقال إن الغندور نفسه لم يصلح لإدارة اللجنة، وعلق ساخرا "إن اتحاد الكرة لا بد أن يقيم بطولة دوري خاصة بفريق الأهلي، وبطولة للأندية الأخرى"، وقال أيضا "إنه سيقوم بإيصال درع الدوري إلى مقر النادي الأهلي، ولا داعي

رئيس الزمالك اتهم لجنة الحكام في الاتحاد، التي يترأسها الحكم الدولي السابق جمال الغندور، بأنها تعمل لصالح الأهلي

باختصار

◀ دخل نادي ليفربول الإنكليزي في سباق المنافسة على ضم الدولي الجزائري ياسين برهيمي، لاعب وسط مهاجم بورتو البرتغالي، لتدعيم صفوف "الريدز" في الموسم المقبل.

◀ أعرب المهدي كارسيليا المحترف بصقوف نادي بنفيكا البرتغالي عن سعادته بعودته من جديد لأجواء منتخب المغرب، وذلك بعد أن وجه له المدرب الفرنسي هيرفي رينار الدعوة لودية الكونغو التي ستقام الجمعة.

◀ كشف المدير الفني لمنتخب تونس هنري كاسبارجك عن قائمة اللاعبين المحليين المنضمين إلى ليوم 3 من أجل مواجهة جيبوتي في 3 يونيو، في إطار الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2017.

◀ بدأت إدارة الشباب السعودي بتوصية مدرب الفريق سامي الجابر، بمفاوضات مع مهاجم فريق الهلال السعودي ناصر الشمراني. ويرغب الجابر في ضم المهاجم المتألق ومقاصبته بالحارس وليد عبدالله الذي يرغب الهلال في التعاقد معه.

◀ أسفرت قرعة نهائيات كأس آسيا للناشئين تحت 16 عاما والتي أجريت في مدينة جوا بالهند عن وقوع المنتخب السعودي في المجموعة الأولى إلى جانب الهند البلد المضيف وإيران والإمارات.

◀ خرج اللاعب التونسي مالك الجزيري من بطولة ولان غاروس للتنس بعد هزيمته في الدور الثاني أمام التشيكي توماس بيرديتش. ورغم الهزيمة فقد ضمن التونسي التقدم في التصنيف العالمي بما يعادل 10 مراكز.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

النجم يقترب من لقب الدوري التونسي

مراد البرهومي

النجم المتصدر سيواجه الأحد خلال الجولة الثامنة والعشرين الملعب القابسي على أن يستضيف في الجولة الأخيرة قوافل

«الحمراء» التي شهدت طرد لاعبين هما عمار الجمل من النجم الساحلي وياسين الخنيسي من الترجي التونسي.

ولم يسلم الحكم من تهجم اللاعبين وبعض المسؤولين من الفريقين حيث نزلوا في أكثر من مناسبة للاحتجاج على قراراته التي لم تثل رضاء كلا الفريقين. وشهد الكلاسيكو - رغم كل أحداث العنف الذي أصبح السمة البارزة في أغلب مباريات الدوري التونسي الممتاز- تسجيل أربعة أهداف كاملة تقاسمها الفريقان على امتداد شوطي اللقاء، فالترجي كان المبادر بالتهديد من مخالفة مباشرة أقر سعد بقير إسكانها الشباك ومعاظرة الحارس الدولي أيمن المثلوثي.



هوة شاشعة

بهد أن حمزة لحر نجح قبيل نهاية الفترة الأولى في تعديل النتيجة من ركلة جزاء أثارت احتجاجا كبيرا من لاعبي الترجي، وفي الشوط الثاني اختطف مهاجم الترجي هدف الأسبقية ومنح فريقه أسبقية مؤقتة، غير أن لحر برز من جديد وسجل هدف التعادل للنجم الساحلي بتسديدة منقنة وبارعة سكنت الشباك الترجية ومنحت فريقه تعادلا ثمينا للغاية.

وتحدث لحر نجم المباراة عن هذه النتيجة قائلا إن رغبة لاعبي النجم في تحقيق نتيجة إيجابية كانت أقوى بكثير من الصعوبات التي عانى منها فريقه ضد الترجي الذي لعب آخر أوراقيه، مضيفا "رغم أن المنافس بادر بأخذ الأسبقية في مناسبتين إلا أننا نجحنا في العودة وبأكثر قوة، كنا نطمح إلى تحقيق الفوز وحسم مصير اللقب نهائيا لكن المباراة لم تكن سهلة، وأحمد الله على أننا خرجنا بنتيجة مرضية وحافظنا على الفارق الذي يفصلنا عن المنافس". في المقابل شدد حارس الترجي التونسي علي الجمل على أن فريقه كان يستحق الفوز إذ أتاحت له فرصة حسم المواجهة في عدة مناسبات غير أن أحكام الكرة أسعفت المنافس الذي تمكن من تعديل النتيجة مرتين، مبينا "صحيح أن النتيجة لا ترضينا حيث كنا مطالبين بتحقيق الفوز دون سواء كي نقلص الفارق إلى نقطتين، لكن المنافسة مازالت مستمرة ويتوجب علينا الفوز في المباريات المتبقية وتلعب على الأقل من أجل الحصول على المركز الثاني المؤهل إلى دوري الأبطال العام المقبل".

وسيواجه يوم الأحد النجم المتصدر خلال الجولة الثامنة والعشرين مضيفه الملعب القابسي على أن يستضيف في الجولة الأخيرة قوافل قفصة ويختتم الدوري بمباراة خارج ملعبه ضد مستقبل المرسي، في حين ينزل النادي الصفاقسي ضيفا على النادي الأفريقي في الجولة المقبلة قبل أن يلعب في الجولة قبل الأخيرة ضد مضيفه الترجي الجرجيسي وينتهي موسمه بملاعبة مستقبل القصرين على ميدانه، أما الترجي الرياضي فس يواجه الأحد المقبل الترجي الجرجيسي خارج ملعبه قبل أن يستضيف الملعب القابسي ثم يتحول في الجولة الأخيرة إلى قفصة لمواجهة قوافل قفصة.

متفرقات

◀ أعلن الاتحاد الروسي لكرة المضرب أن اللاعبه ماريا شارابوفا المصنفة أولى في العالم سابقا والموقوفة مؤقتا بسبب تناولها مادة محظورة ستكون ضمن المنتخب الروسي للعبة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الصيف المقبل. وقال رئيس الاتحاد الروسي شامال تاربيتشيف "يجب أن تحل مسالة مشاركة شارابوفا في الألعاب الأولمبية من الآن وحتى نهاية الأسبوع"، مضيفا "سنسجلها في الألعاب".

◀ وافقت شارابوفا، الفائزة بالميدالية الفضية في أولمبياد لندن 2012، مؤقتا من قبل الاتحاد الدولي للعبة مادة ملدونوم المحظورة منذ بداية العام الحالي.

◀ سجل كيفن لاف 25 نقطة ليقود كليفلاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه تورونتو رابنورز 116-78 والتقدم عليه 3-2 في مواجهة الفريقين بمنافسات النهائي لمجموعة القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

◀ ويمكن لكافاليرز حسم المواجهة من خلال المباراة السادسة المقررة مساء الجمعة على ملعب تورونتو. وسجل كل من لبيرون جيمس وكيري إيرفينغ 23 نقطة لكافاليرز الذي تقدم بفارق 43 نقطة خلال المباراة. وخاض رابنورز المباراة بحماس كبير بعد أن فاز في اللقائين السابقين لكن كافاليرز وجه ضربة موجعة لمنافسه.



«أنا في مرحلة من مسيرتي حيث يتعين علي أن اتخذ قرارا صائبا. خضت موسما جيدا جدا لكن حان الوقت لكي أعزز سيرتي الذاتية، ولهذا الأمر أمارس كرة القدم.»

روميلو لوكاكو
مهاجم فريق إيفرتون الإنكليزي

«كل شيء جرى شرحه بوضوح وبشكل صحيح لماريو غوتزه. هو يعرف ما يفكر فيه النادي ويعرف ما يفكر فيه المدرب الجديد كارلو أنشيلوتي.»

هاينز رومينغه
رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني

دوري الأبطال.. طريق زيدان لترسيخ أسطوره مع الملكي

● معرفة المدرب الفرنسي بأجواء ريال مدريد ساعدته في مهمته الشاقة ● سيميوني يحلم بتتويج ثورته في أتلتيكو مدريد



سيكون ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية السبت، مسرحا للقاء خاص وتاريخي يجمع بين مدربين شابين، يبحث كل منهما عن تخليد اسمه ضمن لائحة المتوجين بأعرق البطولات الأوروبية من خلال نهائي دوري الأبطال. وهما الثنائي زيدان وسيميوني.

بيروت - يحلم زين الدين زيدان بأن يصبح سابع شخص يحصد لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لاعبا ومدربا عندما يفقد فريقه ريال مدريد في نهائي المسابقة القارية ضد جاره أتلتيكو مدريد، السبت، على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية. وكان زيزو توج بطلا لدوري أبطال أوروبا لاعبا في صفوف ريال مدريد بالذات عام 2002 في مباراة سجل فيها هدفا رائعا حسم اللعب لمصلحة فريقه ضد باير ليفركوزن 2-1. والمفارقة أن زيدان رسخ قدمه في منصب لم يمض على تسلمه أكثر من خمسة أشهر، علما أنه لم يحظ بثقة الإدارة في الصيف الماضي ليتولى إدارة الفريق منذ مستهل الموسم. غير أن مقربين من نجم منتخب فرنسا السابق، يؤكدون أنه اكتسب حجما مختلفا، لا سيما بعد الدور نصف النهائي من المسابقة الأوروبية، مبرهنا أنه "مدرب حقيقي"، ومثبتا نضجه التصاعدي منذ أن اعتزل اللعب قبل 10 أعوام عقب نهائي مونديال ألمانيا (9 يوليو 2006)، علما أنه اختتم مسيرته المظفرة بنطحه الإيطالي ماركو ماتيراتزي، وخروجه مطرودا. حملت الأشهر الخمسة للطرفين نتائج جيدة، وسجل الفريق خلالها نسبة انتصارات مرتفعة، وأنهى موسمه بالمركز الثاني في الدوري بفارق نقطة عن برشلونة (90 نقطة مقابل 91).

ويكشف محيط "زيزو" أنه بدأ مترددا في أن يخلف الأسباني رافايل بينيتيز، كما تطلب اقتناع بعض الأعضاء في إدارة ريال بشخصه وقتا، على رغم الاقتناع بأنه مشروع مدرب للمستقبل. لذا، بقي الشك في الرهان الحالي عليه من منطلق المعادلة "ليس كل لاعب ناجح مدربا ناجحا". وعموما، لم يظهر زيدان يوما أنه يفضل السلطة، بل أن يلعب الدور المؤثر، وذلك من الطابع التي لازمته منذ أن كان في صفوف "منتخب الديوك"، فحين

◀ سيميوني وزيدان التقياً مرة واحدة وكان ذلك في مباراة ريال مع أتلتيكو بالدوري الأسباني

أراد المدرب جاك سانتيني أن يعهد إليه بشارة القائد، فضل أن تمنح لمارسيل ديسايي من منطلق الأقدمية. ينسج زيدان علاقة صريحة مع لاعبيه قوامها التواصل السلس والمباشر. وخلال حواراته معهم، يتجنب التفاصيل حتى في ما يتعلق بشؤون الكرة، مصوبا البوصلة دائما نحو التطلعات والأهداف الجماعية، حتى أنه حاصر "الأنا" والاعتداد بالنفس اللذين يشتهر بهما نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويتفق أفراد الفريق على أن مدبرهم شخص متواضع يتقن الإصغاء، ما يسهل الأمور ويذلل عقبات بحجم جبال. ويجاهر رونالدو بمؤازرته متمنيا أن تبقى القيادة معقودة له. ويثنى البرازيلي مارسيلو على تصرفاته التي تتصف بالوضوح، ويضيف

"نحن مخلصون له". وقد تكون معرفة زيدان الراسخة بأجواء ريال مدريد وكواليسه ساعدته كثيرا في مهمته الشاقة، فضلا عن تفوقه على بينيتيز بإتقانه حسن التواصل في فريق مدجج بالنجوم، وهي نقطة أساسية على المدرب توليفها واستثمارها كما يجب وإلا دبست الفوضى. فيدل أن يجهد ليقنعهم بقيادته، أصبح مطالبيا منهم بتولي القيادة. وقد تعلم الدرس جيدا بعد الخسارة أمام فولسبورغ الألماني في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال (0-2)، فكان الفوز إيابا (3-0)، تلاه تجاوز برشلونة في الـ"ليغا"، ما عزز ثقة اللاعبين بحسن إدارته.

وتبقى مهمته أن يقود زيدان فريقه إلى اللقب القاري ومن ثمة تعزيز أسطوره داخل النادي الملكي. من ناحية أخرى وبعدم قاد

أتلتيكو مدريد إلى الفوز باللقب الدوري الأسباني وكأس أسبانيا والدوري الأوروبي لكرة القدم في غضون أربعة أعوام ونصف العام التي تولي فيها مسؤولية الفريق، يتطلع المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني إلى تتويج جهوده مع الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا.

ويطمح سيميوني إلى بلورة جهوده الرائعة في إعادة بناء الفريق على مدار السنوات الماضية من خلال الفوز باللقب الأول لأتلتيكو في تاريخ دوري الأبطال. ومما زال لقب دوري الأبطال هو الوحيد الغائب عن سجل سيميوني بعدما قاد أتلتيكو للفوز بلقب الدوري الأوروبي في 2012 وكأس أسبانيا في 2013 والدوري الأسباني في 2014. وكان سيميوني قاب قوسين أو أدنى

على الطريق نفسها

من تحقيق هذا الإنجاز قبل عامين عندما التقى ريال مدريد بالذات في نهائي البطولة بالعاصمة البرتغالية لشبونة. وعن سيناريو نهائي البطولة قبل عامين، قال سيميوني "كان أمرا قاسيا للغاية علينا".

والتقى سيميوني وزيدان مرة واحدة سابقة وكان ذلك في مباراة ريال مع أتلتيكو بالدوري الأسباني في مارس الماضي والتي انتهت بفوز أتلتيكو 1-0 في ملعب الريال.

ونجح سيميوني، الذي يشتهر بـ"رجل الملابس السوداء"، في إعادة التأؤل سريعا إلى أتلتيكو ليرفع حجم التوقعات الملقاة على عاتق الفريق الذي فاز معه من قبل كلاعب بثلاثة الدوري والكأس في أسبانيا عام 1996 حيث كان سيميوني بطلا حقيقيا في خط وسط الفريق.

باختصار

◀ يستعد المدرب الإنكليزي فيل نيفيل للعودة إلى عالم التدريب الموسم المقبل بعد أن أخفق مع مانشستر يونايتد ثم فالنسيا على مدار الثلاثة أعوام الماضية، لافتا إلى أنه لن يقول لا ليونايتد أبدا مهما كان المنصب المعروض عليه.

◀ قالت اللجنة المنظمة لكأس كوبا أميركا لكرة القدم، الأربعاء، إنها ستستخدم تكنولوجيا مراقبة خط المرمى خلال مباريات النسخة المثوية للبطولة الشهر المقبل.

◀ أعطى تياغو ألكانتارا دليلا واضحا على اقترابه من الاستمرار في صفوف ناديه الألماني الحالي بايرن ميونيخ في الموسم المقبل، في ضربة صريحة لأمال الأندية المهتمة بالحصول على خدماته.

◀ رفض ميلان عرضين رسميين من يوفنتوس وبايرن ميونيخ لضم الظهير ماتيا دي تشيليو. وتدرج صاحب الـ23 عاما في مختلف الفئات السنوية للروسونيري قبل أن يصبح لاعبا في الفريق الأول.

◀ تعاهد نادي تورينو مع المدرب الصربي سينيسا ميهايلوفيتش لمدة عامين. وكان تورينو قد استغنى عن خدمات مدربه فننورا بعد 5 سنوات علما بأنه من الأسماء المرشحة لخلافة كونتي على رأس الجهاز الفني للمنتخب الإيطالي.

◀ أعلن نادي ميلوناريو الكولومبي أن لاعبه الشاب خورخي كاراسكال انتقل إلى صفوف إشبيلية الأسباني. ويشغل كاراسكال مركز لاعب وسط الميدان المهاجم ويلعب ضمن صفوف منتخب كولومبيا للناشئين.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الإصابات صداع يؤرق لوف

وماريو غوتزه وسامي خضيرة. ويغيب أيضا عن صفوف المنتخب الألماني اللاعب توني كروس، الذي يستعد السبت لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد، بالإضافة إلى لوكاس بودولسكي، الذي يلعب نهائي كأس تركيا، الجمعة، مع فريقه قلعة سراي. وقال لوف "كل شيء بات معقدا إلى حد ما، مهمتنا هي تقسيمهم (اللاعبين) إلى مجموعات والعمل على مساعدتهم في الوصول إلى مستوى موحد".

◀ إسكونا (سويسرا) - يعتبر تاهيل اللاعبين المصابين الشاغل الأهم لمدرّب المنتخب الألماني يواخيم لوف قبل ما يزيد قليلا على أسبوعين من انطلاق بطولة أمم أوروبا 2016 بفرنسا "يورو 2016".

وانضم المدافع مات هومليز، الذي يعاني من الإصابة في ركلة الساق، ولاعب الوسط ماركو ريوس، الذي تعرض لمشكلات عضلية، إلى قائمة المصابين في المنتخب الألماني، والتي تضم القائد باستيان شفاينشتايفر

بينيتيز: أنا سعيد بالبقاء مع نيوكاسل

وقال بينيتيز "أنا سعيد للغاية بالبقاء مع نيوكاسل". وأضاف "أظهر أنصار النادي شعفا كبيرا وهذا الأمر لعب دورا محوريا في قراري بالبقاء هنا".

وتابع "نيوكاسل ناد عريق جدا وأريد أن أكون جزءا من مستقبل هذا النادي العظيم". وأشرف بينيتيز (55 عاما) في بداياته على الفريق الريديف لريال (1993-1995)، قبل أن يعرف نجاحات كبيرة مع فالنسيا (2001-2004)، ثم ليفربول الإنكليزي (2004-2010).

◀ لندن - أكد نادي نيوكاسل يونايتد الإنكليزي أن مدربه الأسباني رافايل بينيتيز سيستمر في صفوفه لثلاث سنوات إضافية على الرغم من سقوط الفريق إلى الدرجة الأولى نهاية الموسم الحالي. وكان بينيتيز قد استلم تدريب نيوكاسل في مارس الماضي في آخر 10 مباريات في الدوري وعلى الرغم من عدم خسارته في ست مباريات على التوالي لم يتمكن في النهاية من إنقاذه من شبح الهبوط.

راشفور يتطلع إلى تثبيت أقدامه في منتخب إنكلترا



قادم بجرأة

حيث قال "أعتقد أن راشفور قدم أداء جيدا للغاية في نهائي كأس إنكلترا". وتابع "إنني سعيد بأدائه وأرغب في رؤيته مجددا ثم يتعين علينا الانتظار بعد ذلك لنرى ما إذا كان سيكون بإمكانه تقديم المزيد في الصيف". وأبدى هودجسون رضاه عن أداء منتخب إنكلترا

واوضح مدرب إنكلترا "لقد صادفه قليل من سوء الحظ لأن فترة وجوده معنا قصيرة للغاية". وأضاف هودجسون "تدريسا، ثم نخوض المباراة الجمعة قبل أن نعلن القائمة النهائية التي تضم 23 لاعبا". وتابع "لن تكون فرصة راشفور كبيرة في إظهار قدراته لي ولبلقبة أفراد الجهاز الفني في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة". واستدرك هودجسون قائلا "ولكنني لا أستبعد حدوث أي شيء".

وقدم راشفور أداء لافتا مع يونايتد بعدما سجل ثمانية أهداف خلال 18 مباراة خاضها مع الفريق منذ لقائه الأول في شهر فبراير الماضي، مما دفع هودجسون إلى ضمه إلى صفوف منتخب إنكلترا. وبعد راشفور أحد خمسة مهاجمين انضموا إلى القائمة الأولية في قائمة المنتخب الإنكليزي التي ضمت أيضا واين روني ودانييل ستوريدج وجيمي فاردي وهاري كين.

وسجل فاردي وكين هدفين قادا بهما إنكلترا للفوز على تركيا 2-1 وديا، فيما غاب روني عن اللقاء بسبب مشاركته في نهائي كأس إنكلترا، وكذلك ستوريدج الذي خاض مع ليفربول المباراة النهائية للدوري الأوروبي الأسبوع الماضي.

وكشف هودجسون عن إمكانية حصول راشفور على فرصة خلال لقاء أستراليا،

◀ لندن - باتت الفرصة مواتية أمام النجم الصاعد ماركوس راشفور لإثبات أحييته في الوجود مع الفريق خلال لقاء منتخب إنكلترا الودي أمام نظيره الأسترالي، الجمعة، وذلك بانضمامه إلى قائمة المنتخب الإنكليزي المبدئية لبطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016).

ومن المرجح أن يسجل نجم مانشستر يونايتد راشفور الإنكليزي الشاب ظهوره الأول مع منتخب الأسود الثلاثة خلال اللقاء الذي سيقام على ملعب سنترلاند.

ويسعى راشفور (18 عاما) لاغتنام الفرصة وإقناع روي هودجسون مدرب منتخب إنكلترا الذي سيضطر لاستبعاد ثلاثة لاعبين قبل إعلان القائمة النهائية للمشاركة في اليورو والتي تضم 23 لاعبا.

وغاب راشفور عن مباراة المنتخب الإنكليزي الودية أمام نظيره التركي في أولى مباريات الفريق استعدادا للمشاركة في البطولة التي ستقام بفرنسا الشهر المقبل، وذلك بسبب مشاركته مع يونايتد في المباراة النهائية لكأس إنكلترا.

ورغم تعرض راشفور لإصابة طفيفة إلا أنه تعافى سريعا لينضم إلى تدريبات المنتخب الإنكليزي، مما أتاح له القليل من الوقت لإظهار قدراته مع الفريق. وقال هودجسون "لا أعلم حقا ما يمكن توقعه من راشفور".

المسلمون يشاركون اليهود حجهم إلى الغربية في جربة

في شهر مايو من كل عام يسترجع كل تونسي ولد في جزيرة جربة الواقعة جنوب شرقي تونس، ذكريات طفولته عندما كان شاهداً على قصة تعايش بين المسلمين واليهود خلال حج الغربية، وهو حدث يعتبر اليوم غريباً فعلاً نظراً لما يشهده العالم من تناحر بين الأقليات الدينية والطائفية.

سامية العليوي

جربة (تونس) - جسر واحد يسمى "الطريق الرومانية" أو "القنطرة" وعبارة تسمى "البطاح" هذا كل ما يربط جزيرة جربة بباقي تونس لكن جزيرة الأحلام الهادئة الغارقة في عالمها الخاص تتحول في شهر مايو من كل سنة إلى مزار ديني وسياحي ونموذج فريد من نوعه في التعايش بين الأديان، يثير فضول واستغراب العالم ليكون حج الطائفة اليهودية في الجزيرة اسماً على سمي "الغريبة".

الغريب في الأمر هو تلك الطقوس التي يؤديها اليهود التونسيون والسياح الذين يزورون جربة سنوياً، ويشارك فيها أيضاً أهل الجزيرة من المسلمين في بلدة "الحارة الكبيرة".

وشهد معبد "الغريبة" وهو أحد أقدم المعابد اليهودية في العالم، الأربعاء، توافد السياح من جميع أنحاء العالم وخاصة اليهود الذين هاجروا من تونس قبل عقود، وتواكب هذا الحدث السنوي العتيق من وسائل الإعلام العالمية بانتباه شديد.

وأشرفت على الافتتاح الرسمي لحج اليهود هذه السنة وزيرة السياحة والصناعات التقليدية، سلمى اللومي الرقيق، التي أكدت أن تونس كانت وستبقى بلد المحبة والتعايش بين الأديان والتسامح بين الحضارات، معتبرة أن نجاح هذه التظاهرة الدينية الهامة مؤشراً قوياً على نجاح الموسم السياحي الحالي ورسالة طمأنينة للسياح الموجودين في تونس أو الراغبين في زيارتها.

وأدى اليهود في اليوم الأول من الحج صلواتهم وقرأوا التوراة، وكتبوا أمنيات على البيض، وأودعوها جوف مغارة صغيرة تقع في الغرفة الداخلية الصغيرة للكنيس، وهي غرفة لا يسمح بدخولها دون وضع "الكبيرة" أو غطاء على الرأس.

وتجمع الزوار في اليوم الثاني لغناء أجمل الأغاني الشعبية التي تتميز بها الجزيرة على إيقاع "الدربوكة" ثم توجهوا إلى الكنيس مشياً



شموع التسامح ليست غريبة على جزيرة الأحلام

وتكتب أمنيتها على بيضة وتترك بالمقام. ويعتبر الحج إلى "الغريبة" مناسبة هامة جدا بالنسبة إلى الفتيات اليهوديات خاصة المقبلات على الزواج أو اللواتي يبحثن عن عريس، حيث تتجمل البنات ويتزين خلال الحج أملاً في الفوز بفارس الأحلام من الشباب القادمين من مدن تونس أو من الخارج خلال يومين فقط.

ومعبد "الغريبة" الذي توجد فيه واحدة من أقدم نسخ التوراة ليس مكاناً للعبادة فقط في جربة بل هو أيضاً نقطة تجمع لواحدة من أقدم الجاليات اليهودية في العالم.

ولا يؤدي اليهود التونسيون طقوسهم وتقاليدهم خلال أيام حج "الغريبة" فقط بل أسبوعياً، حيث تعود سكان جربة على توقف تجارتهم ومصالحهم مع اليهود كل يوم سبت الذي يقام فيه "السبات" وهو يوم راحة مقدس لا يؤدي فيه اليهود أي عمل كان.

تعودوا على التعايش مع اليهود الذين يشاركونهم المدارس والتجارة وجميع المرافق العمومية دون أي تمييز.

وتتوجه العديد من الفتيات المسلمات في جربة إلى المعبد خلال الحج محملات بالبيض ليكتبن عليه أمنيهن قبل تركها في مكان مخصص أملاً في تحقيقها باعتباره مكاناً مباركاً، وهو ما تقوم به الفتيات اليهوديات سنوياً خلال الحج لتحقيق أحلامهن حسب الاعتقادات اليهودية.

وقال يوسي، وهو تاجر يهودي من جزيرة جربة، "إن تلك العادة التي يشارك فيها المسلمون أحياناً اليهود تؤكد حالة التعايش السلمي والتسامح بين التونسيين أياً كانت ديانتهم".

وتابع "من كانت لديه أمنية يتعلق ولو بخيط أمل، لذلك من تمنى أن تتزوج أو أن تنجب حتى من المسلمات تأتي إلى الغربية

هندي يخلع كل أسنانه لدخول غينيس

في عام 1991 بكتابة أقصر وصية في العالم "كل شيء لابني".

ويحمل جسد ريشي أكثر من 500 نقش وشم وهو ما أكسبه شهرة. ولكنه يقول إن أصعب شيء كان وضع الماصات في فمه.

ويقول الرجل السبعيني الذي يعمل في تصنيع قطع غيار سيارات "أنا صاحب الرقم القياسي العالمي لوضع 496 ماصة شراب في فمي.. احتجت إلى توسعة المكان لتسجيل هذا الرقم القياسي لذلك تعين علي خلع جميع أسناني لأضع أكبر عدد منها في فمي".

ويضع هار باركاش ريشي الآن صوراً لعلماء العالم مرسومة بالوشم على كامل جسمه، ومنها صورة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الأمريكي باراك أوباما والملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والمهاتما غاندي زعيم حركة الاستقلال بالهند.

نيودلهي - نقش هندي مهووس بتسجيل الأرقام القياسية في موسوعة غينيس العالمية 366 علماً على جسده وخلع كل أسنانه ليتمكن من وضع نحو 500 ماصة شراب وأكثر من 50 شمعة مشتعلة في فمه.

ويقول هار باركاش ريشي إنه سجل أكثر من 20 رقماً قياسياً ويطلق على نفسه الآن اسم "غينيس ريشي".

ولد ريشي عام 1942 في دار عرض سينمائي في العاصمة نيودلهي ودخل موسوعة غينيس لأول مرة في عام 1990 عندما قاد دراجة نارية مع اثنين من أصدقائه لمدة 1001 ساعة.

وقاده شغفه بتسجيل اسمه في الموسوعة للقيام بأفعال غريبة، منها توصيل طلب بيتزا من نيودلهي إلى سان فرانسيسكو واحتساء زجاجة صلصة طماطم في أقل من أربع دقائق. ووصل الأمر بريشي أن أدخل أسرته في هوسه فسجلت زوجته بيملاً رقماً قياسياً

صباح العرب



مؤتمر إصبع الصيني

أفكار الشعوب وأمثالها تلخيص مكتف لتجارها الكبرى، التي تعكس ثقافتها وخبراتها، والتي يمكن لها أن تجذب شعوباً أخرى الوقوع في الحفرة الف مرة. وبما أن جميع قضاياها، صغيرة كانت أم كبيرة، قد أصبحت قضايا مدولة، يتدخل فيها القريب والغريب. فقد بات من الملح أن نفهم كيف يفكر هؤلاء الذين يخلطون لنا العقد التي عجزنا عن حلها في خيطان حياتنا العربية. وفي مؤتمر خيالي، وقد يكون حصل فعلاً، لمثلي الشعوب التي تتدخل في حياتنا اليوم، يستخدم المندوبون أمثال شعوبهم في مداخلاتهم. فطلب المندوب الألماني الكلام ويقول متنحنحاً إن "الله يشفيننا، لكن الطبيب هو الذي يأخذ الأجر". يتناول المندوب الإيراني الميكروفون معبراً عن تصوره للإنسان القوي الوحيد الصالح للحياة في الشرق، ويقول إنه ذلك الذي "يبع الجلد قبل أن يصد الغزال". بينما يرتب الفرنسي ربطة عنقه متناسياً ما يدور في الشرق من حروب ويلفت نظر المؤتمرين إلى أن "الحب يعلم الحميم الرقص".

لكن المندوب الإيطالي إلى مؤتمر المشرق يتدخل مقاطعاً ويقول "الشجرة الضخمة تعطي ظلاً أكثر مما تعطي ثمرًا". يغضب الإيراني هذه المرة ويرفع صوته قائلاً "الجاهل لا هو إنسان مفيد ولا هو حيوان ينتفع به". وهنا يأتي دور التركي الذي ينظر شزراً إلى المتكلمين حول الطاولة الضخمة ويقول بهدوء "أنها الإنسان لا تنس الموت فإنه لا ينسك".

مندوب الدنمارك مستشرق عجوز، يطلب الكلام ويقول باختصار "كان الله في عون الغنم إذا كان الذئب قاضياً لها". المندوب الروسي يتحدث بعربية مكسرة ويضرب على الطاولة قائلاً "تصادق حتى مع الذئاب. المهم أن يكون فاسك مستعداً". فينهر المندوب الأمريكي بكلامه ويشير إلى الحاضرين كي يستمعوا إلى ما قاله زميله الروسي. ويهس غامزاً بعينه "الخبانة لا تنجح أبداً، لأنها حين تنجح تعطيها اسماً آخر". يرفع رجل يشبه أنطونيو بانديراس يده، من الواضح أنه مندوب أسبانيا، يقول "ما أعظم النصر الذي يتم دون إراقة دماء". فيعود الأمريكي للحديث بنبرة صارمة: سيداتي سادتي إن "القوانين اللينة لا تتبع. والقوانين القاسية لا تطبق". لكن السويسري يتمتم "من هز بيت جاره، سقط بيته".

أما الهولندي فيعبر عن باسه البرتقالي قائلاً "يهب الله الطيور غذاءها، لكن لا بد لها من أن تطير حتى تصل إليه". يصل الدور إلى البريطاني الذي يعتذر عن الكلام، فيلح عليه المندوب الأمريكي بمبتسماً. يقول اللورد مضطراً إن "كل إنسان يصنع قدره بنفسه". يزيد الصيني من ضيق عينيه ويقول "أنا أشير إلى القمر والأحمر ينظر إلى إصبعي". مندوب الهند يعدل عمامته ويضغط على النقطة الحمراء بين عينيه، ينظر إلى المندوب الإسرائيلي ويقول "ليس من الحكمة والمنطق أن تعيش في الماء وتعتبر التسامح عدواً لك".

يعود الفرنسي من جديد ويقول مشيراً إلى الوفود العربية والإسلامية المشاركة "عشيق واحد: حب. عشيقان: مزاج. ثلاثة عشاق: تجارة". ويضيف هامساً بعد أن ينسى إغلاق الميكروفون "ولا حول ولا قوة إلا بالله".



وأكبت عارضة الأزياء إيستر ساتوروفافوز صديقها التشيكي توماس بيرديتش أمام التونسي مالك الجزيري خلال بطولة رولان غاروس للتنس في باريس